



القدس العربي



www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10336 الثلاثاء 27 تموز (يوليو) 2021 - 17 ذو الحجة 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10336 Tuesday 27 July 2021



جيهان السادات: الصورة السينمائية المثالية للمرأة الحديدية!

13



فيلم الرعب «أولد» يتصدر شباك التذاكر الأمريكي

15



برشلونة يبني نزاعه القضائي مع نيمار بطريقة «ودية»

19



هل ما يحدث في تونس انقلاب؟

22

أحزاب تطالب الرئيس بالتراجع... قلق أمريكي... وفرنسا تأمل في «عودة المؤسسات لعملها» عاصفة سياسية تهدد الديمقراطية في تونس... وسعيد يكرس «انقلابه» بقرارات رئاسية



معارضون لقرارات سعيد يتجمعون أمام البرلمان التونسي أمس

بدا من الساعة السابعة مساء حتى الساعة السادسة صباحا، انطلاقا من الاثنين وحتى يوم 27 آب/أغسطس المقبل. وأثارت قرارات سعيد عاصفة من الجدل السياسي في تونس، إذ سرعان ما اعتبرها رئيس البرلمان راشد الغنوشي انقلاب على الدستور والثورة، كما عبر الائتلاف الحاكم (النهضة) وقلب تونس وائتلاف الكرامة) عن تأييده لوقف الغنوشي، داعيا التونسيين إلى الخروج للشوارع للدفاع عن الثورة، وبعد ساعات من إصدار هذه القرارات، قام الجيش التونسي بتطويق مبنى البرلمان ومنع رئيس البرلمان وعدد من النواب من دخوله، فيما اعتبر مكتب البرلمان أن قرارات سعيد باطلة وتنطوي على خرق جسيم للدستور وانحراف شديد في الاجتهاد في تفعيل الفصل 80 منه، ومحاولة تحييل ونمويه مفضوحة بإدعاء الباطل حصوله على موافقة السيد رئيس مجلس الشعب على هذه التدابير.

استقلاليتها، دوليا، أبدت الولايات المتحدة قلقها، ودعت إلى احترام «المبادئ الديموقراطية» في البلاد التي تعد مهد «الربيع العربي».

وقالت المندوبة باسم البيت الأبيض جين ساكي «نحن قلقون إزاء التطورات في تونس»، وأعلنت أن التواصل قائم على أعلى مستوى وأن واشنطن تدعو إلى الهدوء وتدعم الجهود التونسية للمضي قدما بما يتوافق مع المبادئ الديموقراطية. فيما أعلنت الدبلوماسية الفرنسية، أن باريس تأمل «بعودة المؤسسات الى عملها الطبيعي» في تونس «في أقرب وقت».

وقالت المندوبة باسم الخارجية الفرنسية، إن فرنسا «تدعو أيضا جميع القوى السياسية في البلاد الى تجنب أي من أشكال العنف والحفاظ على المكتسبات الديموقراطية للبلاد».

ودعت الأمم المتحدة جميع الأطراف في تونس إلى ضبط النفس والامتناع عن العنف وضمان الهدوء، فيما عبر إبراهيم كالمين المتحدث باسم الرئيس رجب طيب أردوغان عن رفضه «تعليل العملية الديموقراطية وتجاهل الإرادة الديموقراطية للشعب التونسي»، فيما دعت الخارجية الألمانية إلى العودة للنظام الدستوري، مشيرة إلى أن ما حدث في تونس «لا يُعتبر انقلابا».

(تفاصيل ص 2 و 3 و 4 و رأي القدس 23)

تونس - «القدس العربي»
من حسن سلمان:
تسبب قرار الرئيس التونسي، قيس سعيد، تجميد عمل البرلمان وإقالة رئيس الحكومة، بعاصفة سياسية داخل البلاد وخارجها، حيث عبرت أغلب الأحزاب التونسية في الائتلاف الحاكم والمعارضة عن رفضها لهذه القرارات التي وصفها بـ «الانقلاب» على الدستور.

وقالت الرئاسة التونسية، في بيان إنه تقرر أن يتولى الكتاب العاومون أو المكلفون بالشؤون الإدارية والمالية، برئاسة الحكومة ووزاري الدفاع والعدل تصريف أمور الحكومة الإدارية والمالية، إلى حين تسمية رئيس جديد لها، وأعضاء جدد فيها. كما أصدر أمرا رئاسيا يقضي بتعطيل العمل بالإدارات المركزية والمصالح الخارجية والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية ذات الصبغة الإدارية لمدة يومين.

كذلك، أعلن سعيد، فرض حظر تجول في البلاد

أخبار «النهضة» يحاولون دخول البرلمان

تونس - الأناضول: حاول عشرات المعارضين لقرارات الرئيس قيس سعيد المناصرين لحركة النهضة، تسلق الجبال الحديدية لقمع البرلمان في القصبة في محاولة لدخول المبنى، لكن قوات الجيش تصدت لهم وأجبرتهم على النزول والانسحاب.

تبون يهاتف سعيد حول المستجدات

الجزائر - الأناضول بحث الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، أمس، مع نظيره التونسي قيس سعيد، آخر مستجدات الأوضاع في تونس. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي بينهما، وفق بيان للرئاسة الجزائرية، غداة إعلان الرئيس التونسي إجراءاته المفاجئة في إقالة الحكومة وتجميد اختصاصات البرلمان.

انخفاض حاد للسندات التونسية الدولارية

لندن - رويترز: انخفضت السندات الصادرة عن البنك المركزي التونسي بالعملة الصعبة انخفاضاً حاداً أمس الاثنين. ونزل إصدار السندات المقومة بالدولار التي ينتهي أجلها في 2025 بمقدار 2.6 سنت لتداول عند 86.005 سنت في الدولار، وهو أدنى مستوى منذ منتصف مارس/ آذار حسب ما كشفته بيانات تريبديوب. ونزلت سندات مقومة باليورو لأجل 2024 بأكثر من ثلاثة سنتات إلى 86.348 سنت في اليورو، قرب أدنى مستوى في تسعة أشهر وفقاً لتريبديوب.

الأمن التونسي يقتحم مكتب «الجزيرة»

تونس، أن قوات الأمن اقتحمت وصارت مفاتيح مكتبها وقالت إنها تطبق التعليمات، ونحن الآن ممنوعون من العمل. وأضاف لم تتلق أي إشعار مسبق بإخلاء مكتبنا من قبل قوات الأمن، مؤكدا أن قوات الأمن التي اقتحمت المكتب تتكون من 20 عنصراً وأننا لم تكن ترتدي الزي الرسمي.

إصابة 3 من «الحشد» بانفجار في النجف

بايدن للكاظمي: دورنا في العراق سيتحول للتدريب والمشورة

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:
قال الرئيس الأمريكي جو بايدن، أمس الإثنين، في اجتماع مع رئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي، إن التعاون مع بغداد في مجال مكافحة الإرهاب سيستمر، في الوقت الذي تنهي فيه الولايات المتحدة مهامها القتالية في العراق.

غزة - رام الله - «القدس العربي»

من أشرف الهور وسعيد أبو معلال:
مرة أخرى يعود التوتر المتوقع إلى حدود قطاع غزة، مع إصرار سلطات الاحتلال على رفض تنفيذ التفاهات التي تم توصل إليها، عبر الوساطة، لا سيما مصر، بعد عدوان مايو/ أيار الماضي، ولجأت المقاومة إلى ما تسميها الوسائل الخشنة،

مواقف في الأغوار... وتراجع إسرائيلي في الشيخ جراح

غزة: المقاومة تطلق بالونات حارقة على المستوطنات والاحتلال يرد بغارات

مسؤولون فرنسيون سابقون حللوا الأسباب في مقال في «لوموند» فضيحة بيغاسوس: إسرائيل استنتت الصين وروسيا وأمريكا

مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:
بعد مرور أسبوع على اندلاع فضيحة الجيسس بواسطة برنامج بيغاسوس الذي تنتجه شركة «أن أس أو» الإسرائيلية، اتضح إفشال إسرائيل التجسس على مواطني كل من روسيا والصين والولايات المتحدة، وربما بريطانيا كذلك.

ألمانيا تدرس تدابير أقوى... وواشنطن تبقي إجراءات السفر رغم الضغوط عودة الحياة لـ«ما قبل كورونا» لا تزال بعيدة... وفرنسا تشدد القيود

لندن - «القدس العربي» - وكالات:
قالت شارون بيكوك، خبيرة علوم الجينوم البريطانية، المعنية بدراسة التسلسل الجيني لكورونا، إن الطريق سيكون طويلاً لعودة الحياة الطبيعية من الجائحة.

انسحاب لاعب سوداني من أولمبياد طوكيو لتجنب مواجهة إسرائيلي

طوكيو - تل أبيب - د ب أ: ذكرت تقارير صحافية، أمس الإثنين، أن لاعبا سودانيا انسحب من منافسات الجودو في أولمبياد طوكيو لتجنب ملاقات منافس إسرائيلي «علي ما بيدو».

غزة: المقاومة تطلق بالونات حارقة على المستوطنات والاحتلال يرد بغارات

فماطلقت البالونات الحارقة نحو مستوطنات غزة، ما تسبب بعدد من الحرائق، بينما رد عليها الاحتلال بغارات جوية استهدفت مواقع للمقاومة جنوب القطاع.

مسؤولون فرنسيون سابقون حللوا الأسباب في مقال في «لوموند» فضيحة بيغاسوس: إسرائيل استنتت الصين وروسيا وأمريكا

مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:
بعد مرور أسبوع على اندلاع فضيحة الجيسس بواسطة برنامج بيغاسوس الذي تنتجه شركة «أن أس أو» الإسرائيلية، اتضح إفشال إسرائيل التجسس على مواطني كل من روسيا والصين والولايات المتحدة، وربما بريطانيا كذلك.

إجراءات الرئيس التونسي تثير ردود أفعال داخلية وخارجية: مطالبات بالتراجع عنها واتحاد علماء المسلمين يفتي بتحريمها

■ أثار قرار الرئيس التونسي قيس سعديّ ليل الأحد بتجميد عمل البرلمان لمدة ثلاثين يوماً وإعفاء رئيس الوزراء هشام المشيشي من منصبه، ردود أفعال عدّة في الداخل والخارج.

وبينما اندلعت موجات الإثتنين أمام البرلمان، غداة وصف حزب النهضة الإسلامي الأكثر تمثيلاً ما جرى بأنه "انقلاب"، أبدت أطراف عدّة في العالم قلقها من تبعات الإجراءات الرئاسية المفاجئة، هنا بعض ردود الأفعال:

البرلمان التونسي يدين «بشدة»

قرارات سعيد ويعين رفضه لها

■ تونس – الأناضول: أدان البرلمان التونسي، بشدة" قرارات الرئيس قيس سعيد، القاضي بتجميد أنشطة البرلمان وإعفاء رئيس الحكومة هشام المشيشي من مهامه، معلناً رفضه المطلق لهذه القرارات. جاء ذلك في بيان صادر عن رئاسة البرما، وذلك عقب اجتماع مكتب البرلمان، صباح الإثنين، برئاسة راشد الغنوشي.

ومساء الأحد، أعلن سعيد عقب اجتماع طارئ مع قيادات عسكرية وأمنية، تجميد اختصاصات البرلمان، وإعفاء رئيس الحكومة من مهامه، على أن يتولى هو بنفسه السلطة التنفيذية بمعاونة حكومة يعين رئيسها.

وقال البيان، إن "المكتب (أعلى هيئة في البرلمان) يؤكد بجامع الحاضرين رفضه المطلق لقرارات سعيد وإدانته الشديدة لها".

واعتبر المكتب "جميع قرارات سعيد باطلة وتنطوي على خرق جسيم للدستور، وانحراف شديدا في الإجتهاذ في تفعيل الفصل 80 منه، ومحاولة تحايل ونموه فضوححة بادعاء الباطل حصوله على موافقة رئيس البرلمان على هذه التدابير".

وحمل البرلمان الرئيس سعيد جميع التبعات الأخلاقية والقانونية والجزائية لدعوته هذه.

ودعا البرلمان "الجيش التونسي والقوات الأمنية الجمهورية إلى الانحياز إلى صفوف الشعب التونسي والوفاء للقسم بحماية الدستور وعلوية القانون وصون هيئة الدولة ومؤسساتها الدستورية والإدارية وتأمين الحق في العمل والسير العادي بمؤسسات الدولة وعدم الخضوع لأي أوامر خارج روح الدستور وسلطة القانون".

كما دعا البرلمان "الشواب إلى الدفاع عن قيم الجمهورية وعلوية الدستور وخيار الشعب الحر وفق انتخابات حرة ونزيهة والنسك بتونس الجديدة الحرة والديمقراطية، والرفض المطلق لكل نزوع نحو الحكم الفردي الشمولي والستيت".

وحت نوابه على "ممارسة اختصاصاتهم الدستورية ومواصلة عملهم اليومي بجانب شعبيهم في مواجهة أزمة كورونا وتداعياتها الخطيرة اقتصاديا واجتماعيا".

وأعلن المكتب أن "البرلمان بجميع هيكله سيكفي في حالة انعقاد دائم نظرا لظروف الخاصة التي تمر بها البلاد".

وجدد البرلمان "ثقتة في الحكومة المنتخبة والهيئات القائمة وفي الإدارة التونسية الشامخة التي تنكسر تحت لواء إخلاصها للوطن كل دعوات تعطيل والتقسيم والفتنة والتحريض من أجل إراقة الدماء لا قدر الله".

ويأتي هذا البيان، مؤيدا لمواق كتل برلمانية وحزبية، إذ اعتبرت حركة النهضة (53 من أصل 217) قرارات سعيد "انقلابا" على الشرعية، وقالت كتلة ائتلاف الكرامة (18 مقعدا من أصل 217)، إنها "باطلة"، فيما اعتبرت كتلة قلب تونس (29 من أصل 217)، "خرق جسيم للدستور".

«اتحاد الشغل» يطالب بضمانات تراقق

التدابير الاستثنائية للرئيس

■ تونس – الأناضول: طالب الاتحاد العام التونسي للشغل، الإثنين، بضرورة اتخاذ ضمانات دستورية تراقق التدابير الاستثنائية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد.

جاء ذلك وفق بيان للاتحاد (أقدم منظمة للمعلم في تونس)، غداة إعلان سعيد تجميد اختصاصات البرلمان وإعفاء الحكومة وتوليهِ بنفسه السلطة التنفيذية.

وأفاد البيان بـ"وجوب مراقبة التدابير الاستثنائية التي اتخذها الرئيس بجملة من الضمانات الدستورية".

وطالب بـ"ضبط أهداف التدابير الاستثنائية بعيدا عن التوسع وتحديد مدة تطبيقها والإسراع بإنهائها حتى لا تتحول إلى إجراء دائم والعودة إلى الأجل إلى مؤسسات الدولة".

وشدد على "احترام الحقوق والحريات بما فيها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية دون تجرئة مع الاحتكام إلى الأليات الديمقراطية والتشاركية في أي تغيير سياسي".

ورفض الاتحاد "لجوء أي طرف مهما كان موقعه أو دواعيه إلى

حقوقه المشروعة، ونجاح ثورته وتجربته الديمقراطية وانتقاله السلمي في بناء دولة جديدة".

ودعا "جميع مكونات الشعب التونسي، ومنظماته وأحزابه وعلمائه ورجاله ونسائه إلى الوحدة والتوافق وتجنب البلاد المخاطر المحتملة بسبب الفراغ والفوضى والانقسام".

وجاء في فتوى الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي يضم ممثلين من دول وأقطار العالم، أن "الانقلاب على إرادة التونسيين والمؤسسات المنتخبة واتخاذ إجراءات أحادية، أمر خطير ولا يجوز شرعاً ولا أخلاقاً ولا عرفاً، وهو منزلق قد يفاقم الأزمة الحالية ويضاعف تداعيات الكورونا".

كما جدد دعوته لتونس بأن تتجاوز أزمته عاجلاً غير آجل، وأن

يجمع كلمتها وينعم شعبها بالرفاه والصحة والتنمية.

وحرم "العلماء المسلمين" نقض العهد والمساس بالبعد الاجتماعي وإثارة الفتن وخلق الفوضى ومساندة أي قرار يخرج عن الوفاق الشعبي.

وأشار المصدر إلى "أن حماية العقد الاجتماعي والحفاظ على الحريات وحقوق الشعب فرضية شرعية على جميع مكونات الشعب التونسي، وأن الحفاظ على المؤسسات الدستورية واجب وطني".

وأضاف أن "إعلان حالة الطوارئ المفتوحة لا يجوز لها فيها من انتهاكات جسيمة لصالح العباد والبلاد".

السودان: حزب المؤتمر الشعبي

يدين «الانقلاب»

■ الخرطوم – الأناضول: أدان "حزب المؤتمر الشعبي" في السودان، أمس الإثنين، ما اعتبره "الانقلاب" في تونس، داعياً لاحترام حق الشعب التونسي في اختياره السياسي الحر.

جاء ذلك حسب بيان للحزب (أسسه الراحل حسن الترابي)، تلقت الأناضول نسخة منه، تعقياً على إعلان الرئيس التونسي قيس سعيد تجميد اختصاصات البرلمان، وإعفاء رئيس الحكومة هشام المشيشي من مهامه.

وقال: "تدين الانقلاب الجاري في تونس الشقيقة على يد محور الشر العابت (لم يحدد أطرافه)، ونؤكد على ضرورة احترام حق الشعب التونسي في اختياره السياسي الحر الذي جاء ببرلمانه المنتخب".

ودعا، جميع أحرار العالم، أحزاباً ومنظمات مجتمع مدني ومؤسسات حقوقية محلية ودولية وإقليمية "للموقوف ضد هذه الإجراءات التصفية ومحاولات عسكرية الحياة السياسية لصالح قوى الاستبداد في المنطقة".

واعتبر الحزب أن "الحادث ليس تونسياً فقط، وإنما محاولة تغيير سياسي عربي وإفريقي بل وعالمي ضد مبادئ الحرية والديمقراطية".

وقدم "المؤتمر الشعبي" الدعوة للقوى السياسية السودانية للاجتماع من أجل التناقش حول "موقف سوداني موحد" للدفاع عن الديمقراطية.

«العدل والإحسان» تناشد التونسيين

رفض القرارات الجديدة

■ الرباط – الأناضول: دعت جماعة "العدل والإحسان"، أكبر جماعة إسلامية في المغرب، أمس الإثنين، كل القوى التونسية إلى رفض القرارات الأخيرة للرئيس التونسي قيس سعيد، معتبراً إياها "انقلابا واضحا مدانا على التجربة الديمقراطية".

وقال محمد حمداوي، مسؤول العلاقات الخارجية في جماعة "العدل والإحسان"، عبر صفحته في "فيسبوك": "نعتبر إقدام الرئيس التونسي قيس سعيد على تجميد عمل البرلمان وإقالة الحكومة خطوة مناقضة لدستور الثورة وانقلابا واضحا مداننا على التجربة الديمقراطية التونسية برمتها".

ودعا كل القوى التونسية والشعب التونسي إلى رفض هذه الخطوة المتهورة التي قد تعيد تونس لا قدر الله إلى عهد والديكتاتورية المقيتة التي أسقطتها الثورة التونسية".

وفي أسبقتها، أطلحت ثورة شعبية بالرئيس التونسي آنذاك، زين العابدين بن علي (1987-2011).

والعدل والإحسان" هي جماعة معارضة أسسها الراحل عبد السلام ياسين، وتعتبرها السلطات المغربية "جماعة محظورة"، فيما تقول الجماعة إنها حصلت على ترخيص رسمي في ثمانينيات القرن الماضي. وأرجع سعيد قراراته المفاجئة إلى ما قال إنها رغبت في "إنقاذ الدولة التونسية"، وذلك إثر احتجاجات بعدة محافظات طالبت بإسقاط المنظومة الحاكمة كلها واتهمت المعارضة بالفشل، في ظل أزمت سياسية واقتصادية وصحية.

ويُنظر إلى تونس على أنها الدولة العربية الوحيدة التي نجحت في إجراء عملية انتقال ديمقراطي من بين دول عربية أخرى شهدت أيضا ثورات شعبية اطاحت بالأنظمة الحاكمة فيها، ومنها مصر وليبيا واليمن، لكن في أكثر من مناسبة اتهمت شخصيات تونسية دولا عربية، لاسيما خليجية، بقيادة "ثورة مضادة" لإجهاض عملية الانتقال الديمقراطي في تونس، خوفا على مصير الأنظمة الحاكمة في تلك الدول.

الجزائر: «مجتمع السلم» تتهم الرئيس التونسي بجر البلاد نحو الفتنة

الجزائر – «القدس العربي»

من رضا شنوف:

اتهم رئيس حركة مجتمع السلم "حمس" عبد الرزاق مقرّي الرئيس التونسي قيس سعيد بجر بلاده والمنطقة "تحو فتنة عظيمة" بسبب ما وصفه بـ"انقلابه على الدستور التونسي والقوى الديمقراطية".

وقال مقرّي، وهو رئيس أكبر حزب اسلامي معارض في الجزائر، في منشور على حسابه الرسمي في موقع "فيسبوك" إن القوى "الدولية والحكام الذين خططوا له ويستندونه، وكذا التيارات العلمانية في تونس يفضلون الفوضى على الديمقراطية".

واتهم هؤلاء بـ"خدمة" المشروع الصهيوني والمشروع الاستعماريّ

معتبرا أن من يبغون في الحياذ بخصوص ما يجري في تونس "

شركاء في الجريمة ويحملون مسؤوليّة المآلات".

وكانت الحركة قد نشرت بيانا أكدت فيه أن ما تعيشه تونس "انقلابا على الدستور التونسي وعلى الإرادة الشعبية" العبر عنها في الانتخابات التشريعية السابقة، "وإفشالا ممنهجا للانتقال الديمقراطي التونسي الذي صنع التميز والأمل لدى التونسيين والشعوب الحرة في العالم".

واعتبرت في بيان لها نشره رئيسها عبد الرزاق مقرّي على حسابه الرسمي على موقع "فيسبوك" بعد اجتماع مجلسها التنفيذي، أن "هذا الانقلاب" يمثل "صورة من الانقلابات التي وقعت في البلاد العربية والتي ترعاها أنظمة عربية معروفة والتي أوصلت الدول الضحية إلى فوضى ومزيد من التخلف والانهيارات الاقتصادية والتمزقات الاجتماعية".

ودعت الحركة "الشعب التونسي إلى التمسك بمؤسساته الشرعية ورفض الانقلاب وحل مشاكله بالحوار والتوافق الواسع عبر الحلول الدستورية لتجاوز الانسدادات القائمة والمفتعلة.

الكرملين: نأمل ألا تتعرض

سلامة التونسيين للخطر

■ موسكو – الأناضول: قالت الرئاسة الروسية أمس إنها تتابع بحذر التطورات في تونس وتأمل ألا تتعرض سلامة التونسيين للخطر. جاء ذلك على لسان متحدد الكرملين، دميتري بيسكوف، خلال مؤتمر صحفي في العاصمة موسكو. وأضاف: "تراقب بالتأكيد الأخبار القادمة من تونس، بالطبع نأمل ألا يهدأ أي شيء استقرار الناس وأمنهم في هذا البلد".

الحكومة الألمانية تطالب بالالتزام بالدستور

■ برلين – د ب أ: أعربت الحكومة الألمانية عن "بالغ قلقها" بشأن التفاقم الأخير في الوضع السياسي في تونس.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية في برلين أمس الإثنين: "نعقد أنه من المهم الآن العودة بسرعة حقا إلى النظام الدستوري". مضيفة أن جميع الأطراف مطالبة بـ"ضمان الامتثال للدستور في تونس وتطبيقه"، موضحة أن هذا يشمل أيضا الالتزام بحقوق الحريات، التي تعد من أهم إنجازات الثورة التونسية.

وقالت أن الوضع في تونس يؤكد الحاجة الملحة إلى معالجة الإصلاحات السياسية والاقتصادية بسرعة، وأضافت: "لا يمكن أن ينجح هذا إلا إذا عملت جميع الأجهزة الدستورية معا بشكل بناء"، مؤكدة ضرورة استعادة قدرة البرلمان على العمل بسرعة.

وأكدت أن "تونس قطع شوطا جيدا، بل ورائعا في السنوات الماضية"، مضيفة أن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية السلمية الماضية أظهرت أن "الشعب التونسي يريد الديمقراطية، كما أن الديمقراطية ترسخت في تونس منذ 2011".

تركيا عقب «انقلاب» تونس: ما بين مساندة مطالب الشعوب وجهود تحسين العلاقات مع الأنظمة

الديمقراطية، لتسجل أنقرة أول موقف دولي يعتبرها ما جرى في تونس "انقلابا".

وفي بيان رسمي، أبدت وزارة الخارجية التركية قلقها البالغ جراء تجميد عمل البرلمان في تونس، وأعربت عن أملها في إعادة إرساء الشرعية الديمقراطية سريعا في البلاد، وجاء في البيان: "تسعى بقلق عميق جراء تعليق عمل البرلمان الذي يمثل الإرادة الشعبية في تونس ونأمل إعادة إرساء الشرعية الديمقراطية في إطار أحكام الدستور التونسي بأسرع وقت".

واستحكر متحدث الرئاسة التركية إبراهيم قانن "تحليل العملية الديمقراطية في تونس"، وكتب عبر تويتر: "ترفض تعليق العملية الديمقراطية وتجاهل الإرادة الديمقراطية للشعب في تونس الصديقة والشقيقة"، مضيفا: "تدين المحاولات الفاشدة للشرعية الدستورية والدعم الشعبي، وننقّ أن الديمقراطية التونسية ستخرج أقوى من هذا المسار"، في حين كتب رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين الطون: "تركيا كانت وما زالت مع الديمقراطية والإرادة الشعبية، نشعبنا عانى في الماضي من انقلابات ومحاولات انقلابية ولذلك نتابع بقلق ما يحدث في تونس الشقيقة ونؤمن بضرورة تأسيس الديمقراطية من جديد".

كما أدان رئيس البرلمان التركي مصطفى شنطوب تجميد عمل البرلمان التونسي واصفا ما جرى بأنه "انقلاب"، وكتب عبر تويتر باللغة العربية: "ما جرى في تونس يبعث على القلق، فالقرارات التي تمنع البرلمان ونوابه المنتخبين من أداء مهامهم، انقلاب ضد النظام الدستوري"، مضيفا: "الانقلاب العسكري البيروقراطي غير مشروع في كل مكان، وفي تونس أيضا". وقال:

"وائق أن شعب تونس سيذاع عن النظام الدستوري والقانون".

في السياق ذاته، أكد نعمان قورتولوش، نائب رئيس "حزب العدالة والتنمية" الحاكم، على "موقف أنقرة المبدي الرافض للانقلابات أيما كانت في العالم"، وقال: "شهدت انقلابات عديدة في الماضي.. نحن نقف ضد الانقلابات في أي مكان في العالم من حيث المبدأ، لأنها تتجاهل الإرادة الحرة للشعب، نحن نمة نترك أن الانقلابات ضد حكومة شرعية منتخبة من الشعب، وبرلمان شرعي منتخب، جريمة ضد الإنسانية، بغض النظر عن الجهة التي تقوم بها".

ومن شأن هذه المواقف الجازمة أن تؤدي إلى تراجع متوقع في العلاقات بين أنقرة والرئاسة التونسية في حال استمرار قيس سعيد بتعطيل عمل البرلمان وربما قد تتجه الأمور إلى تصعيد أكبر في حال لجوء الأمن التونسي للتصديق على نواب النهضة وزعيمها راشد الغنوشي الذي التقاه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مرارا في السنوات الماضية. هذا المشهد قد يمتد ربما لتصعيد جديد في الخطاب السياسي مع الدول العربية الأخرى التي يتوقع أن تبدي دعما كبيرا لخطوات أسسها لا سيما مصر والإمارات وهو ما قد يؤدي إلى انتكاسة في مساعي تحسين العلاقات لتبدأ جولة جديدة من الخلافات التركية مع نظام عربي جديد بعد أن كان الهدف تحسين العلاقات مع أنظمة أخرى.



رئيس البرلمان التركي مصطفى شنطوب

مطالب الشعوب وليس رغبات الأنظمة". على الرغم من التنازلات الكبيرة التي قدمت مؤخرا في ملف إعادة العلاقات مع مصر وما وافق ذلك من اعتراف ضمني بالنظام المصري والتصديق على وسائل الإعلام المصرية المعارضة. وكالعادة، بدأ كبار المسؤولين الأتراك بإبداء مواقف متعالية جاءت من الرئاسة والبرلمان والخارجية والبرلمانيين وحتى زعماء أحزاب معارضة أجمعت على أن ما جرى هو "انقلاب على الدستور" مسندة على أهمية إعادة إرساء الشرعية الديمقراطية في تونس وحماية مكتسبات التجربة



وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو

مع التوجه الرسمي في تركيا لعدم تعريض مساعي تحسين العلاقات مع العديد من الأطراف العربية لأي انتكاسة، إلا أن أنقرة تجد نفسها تواجه صعوبة بالغة في تغيير موقفها الذي تعتبره "مبدئياً" انطلاقاً من قاعدة رفض كل الانقلابات في أي مكان من العالم وتحت أي ظروف لما عايشته تركيا من تاريخ حافل بالانقلابات العسكرية والدستورية وغيرها، بالإضافة من صعوبة التخلي بسهولة عن السياسة التي اتبعت طوال السنوات الماضية والتي استندت على مبدأ عدم عود ثورات الربيع العربي انطلاقاً من قاعدة "عدم

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جميل:

في الوقت الذي كانت الدبلوماسية التركية تبتذل جهوداً حثيئة من أجل تحسين العلاقات مع العديد من الدول العربية التي تراجت العلاقات معها على خلفية مواقف أنقرة الداعمة للثورات العربية أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد تجميد عمل البرلمان وإقالة الحكومة فسي خطوة ووصفت بأنها "انقلاب دستوري" فرضت على أنقرة مجددا العودة إلى موقفها التقليدي انطلاقاً مما تقول إنه موقفها "المبدي" الرافض للانقلابات العسكرية في أي مكان في العالم ووقوفها إلى جانب "مطالب الشعوب" وإن كان ذلك على حساب علاقاتها مع الأنظمة التي تضررت كثيراً طوال السنوات الماضية.

ومنذ انطلاق الثورات العربية يبدأ بالثورة التونسية قبل أكثر من 10 سنوات، أبدت تركيا دعماً مطلقاً لما قالت إنها مطالب الشعوب العربية والبحرية والديمقراطية واستقبلت على أراضيها معارضين من معظم دول الربيع العربي قبل أن تبدأ أنظمة الثورات المضادة بالصعود وتجد أنقرة نفسها على خلاف كبير مع العديد من الدول والأنظمة العربية لاسيما في السعودية والإمارات ومصر وسوريا وغيرها الكثير من الأنظمة وإن كان ذلك بدرجات أقل.

لكن ومع فرض واقع جديد في المنطقة العربية بدأت تركيا في الأشهر الأخيرة حملة دبلوماسية واسعة في محاولة لتحسين العلاقات مع العديد من الأنظمة العربية لاسيما في مصر والخليج وذلك في محاولة لتحسين موقفها في مواجهة التحديات السياسية والعسكرية والاستراتيجية المتعاطفة في المنطقة لاسيما فيما يتعلق بإدارة الأمريكية الجديدة وصراع شرق المتوسط والصعوبات الاقتصادية وغيرها من الأسباب التي دفعت الجانبين على حد سواء للبحث عن طريقة لتجاوز الخلافات وتحسين العلاقات.

وفي هذا السياق، عملت الدبلوماسية التركية بقوة مع مصر والسعودية والإمارات لتجاوز الخلافات، وعلى الرغم من الفجوة الكبيرة بين الأطراف المختلفة إلا أنه جرى تحقيق تقدم في بعض الملفات لاسيما فيما يتعلق بالخطاب السياسي والإعلامي والاعتراف بشرعية الأنظمة خاصة في مصر التي جاء رئيسها بانقلاب عسكري، حيث كانت تسود حالة من التناؤل بإمكانية حصول تقدم حقيقي وعودة طبيعية للعلاقات بين أنقرة والقاهرة. وفي خضم هذه التطورات، أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد قراراته المفاجئة بتجميد عمل البرلمان وإقالة الحكومة حاصرا التونسسي في يده في مشهد اعتبره رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي "انقلابا على الديمقراطية والدستور والثورة" وهو ما أعاد تركيا مجددا إلى اللوحة في انتظار موقفها من هذه التطورات.
موقف لم يتأخر كثيرا كما أنه لم يتغير باعتباره أول وأقوى صوت مندب بـ"الانقلاب" وما سيحمله ذلك من تبعات على مساعي فتح صفحة جديدة مع العديد من الأنظمة العربية. فعلى الرغم

« اتحاد الشغل » يطالب بضمانات دستورية... ونقابة الصحفيين تدين اقتحام الأمن لمكتب قناة « الجزيرة »

قادة تونسيون يرفضون « انقلاب الرئيس »... والبرلمان يحذر من عودة الديكتاتورية

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلنت أغلب الأحزاب السياسية في تونس رفضها للقرارات التي اتخذها الرئيس قيس سعيد، معتبرة أنها تمثل «انقلاباً على الشرعية الدستورية في البلاد، في وقت حذر فيه البرلمان التونسي من العودة إلى الديكتاتورية، فيما طالب اتحاد الشغل (الركيزة النقابية) الرئيس قيس سعيد بضمانات دستورية لعدم جر البلاد نحو الحكم الفردي، في وقت انتقدت فيه نقابة الصحفيين التونسيين اقتحام قوات الأمن لمكتب قناة الجزيرة القطرية قبل إرغام العاملين فيه على مغادرته وإغلاقه.

وكان الرئيس قيس سعيد قرر، مساء الأحد، تجديد سلطات البرلمان لثلاثين يوماً، وإعفاء رئيس الحكومة (وزير الداخلية بالنيابة) من منصبه، كما قرر تولي السلطة التنفيذية وتعيين رئيس حكومة جديد، وقرر، أيضاً، رفع الحصانة عن نواب البرلمان وتولي رئاسة النيابة العامة للتحقيق مع النواب المتورطين في الفساد. كما قرر لاحقاً إقالة وزير الدفاع والعدل، مشيراً إلى أنه اتخذ هذه القرارات بناء على الفصل 80 من الدستور.

ويرر سعيد اتخاذ هذه القرارات بأن «عديد المرافق العمومية تتهاوى وهناك عمليات حرق ونهب، وهناك من يستغل لدفع الأحياء للاقتتال الداخلي»، نافية وجود أي نية لديه للانقلاب على الدستور والشرعية في البلاد.

ويض الفصل 80 من الدستور الذي اعتمده عليه الرئيس في قرارته على أنه «الرئيس الجمهوري في حالة خطر داهم مهدد لكيان الوطن وأمن البلاد واستقلالها، يتعذر معه السير العادي لدواليب الدولة، أن يتخذ التدابير التي تحتمها تلك الحالة الاستثنائية، وذلك بعد استشارة رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب وإعلام رئيس المحكمة الدستورية، ويُعلن عن التدابير في بيان إلى الشعب».

ويجب أن تهدف هذه التدابير إلى «تأمين عودة السير العادي لدواليب الدولة في أقرب الأجل، ويعتبر مجلس نواب الشعب في حالة انعقاد دائم طيلة مدة الفترة، وفي هذه الحالة لا يجوز لرئيس الجمهورية حل مجلس نواب الشعب كما لا يجوز تقديم لائحة لوم ضد الحكومة».

وبعد مضي ثلاثين يوماً على سريان هذه التدابير «يعهد إلى المحكمة الدستورية بطلب من رئيس مجلس نواب الشعب أو ثلاثين من أعضائه البت في استمرار الحالة

فيما أعرب حزب «التيار الديمقراطي» عن اختلافه مع «تأويل الرئيس قيس سعيد للفصل 80 من الدستور»، وأفضا ما ترتب عنه من قرارات وإجراءات خارج نصوصه.

وقال الحزب (22 نائباً) في بيان، إنه «لا يرى حلاً (للأزمة) إلا في إطار الدستور»، ودعا التونسيين والتونسنيين إلى التعبير عن آرائهم بكل سلمية. وعبر «إئتلاف الكرامة» عن رفضه القطعي للقرارات الأخيرة التي أعلنتها الرئيس قيس سعيد، ودعا الحكومة إلى الدفاع عن حريته وثورته.

وقال سفيان الدين مخلوف، الأمين الإقليمي لحزب الائتلاف (18 مقعداً) إن «مجلس نواب الشعب ليس مجيداً ولن يُجند».

كما اعتبر حزب العمال (غير ممثل) في بيان، ما أقدم عليه رئيس الدولة من الناحية القانونية «خرق واضح» للدستور ولأحكام الفصل 80 الذي اعتمده.

وقال الحزب (22 نائباً) في بيان، إنه «لا يرى حلاً (للأزمة) إلا في إطار الدستور»، ودعا التونسيين والتونسنيين إلى التعبير عن آرائهم بكل سلمية. وعبر «إئتلاف الكرامة» عن رفضه القطعي للقرارات الأخيرة التي أعلنتها الرئيس قيس سعيد، ودعا الحكومة إلى الدفاع عن حريته وثورته.

وقال سفيان الدين مخلوف، الأمين الإقليمي للمنتاحرين بالحجارجة أمام مبنى البرلمان صباح أمس الاثنين مما أدى لوقوع إصابات، وجلس رجل على الرصيف والدماء تنزف من راسه.

وانتشر الجيش، الذي لم يعلق بعد على تحركات سعيد، عند مقر الحكومة في القصبة ومنع الموظفين من دخول المبنى. كما حاصر جنود البرلمان ومنعوا رئيسه المنتخب راشد الغنوشي من دخوله.

وقالت نقابة الجزيرة التلفزيونية إن الشرطة اقتحمت مكتبها في تونس وطردت العاملين فيه.

الاستثنائية من عدمه، وتصرح المحكمة بقرارها علانية في أجل أقصاه خمسة عشر يوماً، ويُيُهي العمل بتلك التدابير بزوال أسبابها. ويوجه رئيس الجمهورية بيانا في ذلك إلى الشعب».

وأثارت قرارات سعيد عاصفة من الجدل السياسي في تونس، إذ سرعان ما اعتبرها رئيس البرلمان راشد الغنوشي انقلابا على الدستور والثورة، كما عبر الائتلاف الحاكم (النهضة وقلب تونس والائتلاف الكرامة) عن تأييده لموقف الغنوشي، داعيا التونسيين إلى الخروج للشوارع للدفاع عن الثورة.

وبعد ساعات من إصدار هذه القرارات، قام الجيش التونسي بتطويق مبنى البرلمان والتلفزيون الرسمي، حيث منع رئيس البرلمان وعددًا من النواب الآخرين من



قوات من الجيش أمام مبنى البرلمان حيث تجمع أنصار حركة النهضة في تونس العاصمة

دخول المجلس لعقد جلسة استثنائية، قبل أن يقرر مكتب البرلمان عقد الجلسة بشكل افتراضي.

كما دعا الجيش وقوات الأمن إلى «الاحتجاج إلى صفوف الشعب التونسي والوفاء للقسم بحماية الدستور وعلوية القانون ووضوح هيبة الدولة ومؤسساتها الدستورية

الإدارية وتأمين الحق في العمل والسير العادي لمؤسسات الدولة وعدم الخضوع لأي أوامر خارج روح الدستور وسلطة القانون. ويدعو السيدات والسادة النواب المحترمين إلى الدفاع عن قيم الجمهورية وعلوية الدستور وخيار الشعب الحر وفق انتخابات حرة ونزيهة والتسك بتونس الجديدة الحرة والديمقراطية والرفض المطلق لكل نزوع نحو الحكم الفردي الشمولي والمستبد، ويحثهم على ممارسة اختصاصاتهم الدستورية ومواصلة عملهم اليومي بجانب شعبهم في مواجهة أزمة كورونا وتداعياتها الخطيرة اقتصاديا واجتماعيا».

كما عبرت أحزاب المعارضة عن رفضها «القرءة» التي اعتمدها الرئيس سعيد للفصل 80 من الدستور، حيث حذرت الصحافيين والعاملين في الفضائية من الاقتراب.

غالبية برلمانية ترفض قرارات الرئيس وتعتبرها خرقا للدستور

تونس – الأناضول: رفضت غالبية الأحزاب التونسية، قرارات الرئيس قيس سعيد، القاضية بتجميد اختصاصات البرلمان، وإقالة رئيس الحكومة، فيما أعربت أخرى عن تأييدها لها.

ومساء الأحد، أعلن الرئيس سعيد، عقب اجتماع طارئ مع قيادات عسكرية وأمنية، تجديد اختصاصات البرلمان، وإعفاء رئيس الحكومة هشام المشيشي من مهامه، على أن يتولى هو بنفسه السلطة التنفيذية بمعاونة حكومة يعين رئيسها.

بهذا الصدد، اعتبر رئيس حركة «النهضة» (53 نائبا من أصل 217) راشد الغنوشي، قرارات الرئيس قيس سعيد الأخيرة «انقلابا على الثورة والدستور». وشدد الغنوشي في تصريحات صحافية على أن الشعب التونسي وأنصار «النهضة» سيقفون عن الثورة.

واعتبرت كتلة «قلب تونس» أن القرارات المخدعة من الرئيس قيس سعيد «خرق جسيم للدستور»، وروجع بالبلاد إلى «الحكم الفردي».

وعبرت الكتلة (29 نائبا) في بيان، عن تمسكها بدولة القانون والمؤسسات، وأضافت أنها «تحترم الشرعية الانتخابية وترفض أي قرار يتنافى مع مخرجاتها المؤسساتية».

وقال الحزب (22 نائباً) في بيان، إنه «لا يرى حلاً (للأزمة) إلا في إطار الدستور»، ودعا التونسيين والتونسنيين إلى التعبير عن آرائهم بكل سلمية. وعبر «إئتلاف الكرامة» عن رفضه القطعي للقرارات الأخيرة التي أعلنتها الرئيس قيس سعيد، ودعا الحكومة إلى الدفاع عن حريته وثورته.

وقال سفيان الدين مخلوف، الأمين الإقليمي لحزب الائتلاف (18 مقعداً) إن «مجلس نواب الشعب ليس مجيداً ولن يُجند».

كما اعتبر حزب العمال (غير ممثل) في بيان، ما أقدم عليه رئيس الدولة من الناحية القانونية «خرق واضح» للدستور ولأحكام الفصل 80 الذي اعتمده.

وقال الحزب (22 نائباً) في بيان، إنه «لا يرى حلاً (للأزمة) إلا في إطار الدستور»، ودعا التونسيين والتونسنيين إلى التعبير عن آرائهم بكل سلمية. وعبر «إئتلاف الكرامة» عن رفضه القطعي للقرارات الأخيرة التي أعلنتها الرئيس قيس سعيد، ودعا الحكومة إلى الدفاع عن حريته وثورته.

وقال سفيان الدين مخلوف، الأمين الإقليمي للمنتاحرين بالحجارجة أمام مبنى البرلمان صباح أمس الاثنين مما أدى لوقوع إصابات، وجلس رجل على الرصيف والدماء تنزف من راسه.

وانتشر الجيش، الذي لم يعلق بعد على تحركات سعيد، عند مقر الحكومة في القصبة ومنع الموظفين من دخول المبنى. كما حاصر جنود البرلمان ومنعوا رئيسه المنتخب راشد الغنوشي من دخوله.

وقالت نقابة الجزيرة التلفزيونية إن الشرطة اقتحمت مكتبها في تونس وطردت العاملين فيه.

السيناريوهات المحتملة للأزمة

ارتفاع حاد في حالات الإصابة بكوفيد-19 والأزمة المالية الشوكية ويعيد على إثر ذلك صلاحيات البرلمان بعد انتهاء التعليق لثلاثين يوماً ويسمح بممارسته أعماله الطبيعية. وقد يلي ذلك إجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

سيطرة ديكتاتورية

قد يحكم الرئيس قبضته على مفاصل السلطة في البلاد وكذلك الأجهزة الأمنية ويؤجل أو يلغي العودة للنظام الدستوري ويشن حملة على حرية التعبير والتجمع وهي حقوق اكتسبها الشعب بعد ثورة 2011.

تعديلات دستورية واستفتاء وانتخابات

قد يستغل سعيد الأزمة للدفع بما يصفه بأنه التسوية الدستورية المفضلة لديه وهي تحويل النظام في البلاد لنظام رئاسي بناء على انتخابات لمن تعسؤول دور البرلمان. قد يلي تلك التغييرات استفتاء على الدستور وانتخابات جديدة.

حوار واتفاق سياسي جديد

قد يتم تكرار النمط الذي اتبعته التيارات السياسية بعد ثورة 2011 لحل أزمت سابقة إذ تقرر التراجع عن الحافة والاتفاق على السعي لحل وسط عبر الحوار يشمل لاعين آخرين مثل اتحاد الشغل الذي يتمتع بنفوذ كبير وسط الناس.

الديمقراطية التونسية تواجه أكبر أزمة منذ الإطاحة بنظام بن علي



من إحدى جلسات البرلمان التونسي

صحافة
عالية

«واشنطن بوست»: تونس أمام أزمة خطيرة ... المعارضة تصف قرارات الرئيس سعيد بالانقلاب

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

أشارت صحيفة «واشنطن بوست» إلى قرارات الرئيس التونسي قيس سعيد التي أعقب فيها رئيس الوزراء هشام المشيشي وجمد البرلمان ونزع الحصانة عن أعضائه إلى أنها أكبر أزمة تواجه تونس منذ عام 2013 حيث واجهت الديمقراطية التونسية الناشئة خطر الانهيار، وقالت إنها آخر فصل من فصول الربيع العربي في هذا البلد.

وأشارت الصحيفة في تقرير أعدته كبير باركر أن قرار سعيد تجريد البرلمان لشهر يعني امتحاناً للديمقراطية الشابة في تونس وتصعيداً للعملية السياسية التي تلي منذ وقت ووصف المعارضون حركة الرئيس بالانقلاب، وقال سعيد إنه عزل المشيشي وأنه سيقيم مع رئيس الوزراء الجديد الذي سيعينه في الأيام المقبلة بالاستناد إلى القرارات التنفيذية، وحسب الدستور التونسي فالقرارات هذه يتشارك فيها الرئيس والبرلمان ورئيس الوزراء، وقال إنه اتخذ القرارات حتى عودة السلام إلى تونس وينتقد الدولة واتخذ سعيد قراراته في يوم الجمهورية وهو يوم يحتفل فيه الناس بالاحتجاج في كل أنحاء البلد، وجرى هذا العام وسط انهيار للاقتصاد وانتشار واسع لفيروس كورونا وغضب واسع ضد الحكومة.



تونسيون مناصرون لسعيد يحتفلون بحل البرلمان

بورقيبة، وكان يرتدي القناع ومحاط بحرسه ومشى وسط الشوارع المكتظ الذي كان مركز ثورة عام 2011.

ويرر سعيد قراراته بأنها دستورية، حيث يمنحه الدستور سلطة واسعة في الظروف الاستثنائية، وقال إنه لم يعلق الدستور وإن ما قام به إجراءات مؤقتة، وحذر من اللجوء إلى السلاح ومن يطلق أي رصاصة فسيرد الجيش على عليه، ووصف المعارضون عزل الحكومة وتجريد البرلمان بأنها انقلاب، وفي شريط فيديو على صفحته في فيسبوك، اتهم رئيس البرلمان وزعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، سعيد بتنظيم «محاولة انقلابية»، ودعا شباب الثورة والجمع المدني والسياسي والجيش والشرطة وغيرهم إلى عدم المشاركة في مصادره إنجازات تونس.

ووصف الغنوشي في بيان لصحيفة «واشنطن بوست» أن البرلمان «لا يمكن تجديده، ويظل عاملاً، ووصف في البيان إعلانات الرئيس بأنها «لاغية» وغير دستورية، وقال «معتبر المجلس في جلسة دائمة والحكومة قائمة وكل مؤسساتنا الدستورية ولن تتأثر

بهذه الإجراءات غير الدستورية»، وندعو الرئيس سعيد التوقف عن محاولة الانقلاب هذه وتطلب من أصدقائنا في الداخل والخارج لمقاومة قوى الديكتاتورية والطغيان»، وتسخر هو وقادة الحزب والأحزاب الأخرى أمام بوابة البرلمان المغلقة صباح الإثنين، حيث منعهم قوات الأمن من الدخول إلى البناية، ولا يعرف ماذا سيجد بعد ذلك، فالخلافات الدستورية عادة ما تحل أمام المحكمة الدستورية، لكن الخلاف السياسي منع إنشاءها بعد 7 أعوام من المصادقة على الدستور.

وقال شران غريوال، من كلية وليم وماري الذي يركز في أبحاثه على عمليات الديمقراطية والدين والعلاقات المدنية - العسكرية في العالم العربي إن التطورات «قد تكون أخطر أزمة منذ احتجاجات صيف 2013 التي كانت تودي بالديمقراطية التونسية».

وقال إن الدستور واضح وهو استمرار البرلمان في عقد جلساته، وتوقع محاولة النهضة عقد جلسة للبرلمان من أجل امتحان ولاه قوات الأمن في البلاد، كما أن موقف اتحاد الشغل الذي ساهم في التوصل إلى تسوية حل

أكبر أزمة سياسية سيكون مهماً حول كيفية تتكشف الأحداث، وتأتي الأحداث بعد أشهر من الخلافات بين سعيد والمشيشي، الذي أبقاه سعيد في الصيف الماضي لكن العلاقات توترت بينهما، والتحالف البرلمان الذي تقوده النهضة ويدعم المشيشي.

ورفض سعيد منذ الشتاء المصادقة على 11 وزيراً، واتهمه الغنوشي وغيره بتجاوز صلاحياته الدستورية، كما أطلق سعيد عدداً من التصريحات في الأشهر الماضية بهدف تقوية منصب الرئيس، مما أثار قلق عدد من السياسيين والمراقبين.

ودعا الرئيس الجيش الشهر الماضي للإشراف على الحملة الوطنية لمواجهة فيروس كورونا، فقد زاد عدد الإصابات والوفيات من غضب الناس على الحكومة، وتبدو المشاعر الوطنية داعمة لموقف الرئيس الذي ظل موقفه قوياً في استطلاعات الرأي، وقال غريوال إن سعيد لا يزال شخصية شعبية في تونس وسط قاعدته وأبعد منها وقد تجسد تحركاته جانبية بين التونسيين الذين يعفون النهضة والأحزاب السياسية ويدعون لوجود رئيس قوي.

... و«نيويورك تايمز»: ماذا بعد «الانقلاب» في تونس؟

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير مراسلتها فيفيان لي إن الشركات التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد بعزل رئيس الوزراء وتجريد عمل البرلمان والسيطرة على البلد تعتبر تهديداً للديمقراطية التي ظهرت بعد تظاهرات الربيع العربي ويصفاها معارضوه بالانقلاب، وقالت إن الرئيس التونسي اتخذ قراره بالسيطرة على البلاد نهاية يوم الأحد بعد تظاهرات معارضة للحكومة انتشرت في مدن البلاد التي تعاني من أزمة صحية واقتصادية.

ووصفت التحركات بأنها تهديد للديمقراطية التونسية الناشئة منذ عقد ووصفها حزب النهضة بـ«الانقلاب على الديمقراطية التونسية والدستور» و«خيانة لكل تونسي»، وطالب سعيد بالتراجع عن قراراته حالاً، وفي بيان لحركة النهضة جاء فيه «تونس هي قصة النجاح الوحيدة في الربيع العربي، ولا تنتهي القصة عند هذا الحد، وندعو كل داعم دولي للديمقراطية بأن يجتمعوا معنا والتحدث بصراحة وحلًا ضد الظلم وإعادة البرلمان فوراً»، وتواجه الدولة في شمال أفريقيا توتراً سياسياً منذ عدة أشهر حيث خاض سعيد صراعاً على السلطة بين رئيس الوزراء المشيشي ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، ويعاني البلد من نسبة عالية من البطالة والفقر والنشل الاقتصادي مما قاد الكثيرين للساؤل عن مكاسب الثورة في وقت فاقم فيه انتشار فيروس كورونا من متاعب النظام الصحي، حيث زاد عدد التونسيين الذين ماتوا بسبب كوفيد-19 مستويات تعتبر الأعلى في شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

وفي تحرك أثار قلق المعارضين الذين اعتبروا أن سعيد تجاوز صلاحياته فيها، قام بتسليم عملية الرد على وباء كورونا إلى الجيش وسط الفوضى في مراكز التطعيم والمستشفيات. وأعلن الرئيس في بيان نشر على صفحة فيسبوك للتلفزيون الرسمي أنه عزل المشيشي من منصبه وسيولى المهام التنفيذية «بمساعدة» حكومة جديدة سيعينها بنفسه، وعن تجريد عمل البرلمان مدة 30 يوماً وتجريد أعضائه من حصانته، وقال إنه عمل هذا «للحفاظ على أمن واستقلال البلد وحماية عمل مؤسسات الدولة»، وجاءت تحركات سعيد بعد تظاهرات واسعة في كل أنحاء البلاد يوم الأحد والتي دعت إلى حل البرلمان، وظهرت صور على منصات التواصل المحتجين وهم يرقصون ويغردون ويطلقون زمارات السيارات ويرفعون العلم التونسي بعد الإعلان عن عزل المشيشي.

وأظهرت صور فيديو سعيد وهو في طريقه إلى شارع بورقيبة المزدحم في العاصمة التونسية والذي كان مركز الثورة التونسية التي أطاحت زين العابدين بن علي. وترى الصحيفة أن الخطوة المقلبة غير واضحة، ففي بيانه تحدث سعيد بطريقة مبطنه عن مرسوم سيصدر في الساعات القادمة لتنظيم الإجراءات الاستثنائية التي لتعليها الطرف، قائلاً إنه سيجتمع فيها بعد نهاية الظروف.

وانتخب سعيد في 2019 كمرشح خارج منظمة الأحزاب السياسية في ثاني انتخابات رئاسية حرة في تاريخ البلد، وعبر الكثير من التونسيين عن أمهلم بتغيير الأمور، ولا يزال يتمتع بسبعة وسبعين بين الكثيرين في البلاد، لكنه رفض بعد تعيين المشيشي في العام الماضي المصادقة على تعيين 11 وزيراً في الحكومة الجديدة، مما قاد إلى اتهامات بتجاوز صلاحياته الدستورية، وحظي المشيشي بدعم من حزب النهضة الذي فاز بغالبية في الانتخابات البرلمانية لكنه ظل مفار انقسام بسبب أزمته الإسلامية.

وقسم الدستور التونسي لعام 2014 السلطات التنفيذية بين الرئيس والبرلمان ورئيس الوزراء، لكن سعيد استند إلى المادة 80 من الدستور التي قال إنها تمنحه صلاحيات استثنائية، وقال إنه تتشاور مع المشيشي والغنوشي وعقد اجتماعات طارئة قبل التحرك، صحیح أن المادة 80 تعطي الرئيس صلاحيات واسعة لو كان هناك خطر محتوم، ونفى الغنوشي يوم الأحد استشارته في القرارات التي أعلنها، وشجب الغنوشي في البيان الذي نشره على صفحته في «فيسبوك»، ما زه «انقلاباً» ووصف تجريد البرلمان بغير الدستوري وغير القانوني واللاعي، وقال إن البرلمان لا يزال منعقدًا ويواصل واجباته.

«الغارديان»: «ربوكوب» تونس يدخل بلاده في أزمة سياسية جديدة

لندن - «القدس العربي»:

قال الصحافي بيتر بيومنت الكاتب في صحيفة «الغارديان» إن الرئيس التونسي المعروف بالرئيس «ربوكوب» متهم بتدبير انقلاب في تونس. وجاء في مقاله إن الرئيس الذي أدخل البلاد في أزمة سياسية جديدة، ظل دائماً لو حاً سياسياً فارغاً. فقد فاجأ الجميع في انتصاره في انتخابات تونس الرئاسية عام 2019، وكان صعود أستاذ القانون المل و بدون تجربة سياسية أو حزب يدهم إشارة عن خيبة أمل التونسيين ببلدهم بعد ثورة عام 2011 التي أشعلت ما عرف بثورات الربيع العربي.

لكن المشكلة في سعيد - عمره 63 عاماً - وبخاصة للشباب أنه كان مملاً للدرجة تحول فيها إلى مصدر لللكات وأعطته طريقة كلامه المثيرة للضحك لقب «ربوكوب».

ولم تلمه سياسة مرحلة ما بعد الثورة ولا اتهامات الفساد، وبدأ في عامين كرهان آمن. وحل محل الباجي قايد السبسي الذي مات في الرئاسة، وفرض الباحث القانوني نفسه على الانتخابات التي تسببت فيها عملية اعتقال وسجن رجل الإعلام المعروف نبيل القروي بتهم الفساد الذي سادت قصته عناوين الأخبار واستخدم إمبراطورية الإعلامية لتوسيع رسالته وتقديم نفسه كمحسن. ولم يخف سعيد، الذي درس القانون في جامعة تونس موافقه المحافظين، فقد عبر عن صراحة في معارضته لحقوق المثليين وقدم نفسه كمرشح محارب للفساد وداعية للعدالة الاجتماعية في بلد

عبر فيه الكثيرون عن خيبة أمهلم في السياسة الديمقراطية التي أعقبت ديكتاتورية زين العابدين بن علي، وليس أقلها تلك التي مثلتها حركة النهضة، الحزب الإسلامي المعتدل.

وفي الوقت الذي انتخب فيه سعيد لنصب يمنحه صلاحيات محدودة إلا أنه عبر عن رغبة بدستور يمنحه صلاحيات رئاسية أوسع.

... و«لوموند»: سعيد يقوّض الديمقراطية التونسية الفتية

باريس - «القدس العربي»

من آدم جاين:

قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية، إن تجريد الرئيس التونسي قيس سعيد لأنشطة البرلمان وإقالته رئيس الوزراء، في مواجهة الاحتجاجات الطلابية بـ«حل البرلمان» بعد تطوروا مفاجئاً من شأنه أن يقوّض الديمقراطية التونسية الفتية، التي تعمل منذ اعتماد دستور حل وسط في عام

2014 في ظل نظام برلماني مختلط، يتمتع فيه الرئيس بصلاحيات الدبلوماسية والأمن. وأشارت إلى إعلان قيس سعيد في أعقاب احتجاجات شهدتها العديد من المدن في أنحاء البلاد يوم الأحد، على الرغم من انتشار كبير للشرطة للحد من الحركة. حيث طالب المتظاهرون على وجه الخصوص «بحل البرلمان»، وأعلن سعيد أنه يتولى السلطة التنفيذية «بمساعدة الحكومة» التي سترأسها رئيس جديد يعينه رئيس الجمهورية. كما أعلن أنه رفع الحصانة

فيروس كورونا، بالإضافة للسخط العام في مرحلة ما بعد الثورة حيث تأثرت صناعة السياحة بهجومين إرهابيين استهدفا السياح الأجانب.

ووصلت الأزمة ذروتها عندما أمر سعيد الجيش بتولي مهمة الرد على «كوفيد-19» بعد عزل وزير الصحة والعملية الفاشلة لتوفير اللقاحات في مراكز التطعيم، وتفاقم مع التظاهرات ضد الحكومة وحركة النهضة وأدى إلى عزل رئيس الوزراء وتجريد البرلمان، وهو ما قاد لاتهامات من الحزب الإسلامي لسعيد بتنظيم انقلاب. وزادت المخاوف من البيان الذي بثه التلفزيون التونسي انقلاباً، وهدد فيه بالرصاصة لمن يفكر باللجوء إلى السلاح أو يطلق القنابل.

ويرر سعيد وهو خبير بالقانون الدستوري تحركاته بناء على المادة 80 التي تعطي الرئيس صلاحية عزل الحكومة وتجريد البرلمان ونزع الحصانة عن أعضائه في وجه الخطر الحدق بالبلاد، وقال إن الكثير من الناس خدعوا بالفتاق والخيانة وسرقة حقوق الشعب، ويرى النقاد أن سعيد بالغ في تفسير السلطات الدستورية وسط نزاع طويل ومحاولات فاشلة لتعيين محكمة دستورية مهمتها توضيح السلطة في مرحلة ما بعد الثورة.

ووصف عضو حركة النهضة سعيد بأنه مثل الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي انقلب على الرئيس الإخوان المسلمون محمد مرسي في عام 2013 «سعيد هو «سيسي جديد» يريد تجميع السلطة لنفسه وسنقف أمام الانقلاب على الثورة».

«فايننشال تايمز»: مزاعم التجسس المغربي على ماكرون تزيد من توتر العلاقات وتفتح جبهة ثالثة على الرباط

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» إن اتهامات التجسس على الرئيس الفرنسي وترت العلاقات المغربية مع فرنسا، وجاء في التقرير الذي أعدته هيئة صالح وليي عبود أن الرباط تنفي تنصتها على هاتف الرئيس إيمانويل ماكرون إلا أن السياسة المغربية الخارجية أصبحت في الفترة الأخيرة أكثر حزمًا. وقالت الصحيفة إن المملكة في شمال أفريقيا تعيش علاقات متوترة مع القوى الأوروبية حتى قبل الكشف عن محاولات المغرب التنصت على هاتف ماكرون كما زعم الأسبوع الماضي، فقد سمح المغرب للمهاجرين بالتوقف نحو إسبانيا لانزعاجه من مدريد، وتشاجر مع ألمانيا بشأن موقفيها من الصحراء الغربية.

وجاءت المزاعم الأخيرة التي كشفت عن استخدام الحكومات برنامج التجسس الذي طورته الشركة الإسرائيلية «أن أس أو غروب» لتزويد من التوترايتر، وجاءت المزاعم من خلال تحقيق قام به تحالف دولي «مشروع بيغاسوس»، وشارت فيه صفح أوروبية عدة وأمريكية وعالية أخرى تعاونت مع المنظمة غير الربحية في باريس «فورين ستوريز» وكشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن استهداف المغرب لهواتف يستخدمها ماكرون و15 وزيراً جزءاً من عملية تجسس إلكترونية

والتي قد تكون شملت 6.000 رقم هاتفي تعود إلى مسؤولين وساسة جزائريين.

وتعتبر فرنسا، المستعمر السابق للمغرب، الرباط حليفاً مهماً في قتال الجهاديين وشرقاً تجارياً مهماً، وقال ريكاردو قابيانسي، مدير برنامج شمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية إن توقيت الكشف «مضر بشكل كبير للمغرب الذي يواجه أزمتهن سياسيتين مع إسبانيا وألمانيا، لكنها لا تستطيع فتح جبهة ثالثة مع فرنسا».

وتقول الصحيفة إن العلاقات مع إسبانيا شابهة التوترا هذا العام عندما استقبلت مدريد زعيم حركة البوليساريو إبراهيم غالي، والمقيم في الجزائر والتي تطالب باستقلال الصحراء الغربية، وجاءت زيارته لتلقي العلاج الطبي. وفي أيار/مايو تنفق آلاف المهاجرين المغربية إلى سبتة ومليلية الخاضعتين للحكم الإسباني، بسبب تخفيف الرباط القيود على الحدود احتجاجاً على زيارة غالي.

واختلفت المملكة التي تسيطر على معظم الصحراء مع ألمانيا، واستدعت في أيار/مايو سفيرها بعدما قالت ألمانيا إنها لن تغير موقفيها من المنطقة، وكانت إدارة دونالد ترامب قد اعترفت بسيادة المغرب على الصحراء الغربية مقابل التطبيع الغربي مع إسرائيل، وتطالب الأمم المتحدة بعقد استفتاء لتقرير مصير الصحراء لكن الخطة متوقفة منذ عقود.



الملك محمد السادس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أثناء تمشيتهما القطار السريع في محطة طنجة عام 2018

للتحقيق الإعلامي، وقالت المنظمة في السابق إن لديها أدلة عن استخدام المغرب برنامج التجسس بيغاسوس لاخرتاق هاتف صحافي

وتعتبر فرنسا أكبر مستثمر وشريك تجاري للمغرب، وهي من أكبر الداعمين لمصالحها في الصحراء المغربية في مجلس الأمن الدولي، وقال دبلوماسي فرنسي سابق «طالما رغب المغرب في معرفة ما تفكر به عن الصحراء، وليس ما نقوله لهم»، وهم مهتمون بما يفكر به الابعيون في فرنسا حول الصحراء، وفي الوقت الذي كان فيه الدعم الفرنسي للموقف المغربي في الصحراء الغربية لا يتزعزع إلا أن باريس «اختلفت في بعض الأحيان مع الموقف المتشددة التي أبدتها حول الموضوع» كما يقول قابيانسي، مضيفاً «ليس مستغرباً قيام المغاربة بمراقبة الفرنسيين».

وقال إن علاقة فرنسا مع الجزائر الداعم الرئيسي للبوليساريو أسهمت في حالة عدم الثقة بين المملكة وباريس، ورغم الإحراج الذي تسببت به مزاعم التجسس للمغرب والخوف الفرنسي منها إلا أن البلدين في حاجة لاحتواء تداعياتها من أجل التعاون الأمني، وحسب دبلوماسي فرنسي فإن المخابرات المغربية «في حالة تاهب وفعالة»، وساعدوا فرنسا كثيراً في التحقيق بالهجمات الإرهابية منذ هجمات مدريد عام 2005 وكذلك البقاء على رأس التهديد الإسلامي في أوروبا، وتوقع أن يتفق البلدان على ترك الموضوع يتلاشى بعد «أن تنتهي دورة الأخبار»، وعندها سيحقق البلدان على أن ترك الموضوع يموت بنفسه».

جهود المقاومة الشعبية طردت المستوطنين من «معسكر تياسير»

مسمار الاستيطان في الأغوار الفلسطينية يدق في «المعسكرات الإسرائيلية المخلاة»



قوات الاحتلال تطلق قنابل الغاز المسيل للدموع على الفلسطينيين لحماية المستوطنين في المعسكر



الفلسطينيون يتصدون للمستوطنين ويطردونهم من معسكر تياسير

مغلقة؛ أي ما نسبته 55.5% من المساحة الكلية للأغوار؛ ويحظر على السكان الفلسطينيين ممارسة أي نشاط زراعي أو عمراني أو أي نشاط آخر في هذه المناطق. وتجنّب على أراضي الأغوار الفلسطينية 36 مستوطنة، وغالبيتها زراعية، أقيمت على 12 ألف دونم، إضافة إلى 60 ألف دونم ملقحة بها، ويؤكد أن يقارب 9500 مستوطن من القيمين، وتتبع معظم المستوطنات في الأغوار للمجلس الاستيطانية الإقليمية المعروفة باسم «عروفوت هيرزن» و«مجيلوت». وفي سبتمبر/ أيلول 2019 أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو السابق عن نيته بضم الأغوار إلى السيادة الإسرائيلية، لكنه وبفعل ضغوط دولية تراجع عن ذلك إعلامياً، لكن سكان الأغوار والنشطاء هناك يؤكدون أن عملية الضم مستمرة ولم تتوقف ليوم واحد. وتعدت الأغوار الفلسطينية (التي يبلغ عدد التجمعات الفلسطينية فيها 27 تجمعاً ثابتاً) من بيسان حتى صفد شمالاً؛ ومن عين جدي حتى النقب جنوباً؛ ومن منتصف نهر الأردن حتى السفوح الشرقية للضفة الغربية غرباً. وتبلغ المساحة الإجمالية للأغوار 720 ألف دونم.

يقتصر الأمر على الحماية وتوفيرها لكن لنظماً تنسيقياً بين الجنود والمستوطنين لإقامة بؤر استيطانية في المعسكرات التي تخلى أسباب مختلفة». ويؤكد أن طمسها المعسكرات الإسرائيلية متفاوتة، لكن معسكر تياسير مثلا الذي تبلغ مساحته 100 دونم يعني أن يتم تحويل 3000 دونم في محيطه لصالح أمن المعسكر، وهذا يعني مزيداً من قضم الأراضي والسيطرة عليها». وحسب معلومات رسمية فلسطينية فإنه توجد في محافظة طوباس والأغوار الشمالية سبعة معسكرات لجيش الاحتلال الإسرائيلي، وهي معسكرات تستخدم للتدريب بالخبرة الحية. وتكمن خطورة هذه المعسكرات في سيطرتها على مساحات شاسعة من أراضي المواطنين في الأغوار الشمالية لأغراض إجراء المناورات العسكرية، وتقسيمها لأوصال التجمعات السكنية الفلسطينية، وجعلها في معازل يصعب التوصل فيما بينها، واستهدافها للمواطنين بالقتل والجرح وهدم المنازل ومصادرة المتكاتب بشكل متواصل، في محاولة لتفريغها من سكانها وإحلال المستوطنين مكانهم، وإحراقها أضراراً جسيمة بالبيئة الفلسطينية، بسبب النفايات المستخدمة في

طوباس - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلو:

اعتبر عارف دراغمة، الناشط الحقوقي الفلسطيني، أن النشاط الاستيطاني في الأغوار يستغل ويستثمر معسكرات الجيش الإسرائيلي التي تم إخلاؤها في فترات سابقة وبقيت الأراضي القائمة عليها مناطق عسكرية مغلقة. وكانت مجموعة من 5 عائلات لمستوطنين قد قامت قبل أيام بالتوجه إلى معسكر تياسير (شمال شرق مدينة طوباس، الذي يقع على مساحة 100 دونم) بسياراتهم وبيوتهم المنقلة لوضع نواة لبؤرة استيطانية جديدة أطلقوا عليها اسم «علياتياهو».

ويشير في تصريحات لصحيفة «القدس العربي» أن هناك شكوكا من أن العائلات الخمس التي جاءت إلى معسكر تياسير المخلّى منذ عام 2005 هي من العائلات التي طردها المقاومة الشعبية في بيتا/ نابلس قبل أقل من شهر «هذا أمر وارد ولا نستبعد».

نموذج جديد للمقاومة

وكان تحرك كبير من قوى المقاومة الشعبية في مناطق مختلفة في الضفة الغربية وبشكل أساسي من محافظة طوباس وبلدة تياسير قد قدم نموذجا جديدا للمقاومة الشعبية عندما هاجموا البؤرة الجديدة والجنود الذين قاموا بحماية العائلات الخمس، حيث تعرضوا للغاز والرصاص المطاطي من دون أن يفتي ذلك المشاركين من فصائل العمل الوطني وفعاليات محافظة طوباس من الاستمرار في المسيرة الجماهيرية في التقدم نحو المعسكر إلى حين مغادرة العائلات الخمس هربا.

وهو ما اعتبره معتز بشارت، مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس، بمثابة انتصار ميداني للمقاومة الشعبية التي لن تستكين أمام أي هجمة استيطانية في مناطق الأغوار، حسب قوله.

وقالت مصادر طبية أن 3 مواطنين أصيبوا برصاص الاحتلال خلال قمع المسيرة المنددة باستيلاء المستوطنين على أرض المعسكر التي يطعم المستوطنين لإقامة بؤرة استيطانية على مساحته الكبيرة.

وكان هؤلاء المستوطنون قد اعتدوا على المشاركين في المسيرة بالحجارة والرصاص، إضافة إلى رشق السيارات التي تمر قرب الحاجز بالحجارة.

ويؤكد دراغمة أن إخلاء أي معسكر إسرائيلي لا يعني أن تعود الأرض للقمامة عليه للفلسطينيين،

هيئة الأسرى تنتهم الاحتلال بتصعيد «الجرائم الطبية» وإهمال المرضى

14 أسيرا فلسطينيا يواصلون «معركة الأمعاء الخاوية» لنيل حريتهم وسلطات السجنون تعاقبهم بالعزل الانفرادي

وضع الصحي. في السياق، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن إدارة سجون الاحتلال تواصل سياسة القمع والاضهاد الجسدي والنفسي بحق الأسرى، وفق نهج وحشي يضرب بعرض الحائط كافة الاتفاقيات والمواثيق الدولية وحقوق الإنسان.

وكشفت الهيئة، في بيان، عن حالات مرضية لأسرى يقعون في المعتقلات الإسرائيلية، من بينها: حالة الأسير محمد علي الفلاح مصلح (23 عاما) الموجود في سجن «النقب» حيث تعرض لجلطة بالوجه، وتم نقله إلى مستشفى «العفولة» ونتيجة لذلك أصيب بشلل كامل منتصف الوجه بضعه من إغصاض عينه، ولم يقدم له أي علاج طوال 32 يوما.

وقالت إن الأسير بشير عبد الكايد الخطيب (62 عاما) يعاني من ارتفاع الكولسترول وسعلة مستمرة، بالإضافة إلى أنه في حاجة إلى زراعة أسنان، نتيجة لفقدان الأسنان بالجينات الوراثية والسقطة بالفكين.

كما رصدت ثلاث حالات مرضية في ما يسمى مستشفى «الرملة»، إحداها حالة الأسير المصاب عبد الرحمن بركان

ويبلغ عددهم حاليا نحو 540 أسيرا، والاعتقال الإداري هو اعتقال دون تهمة أو محاكمة، ويعتقد المعتقل أو محاميه من معاناة المود الخاصة بالأبد، في خرق واضح وصريح لنبود القانون الدولي الإنساني، لتكون إسرائيل هي الجهة الوحيدة في العالم التي تمارس سجن «سرية» وتلجأ إلى إصدار أمر الاعتقال من قبل مسؤول عسكري في جيش الاحتلال.

وفي أغلب الأحيان تقوم سلطات الاحتلال بتجديد اعتقال الإداري للأسير أكثر من مرة، ولمدة ثلاثة أشهر أو ستة أشهر أو ثمانية؛ وقد تصل أحيانا إلى سنة كاملة قبل موعد إطلاق سراحه.

ونجح الكثير من الأسرى في نيل حريتهم بعد أن خاضوا إضرابات طويلة عن الطعام، كان آخرهم الأسير الخضفر أبو عطفون، الذي استمر إضرابه لمدة 65 يوما، إلى أن نجح في الحصول على قرار من سجون الاحتلال بإنهاء اعتقاله الإداري، وظل هذا الأسير يصارع السجن من على سرير العلاج في أحد مشافي الاحتلال، رغم تدهور

غزة - «القدس العربي»:

لا يزال 14 أسيرا فلسطينيا في سجون الاحتلال يواصلون معركة إضرابهم المفتوح عن الطعام، من أجل الحصول على قرارات بإنهاء اعتقالهم الإداري ونيل حريتهم. وبدأت علامات التعب تظهر على المضربين، فيما قامت سلطات الاحتلال بعاقبة بعضهم بنقلهم إلى زنازين العزل الانفرادي.

والأسرى المضربون هم: سالم زيدان، ومحمد عمر، ومجاهد حامد، ومحمود الفسفوس، وكايد الفسفوس، ورافقت الدراويش، وجيفازا النور، وماهر دلايشة، وعلاء الدين خالد علي، وأحمد عبد الرحمن أبو سل، ومحمد خالد أبو سل، وحسام تيسير ربيعي، وفادي العمور، وأحمد حسن زلال. وهم موزعون في معتقلات «النقب»، ورمبون، وعوفر، ومجدو».

وتقدمت هيئة شؤون الأسرى والمحررين عبر طاقمها القانوني بالتماس للمحكمة للملغيا الاحتلالية، لظمن في قرار الاعتقال الإداري الصادر بحق الأسير مجاهد

فيسبوك يخلق صفحة «قدس الإخبارية»

تشييع جثمان شهيد في رام الله وبلدية القدس تتراجع عن هدم خيمتي التضامن في حي الشيخ جراح

وشدد على ضرورة أن «نحارب لنقبي موجودين على مختلف المنصات لإيصال صوتنا للعالم وفضح جرائم الاحتلال أمام العالم». واستنكرت لجنة دعم الصحفيين إطلاق منصة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» صفحة «شبكة قدس» التي تعمل بمهنية ومسؤولية في نشر الأخبار والتقارير الصحافية التي تهتم بالمشأن الفلسطيني والعربي.

وأكدت في بيان لها، أن حذف صفحة «شبكة قدس» التي تتم متابعتها من قبل الملايين من مختلف دول العالم يأتي في سياق محاربة المحتوى والرواية الفلسطينية للصفحات المؤثرة التي تنقل هموم وقضايا الشعب الفلسطيني للعالم.

ويأتي هذا الاستهداف، بعد أيام قليلة من استهداف صفحة وكالة شهاب، حسب اللجنة، ما يعني أن هذا الإجراء يأتي ضمن سياسة ممنهجة من قبل «فيسبوك» لمحاربة الرواية الفلسطينية وخنقها «وفتح المجال أمام الصفحات الإسرائيلية التي تمارس التحريض ونشر خطاب الكراهية».

وأعتبرت اللجنة، أن هذه الإجراءات التعسفية تعد انتهاكا صارخا لحرية الرأي والتعبير، وانحيازاً للاحتلال الإسرائيلي الذي يحارب المحتوى والرواية الفلسطينية وكل صوت حر.

وسجلت دعم الصحافيين منذ بداية العام الحالي 2021 أكثر من 194 انتهاكا رقمياً بهدف التضييق على حرية العمل الصحافي. وطالبت لجنة دعم الصحافيين المنظمات والهيئات الدولية التي تعنى بحماية حرية الرأي والتعبير بوقف الحملة المسعورة من قبل إدارة فيسبوك وحماية المحتوى الرقمي الفلسطيني والصفحات الإعلامية المؤثرة من القرصنة التي تعرض لها.

واستنكر التجمع الصحافي الديمقراطي استمرار إدارات منصات التواصل الاجتماعي في استهداف المحتوى الفلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة إدارة موقع «فيسبوك» التي أقدمت على تغيب صفحة شبكة «قدس الإخبارية» تحت ذرائع وحجج واهية لا تخدم سوى الاحتلال وسياساته العنصرية.

وأعرب «عن تضامنه مع الزلاء في شبكة قدس ووسائل الإعلام الفلسطينية التي تتعرض لهذا الاستهداف المنهج بسبب فضحها لجرائم الاحتلال ومساندتها دائما لشعبنا ومقاومته ووجه الاحتلال الذي يهدف لتغييب الصورة الفلسطينية عن أظنار العالم. ودعا الحكومة الفلسطينية والمؤسسات الحقوقية للضغط على إدارات هذه المواقع التي تنفذ سياسة تكيمم الأفواه للحق الفلسطيني في الدفاع عن شعبنا وقضيتنا العادلة أمام الرواية الصهيونية».

عشرات الصحافيين ترتب عليها خوف الشرطة من اندلاع مواجهات في الحي، وهو أمر لا تريد إسرائيل.

وأكد الكرد أنه قبل موعد الهدم جاء ضابط من شرطة الاحتلال وضعه في الزنازين.

لكنه ومجموعة من النشطاء الذين توافدوا على خيمتي التضامن بقوا في أماكنهم، معبرا عن قلقه وعدم ثقته بسلوك شرطة الاحتلال، معتبرا أن ما يحركها ليس القانون وإنما الأفعال السياسية التي تتجلى في إخراج العائلات من الحي.

وأكد أن الضابط الإسرائيلي الذي طلب منهم تمزيق قرار الهدم أخبره بأن القرار الشرطي عدم إطلاق أي مظاهرات في المكان. يذكر أن موعد قرار المحكمة العليا الإسرائيلية في النظر في قضية حي الشيخ جراح قد اقترب، حيث ستنظر المحكمة في القضية مطلع شهر أغسطس/ آب المقبل.

وبرأي الناشط نبيل الكرد فإن مدينة القدس تستقبل اقتراب موعد المحكمة بتماسك وتضامن من أهل قلقه وعدم ثقته بعضهم البعض. يذكر أن المواطنين كانوا قد نصبوا الخيمتين منذ أكثر من شهرين بهدف جعلها مقصداً ومكانا مقابل المنازل المهتدة بالإخلاء القسري، وحسب شهود عيان فإن قرار الإزالة والتراجع عنه توافق مع توافق مجموعات من المستوطنين والدخول إلى الحي، والمتمركز في منزل عائلة غاوي (المصادر) ونصف منزل عائلة الكرد المسلوب والمهدد بالمصادرة وطرد العائلة منه.

وحي الشيخ جراح هو حي فلسطيني مقدسي يقع على بعد كيلومترين شمال أسوار البلدة القديمة في القدس المحتلة. ووفقا لاتفاقية عُقدت بين الحكومة الأردنية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» عام 1956 انتقلت 28 عائلة فلسطينية من العائلات التي هجرت إثر النكبة إلى السكن في بيوت الحي التي بُنيت من طرف الحكومة الأردنية.

ويعاني اليوم أكثر من 500 مقدسي من خطر التهجير والإخلاء لصالح المستوطنين، ويترجمون للمضايقات والتفتيش على مداخل الحي، التي ألقها الاحتلال بالكمباعتات الإسمنتية ومنع الدخول إليه باستثناء سكان الحي.

وفي السياق نفسه اقترح مستوطنون، أمس، المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي. ونقلا عن مصادر محلية فإن أكثر من 134 مستوطنا اقتحموا ساحات المسجد في ساعات الصباح الباكر، ونفذوا جولات استفزازية

القدس المحتلة - رام الله - «القدس العربي»:

شيعت جماهير غفيرة جثمان الشهيد الشاب يوسف نواف محارب، من قرية عيون شمال رام الله، من مجمع فلسطين الطبي في البرام الله، وذلك بعد 74 يوما على إصابته برصاص جنود الاحتلال.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قد أعلنت أن الشهيد ارتقى متأثرا بإصابته برصاص قوات الاحتلال منتصف أيار/ مايو الماضي، أثناء مواجهات في بلدة سنجل في محافظة رام الله، تزامنا مع العدوان على قطاع غزة، وأحداث حي الشيخ جراح في القدس.

وقسق بيان الوزارة فإن الشهيد محارب كان قد أصيب في الفقرتين الخامسة والسابعة من الظهر، وجرى إدخاله بحالة حرجة للمستشفى وأضع للعلاج، وبقي في قسم العناية المكثفة منذ نحو 74 يوما، إلى أن تم الإعلان عن استشهاده أمس.

وكانت مراسم التشييع العسكرية قد انطلقت بعد ظهر أمس من أمام المشفى ثم توجهت الجماهير بالجثمان الذي رفع على الأكتاف إلى دوار المنارة وسط مدينة رام الله وسط هتافات «الله أكبر» ومن ثم نقل الجثمان إلى بلدة عيون حيث صلي عليه في المسجد الشرقي للبلدة.

التضامن في حي الشيخ جراح

ميداننا أخطرت بلدية الاحتلال في مدينة القدس المواطنين بهدم خيمتي الإسناد والتضامن في حي الشيخ جراح، حيث كانت شرطة البلدية قد أمهلت المواطنين لغاية الساعة الواحدة (ظهر الإثنين) لإزالتها وذلك بحجة أن «إقامتها غير قانونية».

وقرر قدوم شرطة الاحتلال وتعليقها الإخطارات على أعمدة الخيمتين والجدران المحيطة انتشرت دعوات للحشد والتواجد والتجمع تحت مظلة التضامن في حي الشيخ جراح التي هدت طوم البلدية أهالي الحي بتفكيكهما ظهر أمس على يد طواقمها في حال لم يفككها أهالي الحي بأنفسهم.

صاحب أحد المنازل في حي الشيخ جراح، نبيل الكرد، قال في تصريحات صحافية إنه بعد أن علم بالخبر اتصل بمحامي الحي الذي توجه بدوره إلى المستشار القانوني لبلدية الاحتلال الذي بدوره أخبره أن قرار هدم الخيمتين لنوعي بلدي الاحتلال الذي بدوره ويرجح أن السبب يعود إلى أن دعوات الحشد والتواجد وحضور

الوسطاء عادوا للتدخل لمنع تفاقم الأمور وتصعيد عسكري جديد

التوتر يعود لغزة بعد انتهاء إجازة العيد: إسرائيل تقصف مواقع للمقاومة

وحماس تكشف سبب تعثر التهدئة وتلوح باليات ضغط مختلفة



مشهد من الدمار الذي خلفه عدوان شهر مايو على القطاع

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

ما أن انتهت إجازة عيد الأضحى حتى عاد التوتر الميداني بين المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال على حدود قطاع غزة، كما كان متوقعا، وذلك بعد أن نفذت طائرات مقاتلة إسرائيلية سلسلة غارات على مواقع للمقاومة الليلية قبل الماضية، وسقط تخوفات من اتساع التوتر، ليصل إلى حد تصعيد عسكري آخر، في الوقت الذي كشفت فيه حركة حماس عن سبب تعثر تطبيق تفاهات التهدئة الأخيرة، ولوحت باستخدام «اليات مختلفة، للضغط على الاحتلال. وفي ساعة متأخرة من ليل أول من أمس الأحد، قصفت طائرات الاحتلال عدة أهداف في قطاع غزة، شملت موقعا شرق محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، ما أدى لاندلاع حريق بداخله، كما استهدفت أرضا زراعية شمال غرب مدينة غزة، ولم تسفر الغارات عن وقوع إصابات، غير أنها أحدثت اضطرا مادية في الأمان المستهدفة، وأثارت حالة من الخوف والهلع.

«بالونات حارقة»

وقال ناظم باسم جيش الاحتلال، إن الطائرات استهدفت معسكرا يضم بعض المباني، وكذلك بني تحتي ووسائل تستخدمها حماس، وزعم أن القصف جاء بعد إطلاق «بالونات حارقة» من القطاع في اتجاه أراضي المستوطنات القريبة من الحدود، مما أسفر عن نشوب حرائق في منطقة «كيسو فيم».

وتوغل عدد أليات عسكرية إسرائيلية، صباح أمس، لمسافة محدودة خارج السياج الأمني شرق محافظة خان يونس، وشرعت بأعمال تجريف وتمشيط في المنطقة، ما حرم مزارعي الحقول القريبة من الوصول إليها.

ومع بداية التوتر الميداني، والعودة لإطلاق «البالونات الحارقة» التي تستخدم في إطار فعاليات الضغط الشعبي، لإجبار الاحتلال على تحسين أوضاع سكان غزة، ورفع إجراءات الحصار التي جرى تشديدها منذ انتهاء الحرب الأخيرة ضد القطاع التي انتهت يوم 21 مايو/ أيار الماضي، قررت سلطات الاحتلال أيضا تقليص مساحة الصيد المسوحة في بحر قطاع غزة، وأعلن الجنرال غسان عليان منسق أعمال حكومة الاحتلال، أنه بعد سلسلة من التقييمات للاوضاع قرر تقليص مساحة الصيد في قطاع غزة من 12 إلى 6 أميال بحرية، حتى إشعار آخر.

وزعم أن القرار جاء بسبب إطلاق «البالونات الحارقة» محملا حماس المسؤولية عن كل ما يجري في قطاع غزة

وكانت مصادر فلسطينية قد أكدت أنه في حال لم يجر حل الملفات العالقة، ولم تلتزم سلطات الاحتلال بتفاهات التهدئة، فإن المقاومة ستلجأ لـ «التصعيد المتدرج» حيث كانت هناك توقعات قوية بأن يبدأ التوتر فور انتهاء إجازة عيد الأضحى، وهو ما جرى فعليا على الأرض.

ويتردد أن فعاليات الضغط الشعبي ستتم مضاعفتها في قادم الأيام، في حال لم ينجح الوسطاء في ثني إسرائيل عن قراراتها، وقد تصل إلى تنظيم فعاليات شعبية حاشدة على الحدود.

وكشفت النقاب أن الوسطاء المصريين عادوا من جديد لاستئناف الاتصالات الرامية لتثبيت التهدئة ومنع تصاعد الأمور بشكل يعيد فرص اندلاع مواجهة عسكرية جديدة.

وقد وعد الوسطاء المصريون سابقا بالضغط على الاحتلال لإلزامه بتنفيذ التفاهات، إذ تر فض حركة حماس وفصائل المقاومة، ربط ملف إعمار غزة وتثبيت التهدئة بملف صفقة تبادل الأسرى، كما تريد إسرائيل.

مساع لاحتواء التصعيد

وكشفت قناة «كان» العبرية عن مساع مصرية لاحتواء التصعيد، وذكرت أن حركة حماس مسازالت تطالب بإعادة إعمار قطاع غزة وعدم ربط الملف بصفقة تبادل الأسرى أو أي ملفات أخرى، لافتة إلى أن القضية الأكثر إلحاحا في الوقت الراهن بعد قضية إعمار غزة، هي قضية إدخال المنحة القطرية والتي لم يتم التوصل بعد إلى أي اتفاق حول إدخالها إلى غزة.

وأكدت أن إسرائيل حتى اللحظة تعمل على إيجاد آلية مقبولة لدخول الأموال، مشددة على رفض إسرائيل لجميع الآليات السابقة في إدخال الأموال لغزة.

وفي السياق، قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بدران، إن السبب الرئيس في تعثر مفاوضات التهدئة هو تغير الحكومة الإسرائيلية التي تعاني من نقص بالخبرة السياسية، وخلافاتها الموسعة الداخلية.

وأضاف «تغير الحكومات الإسرائيلية لا يعنينا» وتابع «كلما شعرنا أن هناك نوعا من التردد والتلكؤ وتعطيل مفاوضات تثبيت وقف إطلاق النار ورفع الحصار عن غزة، ستلجأ بالوتفاق مع الفصائل في غزة لاستخدام آليات مختلفة للضغط على الاحتلال».

وأكد بدران في تصريحات نقلها موقع حماس الرسمي «ستقوم بكل ما يلزم من أجل أن يعيش شعبنا بحرية وكرامة».

وأشار إلى أن غياب الحد الأدنى من الوحدة الفلسطينية «أضعف من القدرة على الاستمرار السياسي الأمل لانتصار معركة سيف القدس» مشيرا إلى أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة تعيق عملية الإعمار في غزة.

الصيد، إذ تزال تمنع دخول العديد من السلع والبضائع لسكان غزة، وأبرزها مواد البناء، والعديد من المواد الخام التي تستخدم في مجال الصناعة، ما أدى إلى توقف العديد من الورش والمصانع وتسريح عمالها، وهو أمر زاد من معدلات الفقر والبطالة، كما لا يزال الاحتلال يعيق دخول المنحة القطرية المخصصة لمساعدة 100 ألف أسرة فقيرة في غزة.

وسابقا توعدت الفصائل الفلسطينية باستخدام كل الوسائل من أجل إنهاء الحصار، ورفع المعاناة عن السكان، وبدأت بالعودة لاستخدام «الوسائل الشعبية الخشنة» من أجل إجبار الاحتلال على التراجع عن خطواته.

إسرائيلية. وقال الناطق باسم حماس، حازم قاسم، مقفيا على ما حدث «إن وصف الاحتلال لقطاع غزة محاولة فاشلة لاستعراض قوته العاجزة، ولترميم صورة جيشه التي هزتها معركة سيف القدس» مؤكدا أن هذا القصف «لن يوقف مقاومتنا لاسترداد حقوق شعبنا بأرضه ومقدساته، وستواصل نضالنا المشروع لانتزاع حقنا بالعيش بحرية وكرامة فوق أرضنا الفلسطينية».

وتابع «المقاومة اليابسة جاهزة للتعامل مع كل الخيارات، ولن تسمح للاحتلال بفرض معادلاته».

يشار إلى أن سلطات الاحتلال التي عادت وقلصت مساحة

وينطلق منه، وإسرائيليا. قال الوزير السابق والقيادي في «حزب الليكود» يوآف غالنت، مخاطبا حكومة نفتالي بينيت «يحظر عليكما العودة إلى المعادلات القديمة مع غزة، الجيش والكايبنت في حكومتنا السابقة أعطوا الحكومة الجديدة وضعا جيدا».

وأضاف «يلا تردد قوموا فوراً بإحباط المتسيبين بالحرائق في غزة، وقوموا بتصفية من يقف وراء إطلاق البالونات، لا توجد حلول وسط في الحرب».

وخلال الغارات، أطلقت المقاومة نيرانا مضادة باتجاهها من أسلحة رشاشة ثقيلة، ما أدى إلى إسقاط طائرة مسيرة

ملهم ومدهش لكنه غدار لا ينجو منه حتى بحار

غرق أب وابنه في المتوسط حول «شمة الهواء» لكابوس



الضحيتان الأب والأب

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

شهدت البلاد في أسبوع العيد حالات غرق لثمانية فلسطينيين، معظمها في البحر الأبيض المتوسط الذي تقضي السياحة فيه في هذه الأيام الكثير من الحذر بسبب الأمواج العالية والاحتلال. الباطنية، بينهم رجل وابنه من مدينة الناصرة تحولت معهما «شمة الهواء» إلى كابوس، وكانه ينتظر قدوم العيد في كل عام ليختطف ضحية جديدة، لكنه هذه السنة كان أشد عطشا وجشعا فقد ابتلع الابن والأب تبعا بفارق ثوان.

هو البحر الغدار، لم يعرف أحد بالضبط كيف وقعت المساة في تلك الدقائق الأخيرة من مساء أول من أمس في شاطئ عكا، عندما صارت شمة الهواء كابوسا مرعا.

هناك تقولات ومعتقدات شحيحة وجزئية جدا عن لحظة الاختطاف، لكن أهالي الحي يعملون علم اليقين أن سامر أحمد مازحة من الناصرة (46 عاما) قمة في الأخلاق والصرير والهوء، وهذا ابنه الطفل حسام ابن العاشرة. ليس تعدادا تقليديا مالوفا المناقب الفقيدي بل هي شهادت مبيلة بالمدوم لعشيرات من سكان حي «كرم الصبح»، وكيف لا يكون صاحبهم وجارهم وقريبهم الخلق الذي لم يؤذ نملة في حياته ويقف في الحديث رغم فهمه السريع لواقع الحياة الاجتماعية، كما يؤكد محمد أبو راس جار العائلة وآخرون.

ويستذكر الشباب عبد العزيز أبو ناصر ابن شقيقة الراحل أن خاله نجا وهو طفل من موت محقق بعدما صدمته سيارة في الحي، ومن وقتها زاد حرصه وحذره من كل عمل وكل حركة.

يقول وقد غابته الدفعة إن خاله الذي يعمل كهربائيا ينتمي لفصيل نادر من الناس بألاقه العالية التي نقلها لأبنائه، وهذا ما يؤكد الجار أبو راس الذي يشير إلى أن طفله حسام ابن العاشرة على صورة والده، طفل مؤبد جدا، ويشير إلى أن حسام تلميذ الصف الخامس كالكثيرين من أبناء حي كرم الصبح درس في مدرسة جبران خليل جبران في الحي.

كم هي مشحونة تسمية مدرسة الطفل المرحوم حسام بالنسبة لأحبابه ومعارفه وأترابه... فلا سم لفيلسوف طالما شغله الموت ومن وفلاته: لا يعجز الإنسان دفعة واحدة وإنما يموت بطريقة الأجزاء كلما رحل صديق مات جزء، وكلما غادرتنا حبيب مات جزء، وكلما قتل حلم من أحلامنا مات جزء».

صدق جبران رغم أن هذه المرة ضرب الموت أسرة واحدة مرتين.. دفعة واحدة ولكن هي حكمة الله لا يعترض عليها المؤمنون حكمة من يتقوره ومنع الفجوعين يرحل سامر وحسام الصبر والسؤلوان والقوة على مواصلة السير.

«لا يعرف إلا السبيح»

ويقول قريب للعائلة، علي أبو رجب، إن المرحوم سامر كان مقلا في رحلات الاستجمام وقد سمعه يقول قبل أيام إنه لن يخرج في عطلة العيد

استخدمت في حرب غزة وأوقعت ضحايا مدنيين

إسرائيل تستضيف أول تمرين عسكري للمسيرات في العالم بمشاركة أمريكا وأربع دول أوروبية

غزة - «القدس العربي»:

كشفت إسرائيل عن استعداداتها مؤخرا لتمرين دولي هو الأول من نوعه للطائرات المسيّرة من دون طيار، التي استخدمتها باستهداف قطاع غزة خلال جولات التصعيد والحروب السابقة، وأوقعت خسائر كبيرة في صفوف المدنيين لا سيما الأطفال.

وحسب جيش الاحتلال، فإن المناورة التي انتهت قبل أيام، مع طواقم قدمت من الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا وألمانيا وبريطانيا، لإدارة طائرات من دون طيار، هي الأولى من نوعها.

واستمرت التدريبات المسماة «الحارس الأزرق» لمدة أسبوعين، شملت خلالها تحليق الفرق الأجنبية بطائرات هيرمس 450 المسيرة.

وذكر جيش الاحتلال أن تلك الفرق التي قدمت لإسرائيل، تدرت على سيناريوهات مختلفة، بما في ذلك دعم القوات البرية ومهام الاستطلاع وجمع المعلومات الاستخباراتية والتعاون مع مختلف القوات في الجو.

وقال إن هذه التدريبات التي تركز على الطائرات من دون طيار على الإطلاق، لها «أهمية استراتيجية» بسبب تعاون القوات الجوية مع الدول الأجنبية، مضيفا: «دولة إسرائيل رائدة في مجال الطائرات من دون طيار ويقدم هذا التمرين منصة للدراسة والنمو للتبادل».

ونقلت تقارير عبرية عن قائد القوات الجوية الإسرائيلي أمير لازار قوله، هذا التمرين هو الأول من نوعه في العالم، حيث يتيح الجمع بين المزاي والعيوب لكل دولة، وبالتالي التأثير على بناء القوة، مع تعزيز التعاون الاستراتيجي الدولي، وتبادل المعرفة، وتعزيز العلاقات المهنية».

وذكر تلفزيون i24NEWS الإسرائيلي الإخباري، نقلا عن مسؤول كبير في سلاح الجو الإسرائيلي طلب عدم الكشف عن هويته، إنه خلال الحرب الأخيرة على غزة التي سماها جيش الاحتلال «حارس الأسوار» وانتهت في 21 أيار/ مايو الماضي بعد 11 يوما، نفذت إسرائيل 6 آلاف ساعة تشغيل لطائرات مسيرة، لافتا إلى أن هذا كان أكثر من أي وقت مضى. ووفقا لهذه البيانات، قام الجيش الإسرائيلي بإطلاق ما معدله 24 طائرة مسيرة في وقت واحد طوال الحرب.

ونفذت هذه الطائرات عمليات استطلاعية وضربات بالتنسيق مع مروحيات ومقاتلات، كما تم نشر «أسراب» من الطائرات المسيرة الصغيرة، حسب مصادر عسكرية.

وتعد إسرائيل من أكثر الدول استخداما لهذه الطائرات في تنفيذ الهجمات الجوية، ما يجعلها تمتلك الخبرة لمشاركة هذه الخبرات مع دول أخرى.

لكن اللافت للانتباه كان مشاركة دول أوروبية مؤثرة، انتقدت مؤخرا سياسات إسرائيل الحربية في هذه المناورات، التي جاءت بعد وقت وجيز من انتهاء

الحرب الأخيرة على غزة، التي سقط خلالها أكثر من 260 فلسطينيا، غالبيتهم من المدنيين، بينهم 66 طفلا، في غارات شاركت فيها تلك المسيرات، وقد قوبل الأمر بانتقاد من العديد من المنظمات الحقوقية الدولية، ومن الأمم المتحدة.

والمعروف أن إسرائيل تعد من الدول الرائدة في تصنيع هذه الطائرات المسيرة، وقامت بتطويرها لتشمل عمليات الاستهداف لمناطق متعددة، وقد استخدمت أيضا في عمليات اغتيال لنشطاء وقادة الفصائل الفلسطينية.

وفي أوقات سابقة كشف النقاب أن هناك العديد من الدول قامت بطلب شراء تلك الطائرات الإسرائيلية التي تستخدم في الأغراض العسكرية.

وتستخدم إسرائيل تلك الطائرات المتطورة في التحليق فوق عدة دول عربية مثل لبنان وسوريا، فيما يعتقد أنه بإمكانها أيضا لدول أجد، لكن لم يجر الكشف من قبل عن قيام تلك الطائرات بالتحقيق فوق إيران، كذلك الطائرات الأمريكية التي كشفت أمرها في وقت سابق، بعد إسقاطها من قبل الإيرانيين.

في سياق متصل، ذكر موقع «اللاه العبري»، أنه بعد سلسلة نقاشات اجراها جيش الاحتلال، خلال السنة أشهر الماضية، ونقاش معمق بين وزير الجيش بيني غانتس ووزير المالية أفيندور لبرمان، حول ميزانية الأمن والزيادة المطلوبة من أجل الوقوف أمام التحديات المستقبلية، أجري مؤخرا أيضا نقاش برئاسة رئيس الحكومة نفتالي بينيت حول النووي الإيراني، وقام خلاله ممثلو الجيش باستعراض مستوى كفاءة «متوسطة، لشحن حملة واسعة ضد إيران» (مع أو من دون اتفاق نووي مع الولايات المتحدة) والذي يشمل هجمات جوية.

وذكر التقرير أن الجيش الإسرائيلي يجهز الاستخبارات «الموساه» شددوا على الحاجة لبناء عدد متنوع من البرامج، لأنه في حال وقعت الولايات المتحدة على اتفاق مع إيران، فإن هذا سيلزم إسرائيل بالاستعداد بشكل عملي بصورة مختلفة تماما، وليس بشكل ضروري لضربات جوية مثل الهجوم على المفاعل النووي في العراق.

وأوضح مسؤول أمني كبير أنه في حال وقع الإيرانيون على الاتفاق «ستكون هناك مشكلة تنفيذ هجوم جوي».

وذكر الموقع أن الجيش الإسرائيلي رفض التطرق بشكل مباشر إلى معركة ممكنة مع إيران عن خلفية التقدم بالمشروع النووي.

ونقل عن مسؤولين عسكريين تأكيدهم أن الجيش و«الموساه» يعملان على خطط عملياتية منفصلة ومشاركة في إطار الاستعدادات لمعركة مستقبلية ضد إيران، من خلال وضع «خط عنيد» قد يشمل العديد من العمليات الصغيرة والكشف عن أمور «تخرج الإيرانيين».

قوات الأمن تفتح تحقيقاً في الحادثتين... ولا أضرار بشرية

ترهيب الناشطين في العراق: نجاة اثنين من استهداف بعبوتين صوتيتين في ذي قار

بغداد - «القدس العربي»:

استهدف مسلحون مجهولون، أمس الإثنين، منزل أحد الناشطين في تظاهرات الناصرية، مركز محافظة ذي قار الجنوبية، بعبوة صوتية تسيب في أضرار مادية بواجهة المنزل دون تسجيل خسائر بشرية، في حادث هو الثاني من نوعه خلال الساعات الـ24 الماضية.

ونقلت مواقع إخبارية محلية عن مصادر أمنية قولها، إن «المسلحين لاذوا بالفرار بعد إلقاء القنبلة على منزل الناشط المستهدف في حي الشهداء وسط الناصرية» مشيرة إلى أن «الجهات المختصة فتحت تحقيقاً بالحادثة لمعرفة الجهة التي تقف وراء هذا الاستهداف».

وفي وقت سابق من ليلة الأحد/ الإثنين، استهدف مسلحون مجهولون منزل ناشط آخر في تظاهرات الناصرية، بعبوة صوتية وضعت أسفل مركبته في ناحية أور، أدت إلى الأضرار المادية في المركبة وواجهة المنزل.

ووفقاً للمصادر، فإن الأجهزة الأمنية، فتحت تحقيقاً بالحادثة لمعرفة الجهة التي تقف وراء هذا الاستهداف، كما لم تذكر المصادر، أسماء النشطاء المستهدفين.

يأتي ذلك، عقب اغتيال علي كريم، نجل الناشطة المدنية

فاطمة البيهالي، إذ عثرت قوات الأمن على جثة الشاب الذي يبلغ من العمر نحو 30 عاماً في قضاء الزبير في محافظة البصرة الجنوبية.

وحسب المصادر فإن «الجثة كانت عليها آثار 3 إطلاقات نارية بالصدر، وذلك قرب حقول الدواجن في منطقة مزارع الرفع التابعة للقضاء».

تعاز واستنكار

ونشر ناشطون، تعازي بهذا الشأن على الصفحة الشخصية للبيهالي، في موقع «فيسبوك» استنكرو فيها استمرار عمليات الاغتيال والاعتداءات والاستهدافات المتكررة التي تطل الناشطين والمظاهرين.

والضحية يمتلك 3 أجهزة هواتف نقالة، لم ينقطع إرسالها في آن واحد، حسب المصادر التي أكدت أن آخر إشارة رصدت له كانت في منطقة الجمعيات، وبعد ذلك فقدت تلك الإشارة.

وأضاف مقربون من علي، لموقع «البريد» البصري، أن «المنطقة التي وجدت فيها جثة الشاب على تعتبر منطقة نظفية محرمة يصعب على أي شخص الدخول لها، ما يعني أن الجهة التي نفذت الجريمة تعتبر متنفذة».

أيادي الغدر

إلى ذلك، عرّت وزيرة الهجرة، إيفان جابرو، جريمة اغتيال، كريم، في البصرة. وقالت في بيان: «يقول بعضنا حزناً والحزن والألم، تلقينا نبأ وفاة علي كريم الموظف في فرع وزارة الهجرة والمهجرين في محافظة البصرة، نجل الناشطة المدنية فاطمة البيهالي رئيسة جمعية الفردوس في البصرة، التي فجعت بقدان ولديها خلال عامين، فما أصعب هذا القدر الذي فطر قلب الأم على فلة عبيدها».

وأضافت: «لقد كان الفقيه الذي تعرفه وعائلته معرفة شخصية مثلاً للإنسان الناجح والموظف الفعّو الخالص لعمله، لقد خسرتنا هذا الإنسان النبيل عندما امتدت أيادي الغدر لتنتهي حياته».

وكريم ووالده الأخت الغالية الأستاذة فاطمة البيهالي، نطالب الجهات الأمنية بملاحقة الجناة والاقتصاص منهم.

والرحمة والسلام لروحه الطاهرة».

وسادت حالة من الغضب الشعبي، في العراق، إثر جريمة اغتيال، حيث ضجت مواقع التواصل الاجتماعي، بالحادثة، وطالبت الجهات المختصة، بالكشف عن تفاصيلها، والقبض على المتورطين بها، والجهات التي تقف خلفهم.

«تهديد الوحدة الوطنية»

وأدان «اتحاد النصر» بزعامة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، اغتيال الناشطين، فيما أشار إلى أن الأمر «يهدد الأمن والوحدة الوطنية».

وقال في بيان، «يدين الاتحاد النصر استمرار سياسة اغتيال الناشطين، ويرى فيها إصراراً على ضرب الأمن

والاستقرار والوحدة الوطنية، ويدعو سلطات الدولة لضرب واستئصال مجاميع الجريمة والفوضى والأجندات المشبوهة».

وأضاف: «في الوقت الذي يعلن ائتلاف النصر وقوفه إلى جانب الشعب ونخيه وناشطيه ممن يدافعون عن آمال الشعب، فإنه يؤكد أن منطلق الدولة سينتصر على منطلق اللا دولة، فالدولة تخسر معاركها لكنها تكسب الحرب».

وأظهرت مشاهد فيديو التقطها نشطاء محافظة البصرة، لحظة تلقي الناشطة البيهالي، نبأ العثور على جثة ابنها علي في قضاء الزبير.

وتوجه عدد من النشطاء إلى محل سكن الناشطة البيهالي، لتقديم واجب العزاء، فيما نقلوا عنها رسالة طلبت منهم إبصارها إلى وسائل الإعلام، مفادها «أحلمكم أمانة أن نقلقوا ما أقوله إلى وسائل الإعلام، لقد طلبوا مني قبل شهر مغادرة البصرة.. قالوا لي عليك مغادرة المدينة، لكنني لم أغانر لأنني لا أستطيع العيش خارج مدينتي، وما جرى الآن هو الرد الذي لا أتذكره أبداً».

دون أن تذكر هوية الجهة التي قامت بتهديدها، وكريم من الموالي العام 1995 غير متزوج، وقد اختفى منذ الجمعة الماضية، بعد أن أبلغ نوبه أنه ذهب إلى أحد مساجح البصرة.

التحالف يتعهد بمواصلة دعم القوات العراقية

... وعملية أمنية في صلاح الدين



جنود يتبعون للتحالف في قاعدة في العراق

بغداد - «القدس العربي»:

كسر التحالف الدولي، أمس الإثنين، التزامه، بدعم «القوات الشريفة» في العراق، لمنع عودة تنظيم «الدولة الإسلامية» وتعزيز الاستقرار الإقليمي.

وقال، في بيان، «سيبقى التحالف ملتزماً بدعم قواتنا الشريفة لمنع عودة داعش وتعزيز الاستقرار الإقليمي».

وأضاف: «منذ عام 2014، قمنا بتقديم الدعم إلى القوات الشريفة من أجل تمكين نموهم المستمر ودعمهم حيث أدت جهودنا المشتركة إلى هزيمة ما يسمى بخلافة داعش المادية».

في الموازاة، أعلنت وزارة البشمركة الكردية، أمس، تسلمها دفعة جديدة من المساعدات العسكرية من قبل التحالف، بزعامة واشنطن.

وقالت في بيان صحفي: «في مراسم خاصة جرت بحضور ضباط من وزارة البشمركة والتحالف الدولي، تم التوقيع على محضر تسلم دفعة جديدة من المساعدات العسكرية التي قدمها التحالف الدولي لقوات البشمركة».

وأوضحت أن تلك المساعدات تأتي في إطار برنامج خصصته قوات التحالف الدولي لمساندة قوات البشمركة في القضاء على تنظيم داعش الإرهابي والتحديات الإرهابية الأخرى.

وتسلمت الوزارة ضمن هذه الدفعة 70 عربة عسكرية أمريكية.

ورغم مرور أربع سنوات على إعلان العراق للسيطرة على الأراضي التي كانت خاضعة لسلطة «الدولة الإسلامية» غير أن خطر التنظيم لا يزال قائماً، فيما تنفذ قوات الأمن العراقية عمليات أمنية وعسكرية مستمرة لطاردة عناصر التنظيم. في هذا الشأن، كشف جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان العراق، تفاصيل القبض على أحد المشارين بتفجير سوق الوحيلات، في مدينة الصدر.

أخرى من بغداد والمخاطبات بما يسمى «فرقة العبيد».

وشدد البيان، أن القوات الأمنية تمكنت من «إفصال مخططاتهم الدنيئة وتقديمهم للقضاء لينالوا جزائهم العادل بما اقترفه أيديهم من جرم بحق أبناء شعبنا الكريم».

وعرضت الخلية، اعترافات اثنين من عناصر الشيكيتين، والتي أشارت إلى أنّ أدهما نفذ عمليات استطلاع في مناطق الباب الشرقي ومدينة الصدر وبغداد الجديدة والسيدية لتفجير تفجيرات.

فيما قال الآخر، إنه كان مكلفاً بتنفيذ عملية انتحارية في العاصمة».

على الصعيد الأمني أيضاً، أعلنت قيادة الشرطة الاتحادية، القبض على أحد عناصر التنظيم في محافظة كركوك.

ونشرت القيادة في بيان صحفي أمس، أن «وفقاً لمعلومات استخبارية دقيقة، تمكنت قوة من اللواء الألي الثالث الفرقة الألية شرطة اتحادية بالاشتراك مع مفارز وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية من إلقاء القبض على الإرهابي المذموم (ع. د. ن. ب) بعد ورود معلومات استخبارية دقيقة رصدت تواجد الإرهابي المطلوب وفق المادة (1/4)

الإرهابية».

وأضاف أن «عقب التحقيق مع فرقنا بالإدارة العامة لمكافحة الإرهاب في كركوك، تم العثور على المطلوبين والقبض عليهم، وتبين أن اسمه الكامل هو: ح. ي. أ.ح. وهو من سكان الحويجة ويقع الآن في معسكر حسن شام، وسيتم تسليمه إلى أجهزة الأمن الحكومية الاتحادية بناء على طلب من القاضي».

ونشرت خلية الإعلام الأمني الحكومية، الأحد الماضي، اعترافات منفذي تفجير سوق الوحيلات في مدينة الصدر، شرقي العاصمة بغداد.

وبشكيتين إرهابيتين في محافظتي كركوك والأنبار مسؤولتان عن تفجير مدينة الصدر الذي وقع في 19 تموز/ يوليو الجاري».

وأضاف أنّ «الشبكتين كانتا تحططان لإسناد منفذي تفجير سوق الوحيلات واستمرار التفجيرات الإرهابية في بغداد وبالتحديد منطقة استخبارية دقيقة رصدت إلى استهداف الأبرياء الأمنيين في مناطق

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت دائرة التحقيقات في هيئة النزاهة في العراق، أمس الإثنين، ضبط حالات هدر للمال العام وتلاعب واختلاس في عدد من دوائر محافظة واسط، مبيّنة أنّ تنفيذ عمليات الضبط شملت بلدية الكوت ومديرية الجنسية والأحوال المدنية والجوازات والإقامة، ومديرية الحجارة، والهيئة العامة للضرائب.

الدائرة أكدت في بيان صحفي، أنّ «فرق مكتب تحقيق وإسناد كشف عن قيامه بضبط الأضيابير الخاصة بعلوتي الفواكه والخضر الشمالية والجنوبية في الكوت، التي تشير إلى عدم قيام بلدية الكوت -شعبة الإيجارات باستيفاء الإيجارات ورسوم المهنة المترتبة بذمة مستأجري العلوتين، بالرغم من انتهاء

هيئة النزاهة العراقية تضبط اختلاساً وهدرًا للمال العام في واسط

الصدوق في المديرية».

وقام الفريق، في عملية أخرى، بضبط (11) استمارة قطع زيت الغاز في مديرية الجساري، وذلك لوجود زيادة في الكمية الفعلية الموجودة في الخزان من مادة زيت الغاز عن الكمية المجهزة بفارق (22.761) لتر».

وفي عملية أخرى انتقل الفريق إلى «فرع الهيئة العامة للضرائب في المحافظة، وكشف عن وجود مخالفات في الأضيابير الخاصة بمالك إحدى الشركات، تمثلت بعدم وجود ختم الجبائية في مُكرات التخمين، لغرض عدم تنزيل المبالغ المترتبة بذمة المكلف وإفراح الجبال أمامها للتهرب الضريبي، فضلاً عن منح المكلف براءة ذمّة، بالرغم من عدم قيامه بتقديم حسابات ختامية للأعوام من (2018 - 2021)».

الحكيم: سياسيون عراقيون يعناشون على الطائفية للكسب الانتخابي

وشدد على «إدارة التنوع» وبين أن «الطائفية سياسية يعناشها البعض للكسب الانتخابي، في حين أن المجتمع يقدم في كل يوم دليلاً على تماسك وجانس».

وأكد «ضرورة الوعي ومغادرة تكرار الأخطاء والاستفادة من الدروس والتجارب التي مر بها العراق لتغيير واقع، وحملنا الجميع مسؤولية التصدي للتغيير ولقنا بأهمية المشاركة الواسعة والفاعلة والواعية في الانتخابات ودعم الأشخاص المتبئين لمنهج الدولة وتقويتها واعتدالها».

وأشار إلى «أهمية تطوير واقع سامراء الاقتصادي والسياسي كونها واحدة من أهم مدن السياحة الدينية في العالم الإسلامي، وحيننا بأهلها استقبالهم للزائرين من كل بقاع العالم».

بغداد - «القدس العربي»:

قال رئيس «قوى الدولة الوطنية» عمار الحكيم، أمس الإثنين، خلال لقائه شيوخ وجهاء مدينة سامراء، في محافظة صلاح الدين، إن «الطائفية سياسة يعناشها البعض للكسب الانتخابي».

وأضاف، حسب بيان لمكتبه: «العراق عاش مخاضاً عسيراً بالانتقال من نظام مركزي شمولي إلى نظام تعددي ديمقراطي، وهذا الانتقال سبب كثيراً من الإشكاليات لأسباب داخلية وخارجية، مبيّنا أن «الرغم من وحدة القرار وسهولة اتخاذه ونفاذه في الأنظمة الشمولية إلا أن مصائر البلد وأجياله مرهونة بزجاج الحاكم وأهوائه الشخصية».

العراق يسجل أعلى حصيلة منذ بدء تفشي كورونا: أكثر من 12 ألف إصابة يومية



عراقي يتلقى لقاح كورونا في مركز طبي في النجف

بغداد - «القدس العربي»:

سجل العراق 12180 إصابة بكورونا، أمس الإثنين، في ما يعد أعلى حصيلة للإصابات اليومية في البلاد منذ بدء تفشي الوباء، فيها في آذار/مارس 2020 في تطور وصفه المتحدث باسم وزارة الصحة بـ«التحدي الوبائي الخطير».

ويرتفع بذلك العدد الإجمالي للإصابات إلى مليون و564 ألفاً و828 في جداول نشرته وزارة الصحة العراقية، وسجلت كذلك 60 وفاة، ما يرفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 1834 في بلد يعاني فيه القطاع الصحي من نقص إشراف عنده الحروب والأزمات والفساد، فيما ما زالت حملة التطعيم في بداياتها.

وحذّر المتحدث باسم وزارة الصحة سيف الحيدري في تصريح لصحافيين من تراجع الوضع الوبائي في العراق، عازياً ذلك إلى «عدم الالتزام بالتدابير الوقائية والمشاركة في التجمعات وعدم وضع الكمامات وممارسة التباعد الاجتماعي».

لا سيما خلال فترة عيد الأضحى، وكذلك على خلفية «عدم تلقي الفحوصات».

وتتكاثر الإصابات في ظل ارتفاع عراقيين كثر من عمليات التطعيم والتدابير الصحية، ومن بين 40 مليون عراقي، تلقى مليون و391 ألفاً و523 شخصاً اللقاح، وهي نسبة قليلة جداً.

لكن مراكز التطعيم لا سيما في العاصمة بغداد بدأت تشهد إقبالاً ملحوظاً خلال الأيام الماضية.

وقال الحيدري إن «غلب الإصابات هي للأشخاص غير الملقحين وخصوصاً غير المتزامنين بتدابير الوقاية وخصوصاً في المناطق الشعبية»، محذراً من أن ذلك قد يشكل ضغطاً على مؤسساتنا الصحية».

ولا تفرض السلطات العراقية حالياً أي تدابير إغلاق شاملة، باستثناء حظر تجول يبدأ منتصف الليل وينتهي عند الساعة صباحاً.

واعتبر الحيدري، من الممكن «احتواء هذا الوضع من خلال الالتزام بإجراءات الوقاية من وضع الكمامة والتباعد الاجتماعي وتلقي اللقاح».

وسجل كردستان العراق، أمس، 3559

إصابة، فيما تصدرت محافظة دهوك، قائمة المدن الأعلى، في أعداد الإصابات بين مدن الإقليم.

وقال وزير الصحة في الإقليم، سامان برزنجي، في مؤتمر صحفي، إن «إقليم كردستان سجل 3559 حالة إصابة جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية وهناك 13 حالة وفاة وهذه الإحصائيات خطيرة جداً».

وأضاف: «هذا مؤشر خطير على أن نسبة الإصابات تتجه نحو الارتفاع بشكل كبير، وأن نسبة الإصابات تبلغ 3 أضعاف نسبة الشفاء».

مبيّناً أن «غلب الإصابات في محافظة دهوك».

وأوضح أن «وزارة الصحة أجرت جميع الاستعدادات لفتح مستشفيات جديدة لاستقبال المصابين بفيروس كورونا، وقامت بتوفير جميع المستلزمات من الأوكسجين والأدوية الطبية».

وأشار إلى أن «اللجنة العليا لمواجهة فيروس كورونا في إقليم كردستان ستجتمع غدا (اليوم) مناقشة الموقف الوبائي، وستكون لوزارة الصحة مقرحات جديدة حول الموقف الوبائي ستطرحها خلال الاجتماع».

ودعا، المواطنين إلى الالتزام بالتعليمات الصحية للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا والتوجه إلى المراكز الصحية فور ظهور أي أعراض إصابة عليهم، والتوجه إلى المنافذ المختصة لأخذ اللقاحات المضادة للفيروس.

وفي وقت سابق من أمس، وصل وزير صحة إقليم كردستان، إلى دهوك للإشراف على تخصيص مستشفى آخر خاص لاستقبال المصابين بفيروس كورونا.

وحذرت وزارة الصحة في إقليم إقليم كردستان، من مخاطر ارتفاع نسبة الإصابات بفيروس كورونا، داعية المواطنين إلى الالتزام بالتعليمات الصحية.

وقالت في بيان، «بسبب سوء الموقف الوبائي وارتفاع نسبة الإصابات بفيروس كورونا وصل وزير الصحة سامان برزنجي، دهوك».

وأضاف البيان: «الزيارة تأتي لوضع خطط جديدة لعلاج المصابين بفيروس كورونا وتوفير المستلزمات افتتح مستشفيات جديدة لاستقبال المصابين بفيروس كورونا».

وأشار إلى أن «الأوضاع الصحية خطيرة جداً، وحتى وقت متأخر من ليلة أمس (الأول) تم تسجيل عدد كبير جداً المصابين بفيروس كورونا وغلب الإصابات سجلت في محافظة دهوك».

لا قيود مالية على الحملات الانتخابية في العراق

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أمس الإثنين، عدم وجود أي سقف مالي يحدد دعابة المرشحين والأحزاب، فيما أشارت إلى إمكانية قيام المرشحين بجمع التبرعات الخاصة لحملاتهم الانتخابية.

وقال مدير إدارة الإعلام والاتصال الجماهيري في المفوضية، حسن سلمان، للوكالة الرسمية، إن «المثبت لدى المفوضية الآن، هي الحملة الانتخابية المعلقة بوجوب النظام الخاص بالحملات الانتخابية».

مبيّناً أن «إمكان المرشحين أن يقوموا بكل الفعاليات الخاصة لحملاتهم الانتخابية».

وأضاف أن «طول الفترة المحددة الـ3 أشهر هي كافية للمرشحين» مشيراً إلى أن «حراك المرشحين في الدعابة الانتخابية غالباً ما يكون في الأيام الأخيرة أو الشهر الأخير من مدة الحملة».

وأكد «عدم وجود قيود حالياً على المرشحين بشأن حملاتهم الانتخابية»، وبشأن الانفاق الكلي على دعابات المرشحين الانتخابية، أشار إلى أن «مسألة الانفاق الانتخابي يحددها المرشح أو الحزب» لافتاً إلى أن «بعض الأحزاب ملوثة ماليًا، ولديها دعابات انتخابية قوية جداً تصل إلى المليارات، ولا يوجد أي سقف محدد للدعابة الانتخابية».

وبين أن «المفوضية كان لديها مشروع في إحدى المراحل الانتخابية في 2014 لعمل نظام الانفاق الانتخابي يحدد فيه السقف المطلوب لكل مرشح وحزب بالسقف المالي، لكن لم ينجح بسبب تطبيقه، ومرآبته صعبة جداً».

يترام ذلك مع إعلان المفوضية التزامها في إنجاز التحضيرات اللازمة للانتخابات التيابية ضمن موعدا الحد في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر

المقبل، فيما حددت موعد انتهاء الدعابة الانتخابية للمرشحين.

ونشرت المفوضية في بيانها الأسبوعي، أمس، أن «استعداداً لانتخاب مجلس النواب العراقي المقرر إجراءه في العاشر من شهر تشرين الأول/ أكتوبر لعام 2021 واستناداً إلى قانون الانتخابات رقم (9) لسنة 2020 الفصل السابع منه /الدعابة الانتخابية، إذ نصّت المادة (22) منها: (الدعابة الانتخابية الحرّة حق مفقود للمرشح بموجب أحكام هذا القانون تبدأ من تاريخ المصادقة على قوائم المرشحين من قبل المفوضية، وتنتهي قبل (24) ساعة من بدء الاقتراع) ولذا صدر قرار من مجلس المفوضين بانطلاق الدعابة الانتخابية للمرشحين في 7/8/2021 التي تستمر لغاية الساعة السادسة من صباح يوم الخميس الموافق 10/7/2021».

وأضافت: «في ضوء ذلك، شكّلت مفوضية الانتخابات لجان رصد (مركزية في المكتب الوطني) وفرعية في مكاتب المحافظات الانتخابية (كافة) تتولى مهمة متابعة الحملات الانتخابية للمرشحين ومدى مطابقتها للنظام الحاصل للانتخابية رقم (5) لسنة 2020 الذي صدّق عليه مجلس المفوضين ونشر في الموقع الرسمي الإلكتروني لقامه مع ما وقته المفوضية من مذكرة تعاون مع أمانة بغداد بشأن تنسيق العمل والإسناد في متابعة آلية الترويج في الشوارع والمساحات والطرق، والتنسيق مع دوائر البلدية المنتشرة في عموم أرجاء العراق في المجال ذاته، كما وقّعت المفوضية مذكرة تفاهم مع هيئة الإعلام والاتصالات، لغرض المساندة في متابعة أساليب الترويج من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة».

وجددت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، ممثلة برئيسها وأعضائها، التزامها في إنجاز التحضيرات اللازمة للانتخابات التيابية المقبلة ضمن

مجموعة الإصلاح تسعى لوقف إجراءات تشكيل التشريعي وتعيين الولاة

استقطاب حاد داخل قوى «الحرية والتغيير» في السودان... وخلاف حول المصالحة مع الإسلاميين

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

تسود المشهد السياسي السوداني حالة من الارتباك والاستقطاب الحاد ما بين مجموعتين داخل تحالف «الحرية والتغيير»، يقود الأولى رئيس حركة تحرير السودان، مني مناوي، ورئيس أحد أجنحة الجبهة الثورية، والثانية تمثل تحالف «الحرية والتغيير» المنتقد في الحكومة التنفيذية ومجلس السيادة.

دعوة للإصلاح

ويدعو مناوي وعدد من أحزاب الحرية والتغيير والقوى الثورية، إلى إصلاح التحالف الحاكم، وقد أعلنت مجموعته أمس الإثنين أنها بصدد مخاطبة رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، حول رؤيتهم للإصلاح الهيكلي والؤسسي وإيقاف كل الإجراءات المتعلقة بالتعيينات في المجلس التشريعي وولاة الولايات، وذلك بعد أن دعت حمدوك والبرهان، في وقت سابق، للوقوف على مساقفة واحدة من طري تحالف «الحرية والتغيير».

في الموازة، أعلنت 3 من المجموعات الرئيسية في التحالف والمشاركة بشكل واسع في الحكومة التنفيذية، عبر مجموعة المجلس المركزي والجبهة الثورية، وحزب الأمة، وحدتها تحت راية «الحرية والتغيير» مع تأكيدها على ضرورة عقد المؤتمر العام للتحالف الحاكم بعد توسعة قاعدته من القوى الثورية.

وقال القيادي في «الحرية والتغيير» محمد عبد القيوم، لـ «القدس العربي»: «هذا الخلاف ألقى بظلاله السالبة على



مناوي يتحدث في ورشة عمل عن السلام في دارفور

بتوسعة الحرية والتغيير وأن يكون التمثيل بشكل حزبي منفردا، وليس عبر الكتل، وأن يشمل ذلك المجلس المركزي (أعلى هيئة في التحالف) ليكون التمثيل فيه فرديا وليس عبر تمثيل يأتي من الكتل، ولكن المجموعة الثانية تريد إلغاء الجسم التشريعي الحالي أو ببناء مركز قيادي مواز له على أنقاض الجسم الحالي للتحالف». ولفت إلى أن «هذا الخلاف أوجد تقسما أساسيا، واستقطابا داخليا وإقليميا».

وقال «هذا الواقع خلف تقسما أساسيا في الأحزاب نفسها، مثلا تجدد في المجموعة

فتح الباب للقوى الثورية، وفتح المجلس المركزي، ليضم غير الممثلين في الهياكل دون إقصاء، ما دعا جماعة الإسلاميين والمؤتمر الوطني، ويتواضع الجميع على هياكل جديدة فيها أكبر طيف من قوى الثورة والتغيير، بعد إجازة لائحة العمل الجديدة لتكون ملزمة للجميع».

منهجية الإصلاح

وقالت في بيان رسمي أمس «بعد مداولات ونقاشات جادة استعرضت فيها الوضع السياسي الراهن الذي تمر به البلاد وأمنها ومعاش الناس، خلص الاجتماع إلى التأمين على وحدة قوى الحرية والتغيير وعدم إقصاء أي من مكوناتها في عملية الإصلاح الجارية مع البدء في تكوين لجان المؤتمرات التأسيسية والعودة لمنصة التأسيس ومواصلة الاتصال بكل قوى الثورة الحية ولجان المقاومة السودانية التي لاقت التهميش في الفترات السابقة وإشراكها في عملية الإصلاح»، إلى جانب تشكيل وفد القوى السياسية الذي سيقابل رئيس مجلس السيادة ورئيس مجلس الوزراء لتسليم مذكرة قوى الحرية والتغيير المثقف عليها.

كما تم الاتفاق على منهجية الإصلاح والبرنامج للمرحلة القادمة مع التأكيد على الشفافية مع الشعب السوداني لإعادة ثقة الشعب السوداني وقواه الحية في الحرية والتغيير». وتكثفت اجتماعات يعقد في غضون أيام مع رئيس مجلس السيادة والوزراء لاطلاعها على مخرجات الاجتماع المشترك بين اللجنة الفنية لإصلاح

الحرية والتغيير، والجبهة الثورية - جناح مناوي، وقال عضو اللجنة الفنية، شهاب إبراهيم، لصحيفة «السوداني»: «من المقرر أن يلتئم اجتماع بعد يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين برئيسي مجلسي السيادة والوزراء وإطلاعها على مخرجات اجتماع الفنية والثورية الذي عقد أمس الأول في الخرطوم، بعدما أمن الاجتماع على دعم مبادرة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، وقيام المؤتمر التأسيسي لقوى الحرية والتغيير، في فترة لا تتجاوز السبعة يوما، بمعالجة القضايا السياسية والتنظيمية الخاصة بهيكلية الحرية والتغيير».

وتابع البيان: «أهم مخرجات الاجتماع المشترك المركزي للحرية والتغيير ومجلس الشركاء في تكوين المجلس التشريعي وتغيير الولاة، وإيقاف كل اللجان التي تعمل على اختيار المناصب التنفيذية العليا بالولاة».

لا مصالحة

في السياق، جزمته قوى «الحرية والتغيير» بعدم وجود أي مبادرة للمصالحة مع الإسلاميين، مشيرة إلى أنهم «مارسوا التعتيب والفساد في فترة حكمهم، والأمر يتطلب عدالة انتقالية». وقالت عضو المجلس المركزي لـ «الحرية والتغيير» أمينة محمود، أمس الأول «ما بيننا وبين الإسلاميين إرجاع المال الذي سرقوه ومحاسبتهم على كل صغيرة وكبيرة». إلى ذلك، رحب نائب رئيس حركة «الإصلاح الآن» حسن رزق بالمصالحة، بشرط أن تكون وفق مبادئ وأسس مثق عليها.

وقال إن الحديث عن اتصال رئيس الوزراء بغازي صلاح الدين حول المصالحة مجرد شائعة.

حزب الترابي يدين «الانقلاب» في تونس

الخرطوم - الأناضول: أدان «حزب المؤتمر الشعبي» في السودان، أمس الإثنين، ما اعتبره «انقلابا» في تونس، داعيا لاحترام حق الشعب التونسي في اختياره السياسي الحر.

جاء ذلك حسب بيان للحزب (أسسه الراحل حسن الترابي) تعقيا على إعلان الرئيس التونسي قيس سعيد تجسيد اختصاصات البرلمان، وإعفاء رئيس الحكومة هشام المشيشي من مهامه.

وقال البيان: «ندى الانقلاب الجاري في تونس الشقيقة على يد محور الشر العابت (لم يجد أطرافه) وتؤكد على ضرورة احترام حق الشعب التونسي في اختياره السياسي الحر الذي جاء ببرلمانه المنتخب».

ودعا جميع أحرار العالم، أحزابا ومنظمات مجتمعها مدنيا ومؤسسات حقوقية محلية ودولية وإقليمية «للوقوف ضد هذه الإجراءات التعسفية ومحاولات عسكرية الحياة السياسية لصالح قوى الاستبداد في المنطقة».

واعتبر الحزب أن الحدث ليس تونسياً فقط، وإنما محاولة تغيير سياسي عربي وأفريقي بل وعالمي ضد مبادئ الحرية والديمقراطية.

وقدم «المؤتمر الشعبي» الدعوة للقوى السياسية السودانية للاجتماع من أجل التناقش حول «موقف سوداني موحد» للدفاع عن الديمقراطية.

ومساء الأحد، أعلن الرئيس قيس سعيد، عقب اجتماع طارئ مع قيادات عسكرية وأمنية، تجسيد اختصاصات البرلمان، وإعفاء رئيس الحكومة هشام المشيشي من مهامه، على أن يتولى هو بنفسه السلطة التنفيذية بمعونة حكومة يعين رئيسها.

وعارضت أغلب الكتل البرلمانية قرارات سعيد، إذ اعتبرتها حركة النهضة «انقلابا» على الشرعية، وقالت كتلة ائتلاف الكرامة إنها «باطلة» وعدتها كتلة قلب تونس «خرقا جسيما للدستور» فيما أبدت فقط حركة الشعب (قومية). وجاءت قرارات سعيد إثر احتجاجات شهدتها عدة محافظات تونسية بدعوة من نشطاء، والتي طالبت بإسقاط المنظومة الحاكمة، واتهمت المعارضة بالفشل، في ظل أزمات سياسية واقتصادية وصحية.

انهيار 115 منزلا في ولاية الجزيرة جراء الأمطار السودان يعلن عن زيادة كبيرة في إيرادات النيل الأزرق من المياه

ستار (جنوب شرق) إلى الخرطوم. ودعت المواطنين إلى أخذ الحيطة والحذر حفاظا على أرواحهم وممتلكاتهم.

والجمعة، أعلنت السلطات السودانية حالة الطوارئ في منطقة سد «مروي» شمالي البلاد تحسبا لحدوث فيضان عقب وصول كميات كبيرة «فوق المتوقعة» من مياه النيل الأزرق لبحيرة السد.

وتأتى هذه الزيادة الكبيرة في المياه الواردة من إثيوبيا بالتزامن مع إعلان إثيوبيا في 20 يوليو/ تموز الجاري أنها أكملت بنجاح عملية الملاء الثاني لسد «النهضة».

وبينما اعتبرت أدبيس أبايا الزيادة في وارد المياه الواصلة إلى مصر والسودان من النيل الأزرق دلالة على حرصها على عدم إلحاق أذى

ببولتي المصب، شككت وسائل إعلام مصرية في صحة ما أعلنته أدبيس أبايا بشأن نجاح عملية الملاء.

وكانت مصر والسودان أعربتا عن رفضهما لعملية الملاء الثاني للسد بانها، باعتبارها «إجراء أحادي الجانب»، فيما قالت أدبيس أبايا إن الخطوة «بن تصر» أحدا.

وفي 8 يوليو/ تموز الجاري، طالب مجلس الأمن الدولي بضرورة إعادة مفاوضات «سد النهضة» تحت رعاية الاتحاد الأفريقي بشكل متكثف، لتوقيع اتفاق قانوني ملزم ببلبي احتياجات الدول الثلاث.

إلى ذلك، أعلنت السلطات انهيار 115 منزلا «بشكل جزئي» بولاية الجزيرة (وسط) جراء الأمطار.

12 طائرة إثيوبية تهبط اضطراريا في مطار الخرطوم

موجهة إلى العاصمة أدبيس أبايا آتية من عدد من المطارات الأوروبية والآسيوية».

وأضاف: «سلطات مطار الخرطوم تعاملت بمهنية عالية وبتنسيق تام مع كل الجهات ذات الصلة، واستقبلت الطائرات الإثيوبية وقدمت لها كل الخدمات الفنية واللوجستية اللازمة حتى مغادرتها بسلام بعد تحسن الأحوال في مطار أدبيس أبايا، من دون أن تتأثر خدمات المطار وجدول طيرانها المعتاد».

إطلاقا، وأشار إلى أن مطار الخرطوم يعمل كمطار احتياطي لمطار أدبيس

الخرطوم - الأناضول: أعلنت السلطات السودانية، أمس الإثنين، هبوط 12 طائرة إثيوبية اضطراريا خلال الساعات الـ 24 الماضية، بسبب سوء الأحوال الجوية في مطار أدبيس أبايا.

جاء ذلك في تصريح صحافي لرئيس سلطة الطيران المدني في السودان إبراهيم عدلان، إلى وكالة السودان للأناضول.

وقال إن مطار الخرطوم الدولي استقبل 12 طائرة إثيوبية هبطت فيه اضطراريا، ليلية الأحد وصباح الإثنين، لسوء الأحوال الجوية وتدن مدى الرؤية إلى 800 متر فقط في مطار أدبيس أبايا.

وتابع: «كانت الطائرات التابعة للخطوط الجوية الإثيوبية

التحقيق مع حقوقيين مصريين اليوم في قضية المجتمع المدني

في البداية، تم لم يسر التحقيق بشكل عادل وهو مجرد حتى الآن.

وتابع: نعم لم تنورط في تواطؤ أو تجميل صورة ظروف سيئة أو صمت على انتهاكات تعرضنا لها أو تعرض لها مواطنون وصحافيون وأصحاب رأي واختمت تدويته: نعم، الساعات عن الحق شيطان أخرس، ولن تكونه، وطبعاً ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011 هي أعظم حدث شاهدته وشاركت فيه.

وكان عيد، وهو مدير «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» قد قال في منتصف الشهر الجاري إنه تلقى استدعاء للتحقيق معه أمام قاضي التحقيقات في القضية رقم 173 لسنة 2011 بعد 10 سنوات من بدء القضية.

وأوضح: بعد 10 سنوات من بداية القضية السياسية ضد المجتمع المدني، جاءت استدعاء جلسة تحقيق يوم الأحد المقبل الواحدة ظهرا مع قاضي التحقيق المستشار علي مختار.

وواصل: إنه خلال العشر سنوات لم يتم استدعائه أو التحقيق معه ولا جلسة، ولكن رغم ذلك، نالته فبركات وتلفيات، على حد تعبير، منها المنع من السفر وتجميد أمواله والتحفظ على حسابه وغلقت مكاتب الكرامة العامة التي فتحها.

ورفضت محكمة جنابات القاهرة في يونيو/ حزيران الماضي، تظلم من 14 من الحقوقيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والعاملين في المجتمع المدني، على قرار منعهم من السفر، على خلفية اتهامهم في القضية نفسها.

وضمت قائمة المتظلمين المحامي محمد زارع والناشطة إسماء عيد الفتاح ومن حسن ويسر عبد الحفيظ وعلاء الدين عبد التواب وأحمد غنيم وأحمد راغب وحسام بهجت ومالك مصطفى عدلي وجamal عيد وناصر

أمين وعزة سليمان وهدي عبد الثواب وحسام الدين أحمد، وكان قاضي التحقيقات في القضية قد قرر في وقت سابق، منع الحقوقيين من السفر والتحفظ على أموالهم على خلفية القضية التي ما زالت منذ 9 سنوات قيد التحقيقات.

وسبق لهيئة التحقيق القضائية أن قررت في الفترة بين 2015 و2017 منع العديد من نشطاء المجتمع المدني والحامين والحقوقيين من السفر، وأيدت محكمة جنابات القاهرة التحفظ على أموال بعضهم ومنعهم من التصرف فيها.

وفي يونيو/ حزيران الماضي، أعلن قاضي التحقيق المنتدب للتحقيق في القضية المعروفة إعلاميا بـ«التمويل الأجنبي»، انتهاء التحقيقات الخاصة به جمعيات وكيانات، وصدور أمر بالوجه لإقامة الدعوى الجنائية ضدهم، لعدم كفاية الأدلة، كما تم إصدار أمر بالوجه لإقامة الدعوى الجنائية قبل جمعية واحدة لعدم الأهمية.

وقال في بيان: استكمالا للتحقيقات فيما تضمنه تقرير لجنة تقصي الحقائق من وقائع في القضية رقم 173 لسنة 2011 والذائعة إعلاميا بقضية التمويل الأجنبي لعدد من منظمات وكيانات وجمعيات المجتمع المدني، بالوجه لإقامة الدعوى الجنائية ضد 4 كيانات لعدم كفاية الأدلة وهي: المركز الإقليمي للأبحاث والاستشارات، المكتب العربي للقانون، ومؤسسة عالم واحد للتنمية ورعاية المجتمع المدني.

وزاد: الأفعال والجهود التي يسعى المجتمع المدني إليها لتزوين بالفصلية وتنسب بالإنسانية وتتشجع الوطنية، إذ إن العمل المدني، الذي هو في أصله عمل تطوعي، هو ذلك الضوء الطليق الذي ينفذ معناه للوطن في تمزيق ظلام الجهل والعوز، ويعطي أملا للضعفاء

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

تبدأ اليوم الثلاثاء في مصر جلسات تحقيق مع المحامين الحقوقيين، جمال عيد ونجاة البرعي، في القضية التي تحمل رقم 173 لسنة 2011 المعروفة إعلاميا بقضية «المجتمع المدني».

وتعد جلسات التحقيق مع المحامين الأولى منذ بدء وقائع القضية قبل 10 سنوات.

عيد قال إنه تم تحديد جلسة اليوم للتحقيق معه في قضية المجتمع المدني 173 لسنة 2011 التي كان مقررا عقدها الأحد الماضي وتم تأجيلها بسبب الإجازة الرسمية.

وأضاف في تدويته عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: من حيث المبدأ، نعم كنت عضوا في حركة كفاية، وفخور بها، نعم قدمنا دعما قانونيا لضحايا وسجناء رأي قبل الثورة وبعدها، نعم سددت ضرابتي من عام 1998 عن نفسي، وعن الشبكة العربية لحقوق الإنسان منذ بدايتها عام 2004 مع نقول آراءنا وننتقد ما نراه خطأ أو مخالفا للقانون أو الدستور وحقوق الإنسان، كمواطنين أولا وكحامين ثانيا.

وزاد: نعم تعرضت لإجراءات تعسفية لمدة 10 سنوات دون جلسة تحقيق واحدة، منها المنع من السفر وتجميد أموالي وحملات تشهير رخيصة ومبتذلة ومليئة بالأكاذيب والفبركة، نعم أنفقت من أموالى وجاترتي على مكاتب الكرامة العامة التي أغلقها جهاز أمن الدولة بشكل انتقامي، نعم الاعتداءات البدنية والسرقة التي تعرضت لها تم بعضها بيد ضباط شرطة، والنجابية لحقت



الناشط الحقوقي جمال عيد

والمستضعفين ويدفع عجلة التنمية ويسهم في إرساء سيادة القانون وترسيخ الانتماء لتراب الوطن وتكافل أبنائه.

وحسب تقرير سابق للجبهة المصرية للحقوق، وهي منظمة حقوقية مستقلة، بدأت القضية في منتصف عام 2011 لتضم عددا من منظمات المجتمع المدني والعاملين فيها من المصريين والأجانب، لتتقسم بعد ذلك لنصفين.

وأضافت: الأول يمكن الإشارة إليه بأنه النصف الأجنبي - حيث أنه كان متعلقا بمنظمات أجنبية وأشخاص بعضهم حامل لجنسية غير مصرية، والذي انقضى ببراءة جميع من فيه، على خلاف النصف الآخر (القسم المحلي) الذي يضم مصريين ما زالوا لما يقارب عقد من الزمن مهمتهم على ذمة قضية لم تحل للحاكمية فيها من المصريين والأجانب، لتتقسم بعد ذلك لنصفين.

ارتفاع بنسبة 47% في النصف الأول من العام.. وللمرة الأولى لا ينسب أي عدد للقوات الدولية

الأمم المتحدة تتوقع مقتل عدد قياسي من المدنيين في أفغانستان خلال العام الجاري



شريط أفغاني عند نقطة تفتيش في ضواحي كابول

■ كابول - أف ب: تخشى الأمم المتحدة من مقتل أو إصابة أعداد لم يسبق لها مثيل من المدنيين في عام 2021 في أفغانستان إذا استمر القتال الذي اشتد منذ أن بدأت حركة طالبان هجوماً على عدة جيئات في أيار/مايو. وتقول بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان «أوناما» في تقريرها عن الضحايا المدنية في النصف الأول من عام 2021 إنها تتوقع أن تسجل هذا العام أكبر عدد من الضحايا المدنيين منذ عام 2009 عندما بدأت بتسجيل الحصيلة السنوية. وتشير البعثة إلى أن «الخسائر المدنية في أفغانستان في النصف الأول من عام 2021 وصلت إلى مستويات قياسية، مع ارتفاع حاد في الوفيات والإصابات بشكل خاص منذ أيار/مايو، عندما بدأت القوات الدولية انسحابها وتساعد القتال بعد هجوم طالبان».

وقالت ديورا ليونز، المثلة الخاصة للأمم المتحدة في كابول، في بيان: «يظهر التقرير بوضوح أن عدداً غير مسبوق من المدنيين الأفغان سيوتون ويصابون بجروح خطيرة هذا العام إذا لم يتم وقف تصعيد العنف، ودعت ليونز طالبان والحكومة إلى «تكثيف جهودهما حول طاولة المفاوضات». وقالت: «أناشد طالبان والقادة الأفغان أن يأخذوا في الاعتبار المسار المساسوي والخيف للنازح وتأيير المدمر على المدنيين».

وشددت على أن «السعي وراء الحل العسكري لن يؤدي إلا إلى زيادة معاناة الشعب الأفغاني» في حين لم تسجل المباحثات بين الحكومة الأفغانية وطالبان التي بدأت في أيلول/سبتمبر 2020 في قطر أي تقدم بعد. وتقول بعثة «أوناما» إن 1659 مدنياً قتلوا وجرح 3254 آخرون في النصف الأول من عام 2021، بزيادة قدرها 47٪ مقارنة بالنصف الأول من عام 2020.

وارتفع عدد الضحايا المدنيين بشكل خاص في أيار/مايو وحزيران/يونيو، وهما أول شهرين من الهجوم الشامل الذي شنته حركة طالبان في جميع أنحاء البلاد وسُجل خلاله نحو نصف الضحايا المدنيين خلال النصف الأول من العام (783 قتيلاً منذها و1609 جرحى). وتصف بعثة «أوناما» هذه الحصيلة بأنها «مروعة» مؤكدة أن ما يقرب من نصف الضحايا المدنيين الذين تم تسجيلهم في النصف الأول من العام هم من النساء والأطفال.

وتقول البعثة إن الفصائل والجماعات

الناهضة للحكومة مسؤولة عن 64٪ من الضحايا المدنية المسجلة في النصف الأول من عام 2021: 39٪ تُعزى إلى هجمات نفذتها طالبان و9٪ تنظيم الدولة الإسلامية و16٪ عناصر غير محددة».

وأدانت بعثة «أوناما» عمليات القتل المستهدفة للموظفين المدنيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين والزعماء الدينيين والعاملين في المجال الإنساني التي ارتكبتها الجماعات المناهضة للحكومة والتي تشمل السبب الثالث للوفيات بين المدنيين (14٪) في النصف الأول من عام 2021. لكن طالبان نفت في بيان ما ورد في التقرير قائلة: «في الأشهر الستة الماضية، لم يقتل مسلحو طالبان عمداً أي مدني في أي مكان، ولم ينفذوا هجمات قد تكون أسفرت عن مقتل مدنيين». وأضافت: «على عكس النصف الضوئي الواسع النطاق» الذي نفذت القوات الأفغانية والذي «استهدف مدنيين» وقتل الآلاف منهم».

وقدرت «أوناما» أن القوات الموالية للحكومة مسؤولة عن 25٪ من الضحايا في صفوف المدنيين، ويعزى معظمها إلى قوات الدفاع والأمن الأفغانية. وفي 11٪ من الحالات، لم يتم التعرف على المسؤولين عن مقتل مدنيين في تبادل إطلاق نار وتفجيرات عرضية لتفجيرات متروكة. وأفادت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أخيراً بوجود «مؤشرات متزايدة» إلى القذائف التي ارتكبتها حركة طالبان بحق مدنيين في المناطق التي استولت عليها، بما فيها سين بولدك في جنوب البلاد، قرب الحدود الباكستانية.

ودون الإشارة إلى تقرير الأمم المتحدة، أكد الناطق باسم قوات الأمن الأفغانية أجمل عمر شينوارى، الإثنين، أن حوالي 400 شخص قتلوا في مناطق ريفية. ولم تعد القوات الأفغانية تسيطر سوى على الطرق الرئيسية وعوامم الولايات وبعضها محاصر. وشهدت بعثة «أوناما» على أن معظم المارك الدائمة في شري أيار/مايو وحزيران/يونيو اندلعت «خارج المدن، في مناطق قليلة السكان نسبياً». وقالت إنها «قلقة جداً بشأن العواقب الكارثية المحتملة على المدنيين الأفغان إذا نُفذت العمليات العسكرية في مناطق حضرية مكتظة بالسكان».

وللمرة الأولى منذ عام 2009، لم تنسب الأمم المتحدة أي ضحايا في صفوف المدنيين إلى القوات الدولية التي بدأت انسحابها النهائي من البلاد في أوائل أيار/مايو وتوشك الآن على إجهازه. وكتبت الأمم المتحدة أن النزاع أصبح الآن بين أطراف أفغان، وإن أعلنت الولايات المتحدة مساء الأحد أنها ستواصل غاراتها الجوية ضد طالبان إذا واصلت الأخيرة هجموها.

وخلال نحو ثلاثة أشهر، سيطرت طالبان على مساحات شاسعة من الأراضي معظمها في مناطق ريفية. ولم تعد القوات الأفغانية تسيطر سوى على الطرق الرئيسية وعوامم الولايات وبعضها محاصر.

وشددت بعثة «أوناما» على أن معظم المارك الدائمة في شري أيار/مايو وحزيران/يونيو اندلعت «خارج المدن، في مناطق قليلة السكان نسبياً». وقالت إنها «قلقة جداً بشأن العواقب الكارثية المحتملة على المدنيين الأفغان إذا نُفذت العمليات العسكرية في مناطق حضرية مكتظة بالسكان».

وللمرة الأولى منذ عام 2009، لم تنسب الأمم المتحدة أي ضحايا في صفوف المدنيين إلى القوات الدولية التي بدأت انسحابها النهائي من البلاد في أوائل أيار/مايو وتوشك الآن على إجهازه. وكتبت الأمم المتحدة أن النزاع أصبح الآن بين أطراف أفغان، وإن أعلنت الولايات المتحدة مساء الأحد أنها ستواصل غاراتها الجوية ضد طالبان إذا واصلت الأخيرة هجموها.

وشددت بعثة «أوناما» على أن معظم المارك الدائمة في شري أيار/مايو وحزيران/يونيو اندلعت «خارج المدن، في مناطق قليلة السكان نسبياً». وقالت إنها «قلقة جداً بشأن العواقب الكارثية المحتملة على المدنيين الأفغان إذا نُفذت العمليات العسكرية في مناطق حضرية مكتظة بالسكان».

وشددت بعثة «أوناما» على أن معظم المارك الدائمة في شري أيار/مايو وحزيران/يونيو اندلعت «خارج المدن، في مناطق قليلة السكان نسبياً». وقالت إنها «قلقة جداً بشأن العواقب الكارثية المحتملة على المدنيين الأفغان إذا نُفذت العمليات العسكرية في مناطق حضرية مكتظة بالسكان».

وشددت بعثة «أوناما» على أن معظم المارك الدائمة في شري أيار/مايو وحزيران/يونيو اندلعت «خارج المدن، في مناطق قليلة السكان نسبياً». وقالت إنها «قلقة جداً بشأن العواقب الكارثية المحتملة على المدنيين الأفغان إذا نُفذت العمليات العسكرية في مناطق حضرية مكتظة بالسكان».

وشددت بعثة «أوناما» على أن معظم المارك الدائمة في شري أيار/مايو وحزيران/يونيو اندلعت «خارج المدن، في مناطق قليلة السكان نسبياً». وقالت إنها «قلقة جداً بشأن العواقب الكارثية المحتملة على المدنيين الأفغان إذا نُفذت العمليات العسكرية في مناطق حضرية مكتظة بالسكان».

وشددت بعثة «أوناما» على أن معظم المارك الدائمة في شري أيار/مايو وحزيران/يونيو اندلعت «خارج المدن، في مناطق قليلة السكان نسبياً». وقالت إنها «قلقة جداً بشأن العواقب الكارثية المحتملة على المدنيين الأفغان إذا نُفذت العمليات العسكرية في مناطق حضرية مكتظة بالسكان».

وشددت بعثة «أوناما» على أن معظم المارك الدائمة في شري أيار/مايو وحزيران/يونيو اندلعت «خارج المدن، في مناطق قليلة السكان نسبياً». وقالت إنها «قلقة جداً بشأن العواقب الكارثية المحتملة على المدنيين الأفغان إذا نُفذت العمليات العسكرية في مناطق حضرية مكتظة بالسكان».

وشددت بعثة «أوناما» على أن معظم المارك الدائمة في شري أيار/مايو وحزيران/يونيو اندلعت «خارج المدن، في مناطق قليلة السكان نسبياً». وقالت إنها «قلقة جداً بشأن العواقب الكارثية المحتملة على المدنيين الأفغان إذا نُفذت العمليات العسكرية في مناطق حضرية مكتظة بالسكان».

وشددت بعثة «أوناما» على أن معظم المارك الدائمة في شري أيار/مايو وحزيران/يونيو اندلعت «خارج المدن، في مناطق قليلة السكان نسبياً». وقالت إنها «قلقة جداً بشأن العواقب الكارثية المحتملة على المدنيين الأفغان إذا نُفذت العمليات العسكرية في مناطق حضرية مكتظة بالسكان».

وشددت بعثة «أوناما» على أن معظم المارك الدائمة في شري أيار/مايو وحزيران/يونيو اندلعت «خارج المدن، في مناطق قليلة السكان نسبياً». وقالت إنها «قلقة جداً بشأن العواقب الكارثية المحتملة على المدنيين الأفغان إذا نُفذت العمليات العسكرية في مناطق حضرية مكتظة بالسكان».

احتجاج صغير في طهران لانقطاع الكهرباء

إيران: روحاني يكلف مسؤولين بمتابعة أزمة المياه في خوزستان

■ طهران - أف ب: كلف الرئيس الإيراني حسن روحاني، المسؤولين المعنيين بالمتابعة الجادة والحثيثة حتى حل قضايا محافظة خوزستان تماماً، لكنه لم يستبعد وجود «أياد قذرة»، وشهدت المحافظة، الغنية بالنفط في جنوب غرب إيران، تظاهرات خلال الأيام الماضية احتجاجاً على شح المياه، ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) أمس الإثنين، عن روحاني القول خلال اجتماع حكومي الأحد: «الاحتجاج المدني حق أساسي لجميع أفراد الشعب، وعلى المسؤولين الاستماع إلى الاحتجاجات والتواضع، ولكن لا شك أن وراء هذه الحوادث أيادي قذرة للعدو، وتحريضات من جانب بعض التيارات الداخلية، لكن الحكومة لا تستطيع عدم الاعتراف بحق الشعب في الاحتجاج».

ويعد نقص المياه في إيران أمراً متكرر الحدوث بسبب موجات الجفاف، لكن خوزستان تضرت بشدة هذا العام، خاصة مع وصول درجات الحرارة إلى 50 درجة مئوية، وشهدت خوزستان مقتل ثلاثة أشخاص منذ بدء الاحتجاجات.

وفيما يتهم مسؤولون إيرانيون «النهاريين»، ومقيري شغب، بإطلاق النار على المتظاهرين وعناصر الأمن، قالت منظمات حقوقية دولية الجمعة، إن قوات حفظ النظام استخدمت «القوة المفرطة»، ضد المحتجين، وأن حصيلة الضحايا أعلى من الأرقام الرسمية.

وشهدت مناطق عدة في إيران خلال الأعوام الماضية، احتجاجات على خلفية الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعود بشكل أساسي للعقوبات الأمريكية القاسية.

وفي هذا السياق، تجمع العشرات وسط طهران الإثنين، احتجاجاً على انقطاع التيار الكهربائي، وفق ما أورد التلفزيون الرسمي الإيراني على موقعه الإلكتروني، وأفاد موقع «إيريب نيوز» عن «تجمع محدود» في شارع جمهرى (الجمهورية) وسط العاصمة قبيل ظهر أمس، نفذه «عدد من أصحاب المتاجر في مركزي علاء الدين وتشارسو أمام المركزين، للاحتجاج على مشاكل ناتجة عن انقطاع التيار الكهربائي». وأضاف: «حاولت مجموعة استغلال الامتعاض وجعل (التجمع) سياسياً، وبدأت بترداد شعارات مخالفة للمعايير». وعادة ما تستخدم وسائل الإعلام الإيرانية عبارة «مخالفة للمعايير» للإشارة إلى التفات المتقدمة للسلطات في الجمهورية الإسلامية، وأظهر شريط مصور نشرته وكالة «فارس» الإيرانية عبر حسابها على تويتر، تجمعاً لمن قالت إنهم «نحو 50 شخصاً» يعنى بقرعهم عناصر من الشرطة، بعضهم على درجات نارياً، وفي حين دعا بعضهم الشرطة إلى «دعنا» رد آخرون - وفق ما يظهر الشريط المصور - هتافات منها «لا غرة ولا لبنان، حياتي من أجل إيران» في انتقاد ضمني لدعم طهران لحزب الله اللبناني وفصائل فلسطينية في قطاع غزة الذي تحاصره إسرائيل، العدو الإقليمي للدول للجمهورية الإسلامية.

واشنطن: نعود للمفاوضات النووية مع طهران لكن بشرط

لندن - «القدس العربي»:

قال المبعوث الأمريكي الخاص لإيران، روبرت مالي، إن «الضغط الأمريكي القوي التي أطلقها الرئيس السابق، دونالد ترامب، ضد إيران فشلت»، وأشار إلى أن «الولايات المتحدة مستعدة للعودة إلى الاتفاق النووي في حال التزم إيران هي الأخرى بتعهداتها النووية»، وأكد المبعوث الأمريكي أن «الضغط الأمريكي على إيران أضرت بمصالح أمريكا على الصعيد العالمي».

وفي السياق، ادعت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن أحدث طلب لإيران في المحادثات النووية هو موافقة واشنطن على بند يجعل الانسحاب الأمريكي من الاتفاق مشروطاً بموافقة الأمم المتحدة، وأشارت الصحيفة إلى أن إيران تعتبر هذا الطلب ضرورياً خوفاً من تكرار ما فعله الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب حين انسحب من جانب واحد من اتفاق 2015. واعتبرت الصحيفة أن هذا الشرط غير دستوري، موضحة أنه «لا يمكن لرئيس الولايات المتحدة منع الكونغرس أو الرئيس المستقبلي من تغيير السياسة، خاصة عندما لا تقدم الاتفاقية النووية إلى مجلس الشيوخ للتصديق عليها كعاهدة، كما أن معظم المعاهدات تحتوي على بنود تسمح بالانسحاب في ظل ظروف معينة».

ميانمار: المجلس العسكري يلغي نتائج انتخابات 2020 بحجة أنها «لا حرة ولا نزيهة»

■ وانغون - أف ب: ألغى المجلس العسكري في ميانمار، أمس الإثنين، نتائج انتخابات العام 2020 التي فاز فيها حزب أونج سان سو تشي، وقد علل قراره أن الاستحقاق لم يكن «لا حرة ولا نزيهة» وذلك بعد نحو ستة أشهر إلى انقلاب أطاح بالزعيم المدنية الحائز على جائزة نوبل للسلام.

وأعلنت لجنة انتخابية تابعة للمجلس العسكري أن التحقيقات أظهرت أن الانتخابات التي حقق فيها حزب سو تشي «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية» فوزاً ساحقاً على المعارضة المتحالفة مع الجيش شابتها أكثر من 11 مليون عملية تزوير. وقال رئيس اللجنة، ثاين سو: «لقد حاولت (الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية) انتزاع سلطة الدولة من أحزاب ومرشحين معارضين لها عبر استغلال القيد المفروض لاحتواء كوفيد-19، وتابع أن الاستحقاق «لم يكن لا حراً ولا نزيهاً، لذا فإن نتائج الانتخابات قد ألغيت». ولم يعلن ما إذا سيتم إجراء انتخابات جديدة في البلاد البالغ عدد سكانها 54 مليون نسمة. وكان المجلس العسكري قد أعلن سابقاً أنه سيجري انتخابات جديدة في غضون سنتين، ولوح بحل حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية. وسو تشي موقوفة منذ الانقلاب وتواجه مجموعة

اتهامات من بينها خرق قيود احتواء فيروس كورونا واستيراد أجهزة لاسلكية بشكل مخالف للقانون، وهي تواجه في حال إدانتها عقوبة بالسجن تسعة عشر سنوات.

ومنذ الانقلاب تشهد ميانمار فوضى عامة، مع تظاهرات وشلل جزئي للاقتصاد جراء إضرابات واسعة النطاق. وأشار الانقلاب الأخيرة احتجاجية قمعتها قوات الأمن بعنف ما تسبب في الأشهر جمعياً دعم السجناء السياسيين.

وتواجه البلاد حالياً نزوة وبائية غير مسبوقة، يقامها خلو المستشفيات من الأطباء المؤيدين للحركة الاحتجاجية والمتوارين خشية توقيفهم. والإثنين، توقع البنك الدولي انكماش الاقتصاد بنسبة 18 ٪ في العام 2021، بسبب حملة قمع الاحتجاجات التي أعقبت الانقلاب والموجة الوبائية الثالثة التي اجتاحت البلاد.

وفي العام 2020 حققت «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية» نتائج انتخابية أفضل مقارنة باستحقاق العام 2015. وفي تقرير حول انتخابات العام 2020، اعتبرت «الشفقة الأسبوعية» للانتخابات الحرة» أن النتائج «جسدت بشكل عام إرادة الشعب».

أمريكا والحكومات اليمينية اللاتينية تحض كوبا على «صون حقوق شعبها»



متظاهرون يظهرن القمع الذي يعاني منه الشعب الكوبي مع حكومته أمام البيت الأبيض في واشنطن

الأمريكي جو بايدن بعد اضطرابات شابت علاقاتها مع واشنطن في عهد سلفه دونالد ترامب. وجعل بايدن من تعزيز العلاقات مع الحلفاء إحدى أولوياته، علماً بأن الولايات المتحدة طالتا كانت تفتقر للدعم الدولي في الملف الكوبي، خصوصاً في الأمم المتحدة حيث تكثرت الانتقادات للخطر الأمريكي الفرض على الجزيرة منذ نصف قرن. والأسبوع الماضي، فرضت إدارة بايدن

عقوبات على وزير الدفاع الكوبي، وأعلنت أنها تنظر في سبل إتاحة خدمة الإنترنت مجدداً في الجزيرة ولتمكين الأمريكيين المنحدرين من أصول كوبية من تحويل أموال من دون أن تقطع عنها الحكومة أي مبالغ، وفي 11 تموز/يوليو، شهدت كوبا احتجاجات حاشدة على خلفية أسوأ أزمة اقتصادية تشهدها الجزيرة منذ سنوات قافمتها تدابير احتواء كوفيد-19.

واشنطن - أف ب: حضّت واشنطن وحكومات يمينية في أمريكا اللاتينية ودول حليفة للولايات المتحدة كوبا على صون حقوق الشعب وإطلاق سراح المعتقلين على خلفية احتجاجات حاشدة غير مسبوقة شهدتها الجزيرة.

وتأيّدت البرازيل وكولومبيا والإكوادور و17 دولة أخرى دعوة وجهها وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، للحكومة الشيوعية في كوبا إلى «صون حقوق الشعب الكوبي وحرية التي يكتفها القانون»، وإلى «إطلاق سراح الذين اعتقلوا لممارستهم حقهم في الاحتجاج سلمياً». وجاء في بيان مشترك: «نحض الحكومة الكوبية على الإصغاء لأصوات الشعب الكوبي ومطالبه» كما تضمن البيان دعوة إلى رفع القيود المفروضة على الإنترنت في الجزيرة. وتابع البيان: «الجميع الدولي لن يتخاضل في دعمه للشعب الكوبي وكل الذين يناهون بالبريات الأساسية التي تستحقها كل الشعوب».

ومن بين الدول الموقّعة على البيان غواتيمالا وهندوراس، البلدان المنضويان في فلك السياسة الخارجية الأمريكية، وأيضاً كوبا لاسيما، الحليفة للولايات المتحدة والممثل الوحيد لآسيا في هذا النداء، وكذلك وقعت البيان دول أوروبية عدة تضمن البيان دعاة إلى رفع القيود المفروضة على بواقف سابقاً لها لمؤيدة للقضايا اليسارية.

لكن البيان لم يذيل بتوقع حلفاء مقربين للولايات المتحدة على غرار بريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا واليابان وإسبانيا، على الرغم من إبداء هذه الدول رغبة في التعاون الوثيق مع الرئيس

التيارات حول شرعية الكثير من المزاعم الصينية حول ملكية جزر في مياهها الحليفة بها. كما أضاف البيان أن شيرمان تحدثت أيضاً بشأن احتجاج بعض المواطنين الأمريكيين والكنديين حالياً في الصين ضمن زراعات أوسع نطاقاً، كما علنت على تدبير يكين بأن الأشخاص ليسوا «أدوات للمساومة».

كما أنها حثت الصين على السماح بإجراء مزيد من التحقيقات بشأن مصدر فيروس كوفيد-19، الذي قال معظم المسؤولين الطبيين إن مصدره الصين، ولكن شيرمان حاولت أيضاً طرح سلسلة من النقاط التي يمكن للمدنيين التعاون فيها وتشمل التغيير المناخي وانتشار الأسلحة وأفغانستان وميانمار.

قد تكون محاولة من جانب الولايات المتحدة لإلهاء الشعب عن القضايا الداخلية. وقد التقت شيرمان لاحقاً وزير الخارجية الصينية وانغ بي، حيث ترزعت الباحثات بدرجة كبيرة على حقوق الإنسان.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الأمريكية: «شيرمان أثارت مخاوفنا بشأن حقوق الإنسان، بما في ذلك الإجراءات الصارمة غير الديمقراطية من جانب بكين في هونغ كونغ، واستمرار أعمال الإبادة الجماعية وارتكاب جرائم ضد الإنسانية في شينجيانغ، والانتهاكات في التبت، وتقييد حرية الإعلام».

كما تم التباحث بشأن ما تردد عن الصلات بين بكين والمجرمين الإلكترونيين، بإلحاح الصين

على الجانب الآخر من تجريم الأصوات المعارضة على نحو متزايد.

الممكن أيضاً دخول موقع السياسي المعارض ليوبوف سوبل وموقع تحالف الأقطاب المستقل الذي تحدث عن أوجه القصور خلال الجائحة في روسيا.

يشير إلى أن الآلاف من المواقع الإلكترونية صارت محجوبة الآن في روسيا، بما في ذلك الخاصة بالسياسيين المعارضين والإعلام المستقل والنقاد.

ذكرى تأميم القناة تحرج أنصار السلطة لعدم حسم معركة السد... ومطالب بقانون يمنع نشر أخبار الأخطاء الطبية قاومنا امبراطوريتين قبل ستين عاما... وإثيوبيا تستأسد علينا الآن... وغضب كنسي بسبب كتاب

القاهرة- «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

على نحو اللفت اهتمت صحف أمس الاثنين 26 يوليو/ تموز بالحدث الأهم في تاريخ المصريين قبل 65 عاما، وبعد 4 أعوام من ثورة الضباط الأحرار أعلن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر قراره التاريخي بتأميم قناة السويس، ردا على رفض البنك الدولي تمويل مشروع بناء وتشديد السد العالي. وكان السؤال اللافت حول سر الاهتمام الكبير بذكرى التأميم، إذ ذهب البعض إلى أنه محاولة من الكتاب للفت أنظار أنصار السلطة لزم من كانت فيه مصر فتية قبل أن تتحول لعجوز، تتداعى عليها ضباب أفريقيا، وتستحوذ إثيوبيا على كنزها الكبير، بينما العالم غير مكثر بحق المصريين في الحياة.

وأعاد الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين، للأذهان ما جرى في ليلة 23 يوليو/ تموز 1952، حيث قام تنظيم الضباط الأحرار بثورة حطت بدمع شعبي، نتيجة لما وصفه كتاب الصحف بحالة الفساد المستشرية في البلاد في العهد الملكي. ولم تنس الصحف وهي تحتفي بذكرى تأميم القناة أن تعلن عن سعادتها، بما تشهده تونس من أحداث، على اعتبار أنه يدفع بأهلها نحو سيرتهم الأولى زمن ثورات الربيع العربي، ويعيد دولتهم لزمناً الجمهوريات الكلاسيكية، حيث البحث عن ريف هو غاية الأمر ومنتهاه. ومن تقارير أمس: قال الدكتور محمد معيط وزير المالية، إن إيرادات هذا العام، أكثر من إيرادات السنة الماضية بقيمة 119 مليار جنيه، لافتا إلى معدل زيادة الإيرادات

هذا العام أكثر بـ12.2 مليار، رغم الظروف الاقتصادية، وانتشار جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19، ونقص إيرادات بعض الأنشطة تصل إلى 50%، مثل أنشطة الفنادق والمطاعم وغيرها المرتبطة بقطاع السياحة، وضرائب الطيران، ورسوم المغادرة، وإيرادات الموانئ، حيث انخفضت بمعدلات أكثر من 50% وأحيانا 55%. وأضاف أن حصيلة مصر من إيراداتها الضريبية لهذا العام، زادت عن العام السابق بسبب توسيع القاعدة الضريبية، وضم فئات جديدة، واهتمت الصحف بأزمة الأطباء التي خلفتها محنة ممثلة، حيث قال الدكتور أسامة عبد الحالى السكرتير العام لنقابة الأطباء، إن هناك هجمة شرسة وغير أخلاقية على الأطباء بسبب الأخطاء الطبية بعد واقعة ياسمين عبد العزيز، مطالبا بوجود قانون يمنع نشر أي أخبار عن الأخطاء الطبية، إلا بعد التأكد من حقيقة هذا الأمر. لأن هذا يشكك الناس في الأطباء، ويسبب إلى سمعة الطب المصري. وتابع السكرتير العام لنقابة الأطباء: «الطبيب هيجم عن علاج الحالات الصعبة، بسبب وجود سيف على رقبته، عند حدوث أي مضاعفات طبية، بسبب الهجوم على الأطباء، ولفت إلى أن حدوث مضاعفات لأي مريض لا يعني وجود خطأ طبي، لأن المضاعفات واردة عند إعداد أي إجراء جراحي، وهذا ما حدث مع حالة الفنانة ياسمين عبد العزيز، معقبا: «ما حدث مع ياسمين عبد العزيز مضاعفات، وليس خطأ طبي».

تخريب الذاكرة

أكد عبد الله السنواوي في «الشروق» على أن أعز ما يملكه أي شعب ذاكرته الوطنية، القضايا التي تبناها والعارك التي خاضها والأثمان التي دفعها لكي يرفع رأسه عاليا، والأخطاء التي ارتكبت حتى لا تتكرر مرة أخرى. وشدد على أن هناك فارقا جوهريا بين المراجعة بالنقد والتهمج بالتجهيل، رغم مرور (65) عاما على تأميم قناة السويس فإن هناك من يطالب إلغاء التاريخ بمعانيه وتضحياته وبعيادته الاستراتيجية. تحمل جمال عبدالناصر مسؤولية القرار، لكنه لم يكن ليحتاج لولا استبعاد الشعب المصري، أن يدفع بالقطاع كامل أثمان استقلاله الوطني من دم أبائنا.. هنا بالضبط - موضوع الغارات المتعاقبة على الذاكرة الوطنية، حتى يفقد المصري العادي ثقته في نفسه وفي قدرته على صنع التاريخ واكتساب حقوقه المشروعة، أيا ما كانت الضحيحات، ولكن بوسع أحد في العالم توقع تأميم قناة السويس قبل إعلانه من فوق منصة «ميدان المنشية»، والاستقرار، لذلك هي ليست فقط مسؤولية الرئيس أو الحكومة، ولكنها مسؤولة لثقتنا جميعا.. ولن يجدي معها إعلاما الذي يخاطب نفسه، نريد لغة إعلامية مختلفة تخاطب شعوب العالم قبل حكوماته، وباللغة التي يفهمها، وهي الصلحة لنا ولهم، أو الأضرار علينا وعليهم، لا شك في أن التحديات التي تواجه بلادنا بسبب أزمة سد النهضة تكاد تكون الأصعب في تاريخها، وربما تتجاوز مرحلة ما قبل حرب أكتوبر/تشرين الأول، هذه التحديات تتطلب من جميع المواطنين أن يكونوا على مستوى الحدث والتلاحم الوطني خلف القيادة السياسية، وأيضا أن يكون لهم صوت مسموح في العالم كله.. لأن حقوقنا في النيل ليست فقط تاريخية، ولكنها أيضا مكتسبة، ومصر أقرت بحق إثيوبيا في التنمية، مقابل قطع مصر في الحياة، رغم أن سد النهضة أهدافه إعلامية سياسية أكثر منها تنموية، أو ربما هدفه بيع المياه، وذلك يتناقض مع القيم الإنسانية، ويكون بداية صراع لن ينتهي في كل الدول التي تربطها أُنهار مشتركة. يجب أن نخاطب العالم بلغته من خلال الشخصيات المصرية الدولية الوطنية المحترمة «قوتنا الناعمة»، فالقضية ليست سياسية دبلوماسية فقط، بل لشعبية، كما يجب أن تتواصل هيئة الاستعلامات مع خبراء الري المصرية لترتجح آراءهم ومقالاتهم باللغات الأجنبية وترسلها إلى الإعلام الدولي، أيضا على رجال الأعمال المصريين تنظيم حملات إعلامية في أهم وسائل الإعلام العالمية.

معركة صعبة

وقال أحمد إبراهيم إن العركة مع إثيوبيا ليست سهلة، لأن من يديرها خلف اللسان لا يريد لصر الأمن والاستقرار، لذلك هي ليست فقط مسؤولية الرئيس أو الحكومة، ولكنها مسؤولة لثقتنا جميعا.. ولن يجدي معها إعلاما الذي يخاطب نفسه، نريد لغة إعلامية مختلفة تخاطب شعوب العالم قبل حكوماته، وباللغة التي يفهمها، وهي الصلحة لنا ولهم، أو الأضرار علينا وعليهم، لا شك في أن التحديات التي تواجه بلادنا بسبب أزمة سد النهضة تكاد تكون الأصعب في تاريخها، وربما تتجاوز مرحلة ما قبل حرب أكتوبر/تشرين الأول، هذه التحديات تتطلب من جميع المواطنين أن يكونوا على مستوى الحدث والتلاحم الوطني خلف القيادة السياسية، وأيضا أن يكون لهم صوت مسموح في العالم كله.. لأن حقوقنا في النيل ليست فقط تاريخية، ولكنها أيضا مكتسبة، ومصر أقرت بحق إثيوبيا في التنمية، مقابل قطع مصر في الحياة، رغم أن سد النهضة أهدافه إعلامية سياسية أكثر منها تنموية، أو ربما هدفه بيع المياه، وذلك يتناقض مع القيم الإنسانية، ويكون بداية صراع لن ينتهي في كل الدول التي تربطها أُنهار مشتركة. يجب أن نخاطب العالم بلغته من خلال الشخصيات المصرية الدولية الوطنية المحترمة «قوتنا الناعمة»، فالقضية ليست سياسية دبلوماسية فقط، بل لشعبية، كما يجب أن تتواصل هيئة الاستعلامات مع خبراء الري المصرية لترتجح آراءهم ومقالاتهم باللغات الأجنبية وترسلها إلى الإعلام الدولي، أيضا على رجال الأعمال المصريين تنظيم حملات إعلامية في أهم وسائل الإعلام العالمية.

شليون بطيعهم

كذلك والكلام ما زال لمصطفى عبيد في «الوفد» وصل الصراع بين الأساتذتين هيكل ومصطفى أمين إلى حد وضع كل واحد منهما لأخر بكل نقیصة أخلاقية، ورغم عملهما السابق معا، فإن الصراع الدائر بينهما أو لا على عهد عبد الناصر، ثم على لقب أساتذتنا المصاهرة، وعلى بهما إلى الناصر، لم إنسانيتهما بينهما، أتذكر ذلك وأنا مندش لعركة هشة بدت كابرز ما شهده معرض القاهرة الدولي للكتاب الأخير، إذ طرح أحد الروائيين كتابا لإهانة كاتب آخر له جمهور، لافتا للانظر، وهو ما أثار استياء الناقد، فقام الدليل ولم يقبدها عندما قرأ الناشر جميد الصفار، فكاتب نظرا للبعد الجغرافي. هذه التحديات التي سبق لأثني استهجنتم فعله، ورفضته، وانتقدته علنا، لكي لم تتجرأ أن أدخل معه في معركة، فكرت بهدوء، ماذا لو أنفق صاحبنا وقته في كتابة نص جميل، طرح فكر مغاير، تحليل موقف، ما استغرق الأبداع ساحر، والتفتيش في دقات نمسية؟ أتذكر كاتب الحكايات الجميل ينساحمه ولهفة إبراهيم عبد الجيد، عندما كان يجدي أي صراع في أي مكان يعمل فيه وينسحب بهدوء.. أما المبدع الكبير ينشد من صراع من من حوله على من منصب، مكافأة، أو مكاتبة ما، إن صراحتنا، أنتذكر كاتب الحكايات الجميل ينساحمه وضحك وبنكا، ويبتعد منسحلا بمشروع أو يداعي جديد، كانت كتابة الرواية بالنسبة له أجمل فعل، وشغف له وروح هو وجدانه دائما بها، لذا صار كما نراه الآن مبدعا جميلا ومتجددا، أقول وكلم قلت: لا أجسد للصراعات والحروب الكلامية.. لا منطلق في الانشغال بما يتصوره البعض تصفية حسابات، لا ثارات تحصيلي للابد، فالزمن قليل يمحو أي غل إنساني تجاه الآخر.. إن كان لديك عسلك فلا تتشغل بمنحلال الآخرين، امنحه للناس، سترتج.

ليه يا بحر

يقول بشير حسن في «فيتو» إن علاقته بالفنان إيمان البحر درويش اقتصر على لقائين فصل بينهما خمسة عشر عاما، الأول عندما أوجت مع حورا صانحيا بمناسبة اعتزاله الفن، وبعد نشر الحوار هدد بمقاضاتي، لأنني ادعت في الحوار ما لم يقل.. ولكنها المقدمة التي لم ترق، والتي تناوأت وصفا لأجواء روحانية كان يعيشها. أما اللقاء الأخير فكان تلفزيونيا، عندما دعوتها ليكون ضيفا في أحد البرامج، وما حدث بعد الحوار الصحافي صديقا بعد اللقاء التلفزيوني، اعتراض على طريقة الحوار، وتهديد باللجوء للنقابة، كل هذا لا يعجب الرجل، فمن أمتهن الصحافة قابل هذه النوعية المترددة، وأفرنسا والكنغر من المرات، ولم يعب إيمان البحر درويش لانتقاده للحكومة، ولا اعتراضه على تعاطيها مع بعض الملفات، فهذا حقه، وحق الحكومة من من يملأها الرذيلة عليه، وحتى لا يساء فهمي من جانب إيمان، ومن يحقوقن لأداءه كعارض، فأنا أكرم الرجل فكان استمعتهم وعسى الملايين بكل ما قد قدمه مجالات الفن المختلفة، لكنني اتحفظ على بعض الجوانب التي تحققت، وارتفض التعرض لما جاء في أحد محاوره، فمنا أكرم البحر درويش بنفسه عن هذه الطريقة، وهو الذي جربته عندما أخذ بايديه إلى فن راق ينأى بهن عن هبوط في الأداء والنزق. إيمان البحر درويش وصعني في حرج مع صغيرات أربشدتهن إلى فنه، عندما استخدم (الشخر) أسلوبيا لمعارضته أداء الحكومة، و (الشخر) مصطلح ربما تسمح صفاحته باستخدامه في الكتابة، لكن ممارسته كفعل تحمل إهانة لممارسه، ولم يضبط معارض قديما أو حديثا اختاره أسلوبيا للمعارضة، أتمنى أن ينأى إيمان البحر درويش بنفسه عن هذه الطريقة، وهو الذي جربته موسوسا ومدققا في كل شيء، ولو أجهد نفسه لدقيقة لعلم أن كلمة (شخر) معناها تهنيق الحمار.

الكنيسة تندد

تتحول إلى «المصري اليوم» وأزمة كنسية أهتم بها حمدي رزق، يقيني كمسلم احترام العقائد الإيمانية، ومسلم محب لأهل الكتاب متخفا بأخلاق الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، أتبع بمسافة عن المسائل العقيدية، فكل عقيدته، ويستوجب احترامها، وكسمل، لا أقل أن يتعرض كتابنا الكريم (القرآن) لأي محاولة للتشكيك، وارتفض التعرض لما جاء في أحد محاوره من كائن من كان.. هذه عقيدتي وأنا مؤمن بها، إن بالقياس بين أحد صدور كتاب «منظور» «هيراقل» المصرية من باحث مسلم لأمر بالغ الظور، ويثير كلمة من علاما من الاستفهام مزجة وغطاء.. لا تزال علاقة في الهواء، ما هو المراد من إصدار كتاب «التقليد الكنسي» الكنيسة المصرية نموذجاً، للباحث محمد هندواي، الذي



التنسيق العمراني، والشكل الجمالي، والحفاظ على المفهر والصحة العامة، من الأفضل تحديد أنواع الشجر لكل شارع أو منطقة، بحيث يراعى استخدام أنواع من الشجر تعتمد على أقل نسبة مياه في العام لترشيد الاستهلاك، وبعد إتاحة هذه الأمان يمكن فتح حساب للفرع البتوك لكل منطقة ليساهم أهل كل منطقة في إعادة تشجيرها، بما يضمن حدا أدنى من التشجير في كل شارع، ولكن المبادرة مفتوحة لمؤسسات وجمعيات المجتمع المدني للمساهمة الإيجابية، وأيضا للشركات، وحتى الأندية الرياضية والمستشفيات، بمعنى آخر، لكل الهيئات العامة والخاصة، ولكي تتجج المبادرة، لا بد من عمل شبكة ري بالتنقيط، لضمان الاستعمال الأمثل للمياه، بحيث يمكن تجميع وإعادة استخدام كل قطرة مياه عدة مرات، واليكم هذه الفكرة التي يتم تطبيقها كنموذج في مناطق متفرقة ويمكن تعميم الاستفادة منها، لقد طورت عدد من مؤسسات المجتمع المدني مشروعا لإعادة تدوير مياه الوضوء بحيث يستخدم لتر المياه على الأقل مرتين، الفكرة ببساطة عمل خزان مياه يجمع مياه الصرف الناتج عن الوضوء في المساجد، مع إضافة بعض المواد الصلبة التي تظفر أي شوائب في المياه، ثم يعاد استخدام المياه في ري الحدائق حول وأمام المسجد، وفي بعض المساجد الموجودة في مناطق ماهولة التي لا تملك حديقة، يوجد نموذج آخر لإعادة استعمال مياه الوضوء، مع عمل مصفى تنعيم المياه لإعادة استخدامها.

يُعمل مشرفا على الأكاديمية الإسلامية في «الترويج»، ويعرف نفسه بالزهري، بما حواه من كيد ظاهر للعيان، الكتاب استنار ثائرة من اطلعوا عليه من أساقفة الكنيسة المصرية، واستنفر ظهور الأثينا أغاثون أسقف مغافة العودة في فيديو مطالبا بتحرك الجمع المقدس لصادرة الكتاب، وقيل (ولم أتيت من صحنه) إنه تمت صادرة خلال فعاليات معرض للكتاب، وإلى أين سيذهب بنا هذا الكتاب بعد أن أعلنت دار «رسالتنا» المسيحية عن عزمها نشر كتاب مضاد بعنوان «ندح نقد التقليد الكنسي» للنس مينا القصص إسحق وموريس وهيب، لرد على ما جاء في الكتاب، بعيدا تماما عما ورد في الكتاب، وأترك نقده للمختصين، مسيحيين ومسلمين، في أكاديميات متخصصة، فليس هذا ما يعرض بضاعة على العوام، أخشى قلقة تستعمر من تحت أقدامنا، مثل هذه الكتب مردودها سلبي تماما على السلام المجتمعي.

موجعا عن الآخر لكن، لا شيء يُذكر لأن ما يتفجع الناس وحده هو الباقي، قبلها كانت ثورة معركة صاخبة أخرى بعنوان «الجياد لا تباع في السورير مارك»، استنكارا لاحقا لعقبة نسيب ساويرس بنجم، كشاعر ثوري متاضل، وهو ما اعتبره نجم أهما له في معركة عادل حمودة الخاصة مع ساويرس، ورد بكتاب ساخر خفيف يحمل عنوان «أنا باقي وعادل حمودة»، وحكى لي بعض السابقين في مهنة المتاعب كيف وصل الصراع بين موسى صبري وخصومه من الكتاب إلى كشف خبر زواجه بالمطربة اللبنانية الكبيرة وكانه فتح عظيم، والتسكين المسف على شخصياته.

النفخ في الناز

وحذّر حمدي رزق في «المصري اليوم» من أن الدخول على العقائد الإيمانية جد خطير، وما لا يقبله المسلم على كتابه الكريم، لا يرتضيه على المؤسسات الدينية التي تذهب عقيدتهم المؤلف بشكل يتغير غضب الأوساط المسيحية، ويستنفر رويدا غاضبة ومزجة تماما كما هو واضح من التعليقات الأولية)، تتسع في الجوار المسيحي مهمات غاضبة، والسؤال: لماذا الآن؟ ولماذا الدخول على العقائد وما الهدف من وراء هذا الإصدار المزج لإخوتنا؟ من المستفيد من وراء فتنة صدور هذا الكتاب؟ القضية التي يتخبرها الكتاب ليس محلها هذه السطور، ما يعنيننا هو التأثير السالب لمثل هذه الإصدارات في العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في وطننا العربي، وما يخلفه مثل هذا الإصدار من إحتراب ديني تحسن في غنى عنه، وفي توقيت خفت فيه إلى حد بعيد وتيرة الاحتقان الطائفي في ظل دعوات التجديد الديني المتفرة، ووشائج العلاقات المستقرة بين المؤسسات الدينية التي تذهب إلى المستقبل حورا وتفاعلا، ما يجمع ولا يفرق بين أبناء الوطن الواحد، فغيبا عبد الأثينا أغاثون مشروعة تماما، رجل دين يدافع عن عقيدته، ولكن يستوجب حصار مثل هذه الفتنة، فالنار من مستصغر الشرر، وكاف الرد على الكتاب في رجال الدين المسيحي ندفا عن العقيدة المسيحية في أطر محكمة أكاديمية، بدون التعرض للدين الإسلام بل حتى لا تصيب فتنة نحن في غنى عنها، فإراءة الكتاب مزجة ترواح للنافاذة.

فوضى الشوارع

أما بهاء أبو شقة في «الوفد» فقال، الحديث عن الفوضى في الشوارع لا يقطع، طالما أن هناك قوانين معطلة لا تجد سلطة تنفيذية تقوم بتفعيلها، والظواهر السلبية الكثيرة التي تقشفت لا حل لها سوى تفصيل القوانين.. وأحد القوانين المهمة هو قانون التشرد والاشتيا المعطل بدون تفعيل.. وهو ما خلق فوضى عارمة في الشوارع، أبرزها هناك نصوصا عقابية تشرد هذه العشوائية لما لا يتم تفعيلها؟ كلنا يعرف أن المصريين عاشوا زمنا طويلا ولا يزالون في عشوائية، بسبب عدم تفعيل القوانين التي هي مظهر حضاري للشعوب، وطلما أن الجميع يخضع لسلطة القانون ساعتهما لتسديد البلاء وجهها الحضاري الخرومة منه، وحتت سحار عدم تفعيل قانون التشرد والاشتيا تركب جرائم خطيرة لا حد لها، ويتم استعمال الظاهرة ويفرق المسؤولون التقني في عمليات المكافأة، أو وقف هذا الغول الذي يشوه البلاد، قانون التشرد والاشتيا ليس مقصورا على رذع ظاهرة التشرد وحدها وإنما لمكافحة كل المنتهبة فيه في الشوارع الذين يستعوزون أو الذين يقفون أمام دور السينما للتحرض بعباد الله، سواء كان هذا التحرض بسيدات أو ارتكاب جرائم أخرى مثل السرعة أو النشل وخلافها.

فاتورة دلال

أكد أحمد السنوسي في «الأخبار» أن تكلفة إقامة الليلة الواحدة في حدة الرعاية الفائقة لمرض فيروس كورونا في المستشفى التي مكث فيها، بلغت ألفا وخمسة مائة من تراوح قيمتها ما يقرب من 17 ألف جنيه، ويضربهم في 90 يوما فتتجاوز مدة الإقامة 1.5 مليون جنيه، هذا بخلاف الأدوية والمتطلبات الخارجية للمرضى، كما أن المستشفى يشترط لدخول المريض لديه وضع يملك 60 ألف جنيه تحت حساب المريض، وكانت مصادر طبية مطلعة على الحالة الصحية للفنانة دلال عبد العزيز، التي تم نقلها قبل أيام من المستشفى الدولي الذي كانت تعالج فيه في منطقة الزهراء الجديدة، لمستشفى حكومي، أكدت المصادر على أن ما حدث ليس إلا إجراء خاصا بأمرتها، وأضافت المصادر أن الفنانة دلال عبد العزيز، اقتربت إقامتها من 3 أشهر داخل المستشفى، كما أن الحالة الصحية لها تستدعي أن تمت فترة إضافية أخرى لأنها تعاني من تلف في الرئة، تأثرا بإصابتها بفيروس كورونا، وأخر شهر إبريل/نيسان الماضي، كما أنها تحتاج لأوكسجين بصورة دائمة من أجهزة مساعدة على التنفس، لكنها لم توضع على جهاز تنفس صناعي «إلتي-تيلو»، وأكدت المصادر على أن الفنانة دلال عبد العزيز شفيت من الإصابة بفيروس كورونا، لكنها لم تشف من تبعات الفيروس التي أثرت في حالتها الصحية، موضحة أن الحالة الصحية للفنانة دلال عبد العزيز تحتاج لوقت عودة الرئة لا كانت عليه قبل الإصابة.

لنفخاطبهم بلسانهم

لأن العالم كما أوضح أحمد إبراهيم في «الوطن» لا يتعامل بالعقل ولا بالعاطفة بل بالصلصة، لذلك يجب أن نخاطبه بهذه اللغة، وهي أن الآثار السلبية من هذا السد المشؤوم لن تتحملها مصر وحدها، ولكن المنطقة بالكامل وأولها الاتحاد الأوروبي، وأن هذا السد سوف يكون سببا في زيادة الهجرة غير الشرعية، ولن نستطيع القاهرة منعهما كما كانت تفعل، الأمر الآخر هو أن يكون تركيز خطابنا الإعلامي والسياسي على الأضرار الحقيقية وبالأرقام في حالة عدم الوصول إلى اتفاق ملزم لإثيوبيا



توفيق قريوة *

هل اللغة العادية دقيقة؟

ينبغي أن يكون اللسانيون مبدئين في كثير من نظرياتهم لأفكار الفلاسفة، ولأسيما التحليليون الذين كان لهم الفضل في توضيح كثير من المفاهيم التي تتداول اليوم في اللسانيات، ولا يعرف كثيرون مصادرها الفلسفية، فبإشارات مثل الصدق والكذب والإحالة وغيرها، لم تتبلور أو تتضح إلا من خلال مصفاة هؤلاء الفلاسفة.

في هذا المقال سوف نتحدث عن موقف الفلسفة التحليلية من اللغة العادية، أو اليومية التي تكفي اللسانيات بأن تصف مستوياتها، أو تصنيف المبادئ والقوانين الاشتقاقية والتركيبية التي لها، أو ننظر في قوتها الإنشائية، وغير ذلك من المسائل اللغوية في اللسانيات وعلومها. إلا أن الجدل الذي أثاره التحليليون حول اللغة اليومية، كان يتعلق بجودها في أن تكون سندا دقيقا لأفكار الفلاسفة والعلماء المعروفة بالضبط والصرامة، خصوصا أن اللغة اليومية فيها من التسامح و«الاسم» ما يجعلها تفرط في كثير من المحتويات العلمية والأفكار الفلسفية.

كان من بين الذين أيدوا أن تكون اللغة اليومية ناقلا لأفكار العلماء والفلاسفة فلاسفة من أمثال جيلبرت رايل (1900-1976) وجورج إدوار مور (1873-1958) ولودويج فيغنتشتاين (1889-1951) في فلسفته الثانية التي عبر عنها في كتابه «الحقيقات الفلسفية».

ينبغي أن نشير إلى أن الالتفات إلى اللغة العادية لم يكن حركة منفصلة عن مواقف الفلسفة التحليلية من مناهج الفلسفة الربيبة أو الشكوكية، التي عبر عنها الفيلسوف البريطاني جون لوك (1632-1704) في رسالته حول التفاهم البشري، والتي اعتبر فيها أن الغرض هو أمر شائع في كلام الناس العاديين، وأن البشر حين يتواصلون يفتخون ولا يبيّنون، وأن الفلسفة إن استعملت كلام الناس العادي سقطت في اللبس والخطأ، بالإضافة إلى ذلك فإن قبول التحليليين باللغة العادية جاء نتيجة نقد للنظريات اليتافيزيقية التي كانت لا تؤمن بأن المقدمات التي يبنيها الناس العاديون بالحبس المشترك لها قيمة. يضاف إلى ذلك أن ما يعرف بالذرية المنطقية، التي كان رمزها برتراند راسل وفتغنشتاين نفسه في فلسفته الأولى، اهتمت في سياق طرحها بعلاقة اللغة بالكون، ففي اعتقاد راسل أن أي جزء من القضية المنطقية يمكن أن يمثل أي جزء من الكون، والإشكال أن اللغة في المسألة أن اللغة العادية لا يمكن أن تكون وفيه لهذا التمثيل، لذلك لا بد من لغة مثالية مصنعة بدقة.

القبول باللغة العادية بعد نقاش مستفيض متعدد الأبعاد، أبرزوا فيه الصعوبات الكامنة أمام الفيلسوف وهو يتعامل باللغة العادية وتصوروا الكيفيات التي يمكن أن تدل بها تلك الصعوبات. سوف نتكفي في هذا المقال والضيق المجال بإبراز الصعوبات كما صورها الفيلسوف فتغنشتاين في التحقيقات الفلسفية، مشيرين إلى أننا نحن من ترجم المقاطع عن النسخة الإنكليزية.

كان فتغنشتاين يرى في اللغة العادية من الحدود ما يحول دون التعبير بيسر وبأريحية عن أفكاره، أو عن «تحقيقاته الفلسفية، فالمشكلة الأولى في اللغة العادية أنها تحصل المعاني التي تصور أننا نعرفها، بل إننا نجد ما لوفقه. هذه الألفاظ تابعة من أننا نعتقد أن العبارات وهي تتنقل بين استعمالنا المتعددة، المتخالف على «جوها» الدلالي، وكأنه قدر عاقل بها أبدا، والحق أن على المتكلم أن يحدد ما هو فعلا يعرف، لكنه يكسر عن أن يستحضر هذه المعرفة - أن لكل قول ظروفها خاصة قيلت فيه. يقول فتغنشتاين: تقول لي: أنت تفهم هذا التعبير، ليست تفعل ذلك حسنا - أنا استخدمه بالمعنى الذي تعرفه - وكان المعنى كان جواً مصاحباً للكلمة التي عليها جملة معها في كل نوع من الإنجازات. إذا فال شخص ما، على سبيل المثال، إن الجملة «هذا هنا» (التي تعبر عما يشير إليه من شيء ما مثل أمامه) هي دالة على عنده، فقلبه إن يسأل نفسه في أي ظروف خاصة قيل هذا القول، فذاك هو الذي يعطيه معناها.

ويستعمل فتغنشتاين كثيراً من الاستعارات للغة من بينها، استعارة اللغة منازل أو بنايات: يرى المتكلم العادي اللغة العادية بمثابة منازل متينة الحجارة صلبة المحيطان، لكن الفيلسوف يراها منازل فث من كرتون؛ لذلك عليه أن يحطمها لكي يعيد على أرضها نفسها إنشاء منازل جديدة هي التي ستكون قوية الأعمدة متينة الأسقف. يقول فتغنشتاين: «من أين سيكتسب تحقيقنا أهميته مادام في الأمر كما يبدو تدمير لكل شيء ع منير لاهتمامنا، أي نقض لكل ما هو عظيم ومهم؟ (حتى لكان جميع المباني، لم تترك ولا واهما سوى أجزاء صغيرة من الحجارة و«الأنقاض»). ما ندمره وليس سوى منازل من ورق ثم نلتفط أرضية اللبنة التي عليها يجب أن تقف. وفي هذه اللغة العادية ذات المباني الضيقة قدر الفيلسوف أن يجاهد وقد حاصرت جدرانها، التي ليست إلا «حدود اللغة»؛ ولن يكون له من خلاص وهو يعبر هذه الحدود الجدارية، إلا يعرض رأسه للصدات والتواءات لكن ذلك «الصراع» سيستهك من لذة الاكتشاف: إن خلف هراءات اللغة العادية وهي تحدث في اليومي قدرة على أن تصاغ خطابات فلسفية، في إنتاج الفلسفة خطاباتها باللغة اليومية من الصراع والجاهدة، ما ينسي الفيلسوف تعب اللغة اليومية وصراعه مع حدودها. يقول فتغنشتاين: «إن نتائج الفلسفة هي هذه القطعة أو تلك المكتشفة من هذا العادي، الذي لا معنى له، ومن الهراء البسيط والأورام التي حدثت للفهم وهو يضرب رأسه على حدود اللغة. تمكنا هذه التواءات من أن نرى قيمة الاكتشاف».

إن مهمة الفيلسوف الذي يريد أن يبني بناء فلسفياً شامخاً، ويصل إلى اكتشافات فلسفية مهمة تبدو مسيرة المنال مع اللغة العادية عسر من يريد أن يري الذبابة أو البعوضة العالقة في زجاجات الصيد كيف السبيل إلى خروجها؛ فحماولاتها اليائسة الخروج من الحيطان البورلية لا تنفع؛ ليس هناك غير منفذ وحيد لذلك يقول فتغنشتاين مجيباً من يسأله: «ما هو ذلك في الفلسفة؟ أن أرى الطائر الحشرة طريقتها الذي يخرجها من زجاجة صيد الحشرات، لكن المشكل الذي لهذه الحشرة العالقة التي تنتظر فيلسوفاً يريها مسلك النجاة، هو نفسه مشكل الفيلسوف يقول صاحب الحقيقات: «مشكلة الفيلسوف يكون شكلها كالتالي: أنا لا أعرف شيئاً عن طريقي».

هناك صورة مبسطة جداً للكيفية التي يرى بها الفيلسوف لغة العامة، وعليه أن يستعملها في قوله التالي: «حين نستغل بالفلسفة تكون مثل المتوحشين، البدائين، الذين يستمعون إلى تعابير المتحضرين، ويضعون لها تفسيراً خاطئاً، فهم يستخلصون منها الاستنتاجات الفرطية في الغرابة»؛ والتضرر والوحشية في هذه الاستعارات المرتبطة باستعمال الفلسفة، ينبغي أن لا يجملا على معنى البدائية في هذه والتطور في تلك؛ بل على معنى الأصلية الذي في التفكير الفلسفي، إذ هو أصل التفكير، لكن الإشكال في الأداة التي تستعمل في ذلك التفكير؛ لقد تغيرت وتطورت حتى لم تعد صالحة لهذا التفكير الأصلي الأول. إن الفلسفة حين يتعاملون مع لغة عادية متحصرة لأغراض فكرية أصلية هم يدون للغرباء عن يميني بناء عكسياً غريباً، إذ يستعمل وسائل عصرية متطورة في أغراض هندسية بدائية؛ هو من يستعمل طائرة حديثة لبناء كهف، لكنه لن يكون أي كهف.

الآن نعالج من اللغة اليومية لا يعني عند الفلاسفة التحليليين أن تترك إلى لغة مثالية كغيرهم من الفلاسفة، المشكلة في إعادة الوعي بهذه اللغة وباستعمالها ونيجوها وبمعجمها وبدلالاتها وبمطابقتها للوقائع والأحوال. في اللغة مرض جاءها من «التسامح» في استعمالها، وفي شيء ع يسمى عدم التطبيق بين البنية النحوية والبنية المنطقية، وهذا موضوع أطل فيه الفلاسفة لكن هذا القضاء يضيء به.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

مشكلات السرد في «دفاتر الوراق» للأردني جلال برجس

على الكاتب الروائي، سواء فاز بالجوائز العالمية أم لم يفز، أن يلتزم بقواعد السرد، وأولى تلك القواعد أن لا تتضارب الوقائع، ولا يذكر الحدث إلا إذا كان ثمة ما يبرر ذكره، ولا ينسب للشخص من أفعال وأقوال إلا ما يتناسب مع طبيعتها من حيث هي شخصاً، ولا يكون في موقع غرائبي عجابي، وفي آخر واقعياً يلزم بمنطق السرد الذي يقوم على محاكاة الحياة اليومية لا على الفانتازيا التي تبيح للكاتب الانفلات من قيود هذه الحساكة، وأن لا يعتمد فيها على المفاجآت ولأسيما تلك التي تترتب عليها تحولات سردية ذات أثر في ما يتقى من الحكاية؟

وقد فاجأنا الكاتب من مقدمة الرواية، بالخروج على هذه القواعد ففكر في فقرة من الاستهلال أن سؤالاً «ظل أمام عينيها معلقاً منذ تلك السنة» و«إن أعاد القارئ قراءة الصفحة من الكلمة الأولى حتى نهاية العبارة، فلن يجد أي ذكر لسنة ما قصدها بكلمة (تلك) فاسم الإشارة - ما هنا - يفترض أن يجلبنا إلى سنة محددة، نعرف سابقاً لكنه لم يذكر شيئاً كذلك، مما يوحي بغرض هذه الإشارة التي تحدد في الواقع بداية حدث ما. فهي - في هذه الحال - يمكنها أن تعني السنة الماضية أو السنة التي مضت منذ ألف عام أو أكثر، وهذا ينم عن أن المؤلف - للأسف - لم يفكر بما رجعة ما كتب، أقل الاحتمالات توقعها يتوجب أن يسأل نفسه: أي سنة تلك التي أعنيها بهذه الإشارة؟

وهذه الملاحظة التي يقف عليها القارئ في مقدمة الرواية تسفر عن موقف، أو انطباع في غير صالح المؤلف، إذ تؤكد أنه يتعجل الكتابة، ولا يهتم بتتقن، وضيق، ما يكتبه، وينشره. وفي ما يكون السرد منصبا على احتساب الوراق القارئ الحاسوبية، وعلى إنشائه حسابه له على فيسيوك باسم مستعار، وهو دويجن، يظهر الجنين الذي في بطنه فجأة، وفي ما هو يعاني من هذا الشريك الذي يمثل ضرباً من الإزدواجية في شخصيته، ظهرت ليلي في ذكره لها للمرة الأولى،



شخصية الوراق

وفي هذا بلغت الانتباه إلى أن المؤلف لم يعرفنا بأحد طباع الوراق النفسية، والاجتماعية، فلو أنه هب فوراً ليقتض أباه، وقد سمع الجلبة، لكان في ذلك ضوءً يسطه الكاتب على الجانب النفسي والاجتماعي من إبراهيم الوراق، لكنه لا يبدو معنياً بهذا، إنما الذي يعنيه ما يذكره بعيد ذلك من ازدواجية فرضت عليه عن طريق الجنين التي يتكرر ذكره، وهو يوحي بالورق أوامر، ونواهي، وشتمائه. ومن هنا تبدو لنا شخصية الوراق، هو، والذي في بطنه، شخصيتين غرائبيتين، لكن تصرفاته تتناقض مع هذه الغرائبية، ولأسيما في توجهه للشرطة تارة، وللطبيب تارة أخرى، ففي المكتب رقم 4 حواري بين الوراق وضابط يجري بأسلوب كاريكاتيري لا يمكن تصوره إلا في فيلم من الأفلام الهندية، علاوة على أن العرض، يخبر لدى القارئ تساؤلاً عما إذا كانت الشرطة تصفي مثل هذا الهراء الذي يدعي في السوراق أن في بطنه مجرماً. وهذا يشكك في الطابع الغرائبي للسرد وللتلخيص.

والسؤال هو: هل ثمة علاقة بين كشفه عن هذا الجنين المحتل، وانحصار أبيه؟ ذلك الانتحار الذي وقع فجأة دون تمهيد، وبلا أسباب تذكر، ولا دفع، في بدء الرواية، ودونما سعي لإيقاظه من أفراد الأسرة، لآسيما وأن الوقت الذي يفصل بين سماع الجلبة في المطبخ ووقوع الانتحار أقصر من أن يحول دون تدخل الوراق. وهذا ما لا تفرقه قواعد الاحتمال في السرد القصصي والروائي المقبول. إذ كان يفترض أن يقوم الأب بالانتحار أثناء خلو المنزل من الناس، أو في أسوأ الأحوال أن يتدخل الابن، وقد أقر بوجوده، فيمنع أباه من دفع الكريسي بقدميه في مشهد يتكرنا ببعض المسلسلات، وهذا يسيرٌ عليه جداً. والوقت لا يحول دون ذلك، ولا المسافة بين المطبخ وباقي الغرف، وهذا الموقف الذي يقع في بداية الرواية، كالموقف السابق، يعطي القارئ - بل ريب - انطباعاً عن الرواية أقل ما فيه أنها غير جيدة، وعن المؤلف أقل ما فيه أنه متسرع، ولا يدقق في ما يتخلله ويروي، وهل يمكن لهذا الموقف أن ينطلي على القارئ، أم أن القارئ ليس ساذجاً ليتقبل مثل هذه الحكايات المغفلة.

تكرار الحوادث

والمعروف أن السرد منه ما يعتمد على تكرار بعض الحوادث، في ما يعرف باسم التواتر frequency وهو أن يروي الكاتب حدثاً، وقع مرة واحدة، مراراً، على أن المؤلف في «دفاتر الوراق» يأتي بهذا التواتر بطريقة فجأة، ومفجرة للسخرية، فما إن تذكر ليلي - ابنة الملجأ - حتى يعاد ذكر التحرش حتى لو كانت متكررة في زي رجل شاب، أما الفتاتان الأخريان ماجدة وأسماء فلا يذكرهما إلا وقد جعل منهما عاهرتين كدبران بيتاً للدعارة، فهل كان متوقفاً ممن يغادرون ملجأ الأيتام بعد مآثبات التربية والرعاية الاجتماعية أن يكونوا كذلك رعاة للفسق والدعارة؟ وهل ينبغي لكل من نشأ هذه النشأة، ولقي مثل مآثبات التربية، أن يغدو على هذا اللون من الانحراف؟ على أن التواتر - ما هنا - ليس مقنع، إذ كيف تأتي للرجال الثلاثة الذين تحرشوا متفرقين، وبأوقات متباعدة، أن يتوقعوا من ليلي أنها فريسة سهلة، وأنهم من بنات الملجأ، فاختاروها في بالذات لممارسة سفالاتهم، وفي صورة من السرد المغفل الذي يوحي بأن أحياء عمان الراقية كالمشيبات، وعدون، رجالها من الضباع التي ما إن تقع أبصارها على الفتاة حتى تظنها حلاً وديعاً سهلاً اصطياً، لا في أمكنة خفية متوارية، بل في الشارع العام.

وهذا ينم عن اختلاف مرعب بين رؤية الأطرش في روايتها «أبناء الريح» والكاتب جلال برجس، فقد كانت الكتابة مبتكرة في اختيارها للموضوع، فيما بدأ الكاتب مقلاً أفسدته تقليده. على أن الإشكالية الأكثر خطراً مما سبق إشكالية الانتحار الغريب. ففي رواية «أنا كاريننا، لتولستوي، وكذلك في «مدمام بوفاري» لغوستاف فلوبيز، وفي رواية «بداية ونهاية» لنجيب محفوظ، ثمة منتحرون، وهم من أبطال الروايات الثلاث، وكان كل منهم، وفقاً لما جاء في الروايات يتخذ قراره

رواية «النسائي» للعراقي يوسف المحسن

لعنة اغتيال الذاكرة

وليد النعاس *

السحرية، وذلك لما يعرفه صانع حكاية «النسائي» وهو مما يحسب له قدرة في استشفاف تمثيل الآخر. لذلك كان عنوان الرواية «النسائي» قيمة تستدعي تمهايا في اختراعها لعلة وجودها من نتاجات وراثية سابقة. قد تلحمها ذاكرة القارئ في رواية «مئة عام من العزلة» مشخصة في قرية (ماكوندو) التي أصابها الوباء المشابه لعل «النسائي» بما يستفز ذاكرة أفرادها، حين فقدت نحو بديل آخر للتذكر، كأنها قرية (ماكوندو) ذاتها، التي مرت بمرحلت ثلاث، مكانا للحدوث، لتكرار أرضاً ومختللاً، بعد أن كانت بضعة بيوت من الطين «تذكروا دائماً أن الماضي ما هو إلا كذبة، أنه ليس للذاكرة تدرب للعودة». هذا التصيف في تشابه فقدان الذاكرة والقوى الغيبية والسحر والخرق والموت، تشعرتنا برباط وشيخ بين الروائيتين، وأن علاقتهما تتحد في كونه خطابهما تصنيفاً مفهومياً في إنتاج معرفة سوبولوجية، تتقدس تنقية ذاكرة الشعوب، «وجعل ما لا يمكن الاستدلال عليه مزيها وإنتاج ما لا يبلغه أي تصور آخر سواء».

وقد تبدو قيمة الذاكرة منبعها في أعمال روائية أخرى، لكن دون تشابه مع رواية «النسائي» في أشكالها السردية أو وقائعها أو تمثيلها، إنما بتسليط الضوء على قيمة التذكر التي تنفتح على اشتغالات أخرى، تتشارك مفهومياً في إعادة صوغها عبر نافذة التخييل، كما في رواية «الشعلة الخفيفة للملكة لوانا، لأمبرتو إيكو» حين يعقد بطل الرواية (يامبو) ذاكرته نتيجة حادث، لكن ذاكرته تستدعي خزيتها المؤرشف صوراً وعلامات للأشياء ومسيماتها، كأنها لادة قسرية تريد لوج الحياة من جديد، حياة تعيد تسمية الأشياء باستنطاق خبرة الذاكرة البسيطة، على مستوى الحوادث والمعلومات والأزمات، تلك المرتبطة بهوية مؤقتة، كأنها إفاقة من غيبوبة لا وضوح فيها، إنما تزييد الحفاظ على جزء من حضورها.

وفي استدعاء آخر من محكيات «النسائي».. «بعد ما يقارب من الساعة على شروعه في البكاء، التي تبعت عشيات ومساءات عدة، دمعه بكم البرداء، وألقى نظرة متاملة طويلة إلى الحصان، اعانقه ثانية ثم قبله وابتعد خطوات إلى الخلف مصوباً فوهة البندقية إلى رأسه». «كره المرايا شعور عزعزع ميعه منذ أن كان صغيراً، يستشيط غضبا كلما لاحت شظية مرأة أمام وجهه».

إذ يذكرنا النصان أعلاه برواية «طبل الصفيح» لجوتز غراس، وهي تصف لنا إنساناً تباطأ نموه بسبب حادث عارض أصابه زمن طفولته، كان من تأثيره أنه يستطيع تحطيم زجاج معلقة على صدره، مع صراخ وعويل يرافق هذا الفعل.

وقد تلحم في وقائع بطل روايته (النسائي) المنعوت (بن - ح) تشاركاً مع بطل رواية «الحاكمة» لكافكا، من حيث عبثية الحياة التي تقوده نحو مهامات لم تكن من اختياره، أو من تصميم سابق لهما، ذلك حين يسرد بطل رواية «النسائي» أوجاعه وتيهه المنقلت عن واقعة، فيقول: «ربما سيكون في مقدورنا أن نتقاسم هذا العالم مع كائنات لا يسايرنا شك في أنها تقترب الأخطاء والجرائم». وفي نص آخر يقول: «لقد تعلمت أن الأشرار يتم استنساخهم والديكتاتورين يتم نسخهم، والغلظة يتشبهون بأمرجة الكراسي».

وحين يحتج فلسفياً يقول: «تقولون الأسد هو خراف مهزومة، لكن الكائن الذي يشبهكم هو الشكل النهائي لحيوانات دقت أعناقها، وسلخت وطهبت وقطعت إلى شظايا ومضغت ومن ثم دفعت إلى الغائط».

فاستدعاءات قيمة التذكر كانت حاضرة في متون سردية أخرى، لكنها في رواية «النسائي» بقيت دلالتهام مسكونة بفراغات ذات أبعاد مفتوحة التأويل، كأنها لعبة من الكاتب إلى القارئ، مقصود منها سحبها إلى وقائعها، مقنعا إياه بحوادثها، ومستسغفا لسردها، ليزداد جرباً وراه وشوقاً لمعرفة غراب غمها.

يمكن أن نلمح في «أعلى تصوراته للأسباب الحقيقية التي تقف وراء تفشي مرض النسائي، حيث بدأ متشبّهين بما أطلقوا عليه فرضية الكبت، التي تدعي أن النسيان عكسي للربيات والأحداث المكثومة». قد يكون «النسائي» ذلك الإدراج التاريخي الذي أرشفت حقبات زمنية مظلمة، ربما زمن ما بعد 2003، أو زمن ما قبله، في حقيقته، ثم اخترعها متخيلاً عبر عالم ابتكره الكاتب عن مجتمع القرية التي كبرت) مفتقاً ما حصل فيها من أوجاع.

وقد يكون «النسائي» تعبيراً عن فكرة المؤامرة التي واجه بها إخفاقاتنا، حين تسلمنا السلطة كأبي بضاعة، لنبتح عن انهزامنا وفشلنا، لننسى خيوط النسيان حولنا كأنها إرادة كونية تشابه عقيدة الانتظار للغائب، التي صاغتها مخيلة الأجيال، وبسببها تخضع

القرائ يتيه بين تصديقها حقيقة أو تحريفاً.

النسائي

تبدأ الرواية من لحظة توارخ سيرة، تظهر مزجاً متداخلاً ما بين وعي الساردين وأحداث عالم «النسائي» من خلال انتقالات متكررة عبر الماضي والحاضر والمستقبل، تصاغ منها أحداث القرية، خلطاً بين الواقعية والمخيلة، بما يحرك كوامن مجهولة من تلك الذاكرة المغفوة، المنتجة من الساردين الرئيسيين ملاحة في وصفها، عبر مسارات لا يمكن التنبؤ بها، كأنها أحجية ملغزة. وتتسارع في صراعنا ومذابحنا تلو الآخر إلى الموت الجماعي. يعي حقائقنا علنا المعاش، أو ربما رحلة تذكر مرتبطة بالزمن الذي صاغه بروست في روايته «البحث عن الزمن المغفوة» ذلك الزمن الذي أعاد صوغه المحسن، همناً إنسانياً واعتراضاً فكرياً



يوسف المحسن

لتمطية الاستبعاد المزدي من قبل السلطة التي تمتحن ذاكرتنا بلعبة مثيرة، تجسدها وحشية «النسائي» وغريزته المتحققة بنشوة محو الذاكرة، وأخذ ضحاياها واحداً تلو الآخر إلى الموت الجماعي. «النسائي» محا ذاكرة الذاكرة الفرنسية والصياد، والأكل والمأكول، والهياب والمطارذ في المدينة... الألهي وبغفل النسائي أصيبت أعداد منهم بالعمى، لأنهم نسوا



* ناقد و أكاديمي من الأردن

جيهان السادات: الصورة السينمائية المثالية للمرأة الحديدية!

■ كانت السيرة الذاتية للرئيس الراحل محمد أنور السادات، عاملاً أساسياً في إبراز شخصية الزوجة الثانية له السيدة جيهان السادات، فمنذ أن تعرف عليها وارتبط بها في أواخر الأربعينيات من القرن الماضي، وهي محل اهتمام، وقد زاد هذا الاهتمام بالقطع بعد أن صار السادات رئيساً لمصر في عام 1970 عقب وفاة الرئيس جمال عبد الناصر، وتحقق نبوءة العراف الذي وردت حكايته في كتاب «البحث عن الذات» الذي سجل مذكرات السادات حرقياً منذ طفولته وحتى تولية السلطة.

وقد اكتسبت تلك النبوءة أهمية خاصة لورودها في معظم ما كتب عن مسيرة السادات الشاقة، ومشواره الطويل، ولأن النجم أو العراف ذكر في معرض نبوءته للسيدة جيهان السادات أنها ستكون ملكة، أو ما شابه ذلك، ظلت كلماته عالقة في ذهنها لسنوات إلى أن تحققت النبوءة بالفعل وأصبح السادات رئيساً، فتبوءت زوجته بطبيعة الحال مكانه مرموقة.



منى زكي وأحمد زكي في فيلم «أيام السادات»



كمال القاضي

زواج، وما تسببت فيه من مقاطعة عربية لمصر استمرت لسنوات طويلة.. كل هذه الحلقات المتصلة المنفصلة من سيرة الرئيس الراحل، أدت إلى حدوث جدل واسع حول سياساته وردود الأفعال في الشارع المصري والعربي، وبالتأكيد لم تكن السيدة جيهان بمنأى عن حملات النقد التي صاحبت خطوات الرئيس وممارساته، لاسيما أنها كانت مُتَهمة طوال الوقت بوقوفها وراء الكثير من التغييرات، كصدور قانون الأحوال الشخصية، على سبيل المثال، الذي انحاز للمرأة وتسبب في غبن الرجل وقت صدور، وقيل إنه صدر بإيعاز من جيهان السادات الفاتنات منى زكي في المرحلة العمرية الأصغر، وهي لا تزال شابة في مُقْتبل حياتها، وميرفت وما يُدبر له من المعارضين السياسيين، حسب ما ذكرته هي بنفسها في حديثها مع الإعلامي طارق حبيب، المسجل منذ عام 1976 تقريباً كما أسلفنا.

يُضاف إلى اجتهاد السينما المصرية الروائية في بلورة سيرة ومسيرة جيهان السادات، ما عرضه الإعلامي عمرو الليثي في برنامجه بصوح في فترة سابقة، من خلال فيلم تسجيلي خاص مُهدى إلى صاحبة الرحلة الطويلة ومُتضمن مراحل مهمة من حياتها ومشوارها وإنجازاتها ودأبها على التعلم في سن متأخرة نسبياً من العمر، وإصرارها على دخول الجامعة والحصول على الشهادة العليا، ونيل درجة الماجستير والدكتوراه، كدلائل قوية للحدوة المصرية القوية، التي أثارت الكثير من الجدل حول شخصيتها ودورها وأهميتها.

* كاتب مصري

وبقيام حرب السادس من أكتوبر/ تشرين الأول عام 1973 وتحقيق الانتصار مع نجم الرئيس، وبالتالي والضرورة زاد ظهور السيدة قرينته التي اضطلعت بأداء الدور المهم في زيارة الجرحى والمصابين والتنسيق مع الهلال الأحمر، لتوفير المطلوب من العلاج والاحتياجات الطبية، بشكل

وفي حديثها التلفزيوني المطول مع الإعلامي طارق حبيب، الذي تم تسجيله تقريباً في عام 1976 فاضت واستفاضت في كلامها عن المشكلات التي واجهها الرئيس السادات، إبان توليه السلطة بعد وفاة عبد الناصر، من مراكز القوى الذين تعدوا ووضع العراقيل في طريقة للحيلولة دون تقدمه، وبالطبع تخلل الحديث إشارات ذكية من السيدة الأولى لدورها البناء في مساعدة الطلاب المحتاجين، وتوفير الكتب والمدن الجامعية للمعثرين منهم، فضلاً عن وصلات الحديث المطولة عن تأسيسها لجمعية الوفاء والأمل، المعنية برعاية كبار السن ومتابعتهم إلى آخره.

ولم يخل الحديث من عرض الصفحات البيضاء لأيام الانتصار في أكتوبر المجيد، وهي حقائق لم يشأ أن يُغيبها طارق حبيب، بل وضعها في الصدارة، وبالطبع ركزت عليها جيهان السادات بكل زهو وفخر، مُضيفة إليها من المعلومات الخاصة حول ظروف الاستعداد للحرب والسرية التامة للعبور، وساعة الصفر، وغيرها من التفاصيل المشوقة ما يُثير الاهتمام



صورة لأنور السادات وزوجته جيهان من عام 1949

النص الصوفي... بين فعل الإبداع ولذة التلقي

■ دأب المتصوفة على التوسل باللغة الرمزية، وخرق قاعدة اللغة العادية وانتهاك سياقها الاجتماعي والاصطلاحي لكي يفجروا مفهومها كلبية، وأداة ذلك التخجير هي بناء الصورة الرمزية. وبذلك تمثل الكائنات صوراً رمزية متعددة الدلالات، ويتطلب إدراكها وحدة كل القوى الإدراكية الإنسانية؛ إذ الأشكال الوجودية لا توجد إلا في علاقتها الفينومينولوجية بالصوفي، الذي يتصدد العالم عبر الحواس. ومن هذا المنطلق فإن إدراك العالم الخارجي كجمال وأشكال وجودية متعددة الدلالة يقتضي من الملكات الإنسانية أن تستوعب تلك الصور في تحولها المتجدد.

وعلى هذا الأساس فإننا لا نجد أوضح من النص التالي للاقترب من مفهوم التلقي عند المتصوفة: قلنا؛ التلقي هو الانتقال في الأحوال فإن قلت؛ وما التلقي؟ قلنا؛ التلقي هو أخذك ما يرد من الحق عليك عند التلقي. فإن قلت؛ وما التلقي؟ قلنا؛ التلقي هو الانتقال في الأحوال والمقامات والمعارف، ونفساً وقلباً وحقا طلباً للتداني. فإن قلت؛ وما التداني؟ قلنا؛ التداني هو معراج المقربين إلى التدلي، فإن قلت؛ وما التدلي؟ قلنا؛ التدلي هو نزول الحق إليهم (المتصوفة) ونزولهم لمن هو دونهم سكنية. فإن قلت؛ وما السكنية؟ قلنا؛ السكنية ما تجده القلوب من الطمأنينة عند تنزل الغيب بالحرف. فإن قلت؛ وما الحرف؟ قلنا؛ الحرف هو ما يخاطب به الحق من العبارات.

يتبين أن اللغة الصوفية تستدعي من المتلقي كد العقل وإعمال الفكر، بهدف فهم الخطاب الصوفي، وكشف مفاهيمه وإبراز معانيه ودلالاته، لأن النص الصوفي لا يكتب صبغة الصوفية من معرفتنا السبقة بصوفة الباطن، بل من قدرته على الانفتاح على جهاز قراءة تبلورت مفاهيمه ضمن تصور وجودي صوفي. ومن هذه الناحية أصبحت النصوص الصوفية تتضمن طاقة جمالية كاملة تقبل الانفتاح على دلالات موازية صوفية؛ إذ كلما كان النص الفني متضمناً لطاقة جمالية كثيفة، انفتح على القراءة التأويلية البديعة والخلاقة. لأن الغاية من الدراسة الأدبية ليست هي الأدب كله، وإنما هي أدبيته؛ أي ما يجعل منه إبداعاً أدبياً. ولهذا فإن النص الصوفي يتخطى قارثاً قادراً على تفجير الطاقة الجمالية الكامنة. من خلال تفاعل مع النص تفاعلاً مبنياً على مراعاة خصوصية نظامه.

وتجدر الإشارة إلى أن المتلقي بعد طرفاً مشاركاً في الخطاب الصوفي، فهو يختلف عن المتلقي التقليدي، الذي يتوقف عند حدود التواصل الأفقي اللغوي، فيطرب لذلك وتنتهي علاقته بالقصيدة، لأن الفرق الأساس بين الخطاب والرمز لا يكمن في الطابع اللغوي، وإنما يبرز من كون المعنى الحقيقي والمعنى المجازي يوجدان معاً في الخطاب، بينما لا يوجد سوى أحدهما في الاستئثار الرمزية. ومن ثمة فالتلقي يفهم الخطاب غير أنه يقوم بتأويل الرموز. وهذه الصلة بين الرمزية والتأويل

التي تحتم على كل قارئ للنص الصوفي أن يتوسل بمنهج التأويل، ومن هنا، يغدو الرمز مدخلاً مركزياً للضرورة التأويلية عبر فعل التلقي نفسه. غير أن هذه الضرورة التأويلية، لا يحددها الإنتاج النصي وحده، وإنما تنبع أيضاً من رغبة المتلقي وإرادته، لأن التأويل الرمزي استراتيجي تأويلية منطلقها المتلقي وموقعها النص. يتضح أن التأويل يفرض نفسه أداة فعالة لقراءة النص الصوفي الرمزي، ويصبح بديلاً للتفسير، لأن القراءة الصوفية تتجسد من خلال صرف الظاهر واعتماد الباطن لفهم النصوص وفق دلالاتها الأصلية. كما أن التأويل يتخذ مشروعيتها، في النص الصوفي، انطلاقاً من ثنائية الظاهر والباطن، ما يفرض على المتلقي الكشف عن المعنى الباطني. وهذا كله، يستدعي منه أن يستضيف النص، ويعقد معه وشائج حميمة ليتعاوناً معاً على إنجاز مهمة الفهم والتأويل. ويعني هذا أن العلاقة بين القارئ والنص لا تسير في اتجاه واحد فقط، وإنما هي علاقة تبادلية متبادلة؛ إذ يعد المتلقي عنصراً فعالاً، يقوم بينه وبين النص الجمالي تواصل وتفاعل فني ينتج عنهما تأثير نفسي ودهشة انفعالية، فتفسير وتأويل، ثم حكم جمالي، استناداً إلى موضوع جمالي ذي علاقة بالوعي الجمعي. وهذا يعني أن القيمة الجمالية ليست حكراً على العمل الفني منعزلاً عن السياق الثقافي للمبدع، كما أن رسالة النص ليست الحدث الوحيد الذي يجسد هذه القيمة، فهناك تفاعل المتلقي وردود أفعاله، إزاء الرسالة. حين يتأملها ويشرحها، ثم يحقق قيمتها الجمالية في شكل موضوع جمالي، يكون متجزئاً في الوعي الجمالي أكثر من الوعي الذاتي. ومن ثمة، فالعلاقة بين التلقي والقراءة تتمثل في كونها فعلاً إبداعياً «يكون أو يُؤدِّد الدلالة النصية التي لا تُقدِّم إلا على أنها نتيجة للحدث المتبادل بين الإشارات النصية وكفاءة القارئ.

إن الإنسان أثناء عملية الإبداع يعبر بالضرورة عن غرائزه ومكباته، لذا فالنص الصوفي يرتبط

أحبُّ فيك
كيمياء لسْتُ أجِدُ لها تفاعلات منطقيّة
عدا لهفتي المتعشّة ليدك.

أحبُّك
وما افتأ عبثاً،
أحاول مسح سيمالك المزمهرية
من بؤبؤة ذاكرتي.

أحبُّك
وكل شيء في يضحُّ صراحاً أبكم بك.
نسيانك ضربٌ من المحال
وملاسة وجودك
ثورةٌ رعب
غير متكافئة الموازين
بين رغبات أنهبها الكفر بكلِّ المعتقدات

عقل
يصرُّ أن يؤمّن بأنه «سليمان» زمانه:
بيده الریح
والجن
والغفاريت
والأفئدة...

أنصهر حديداً
ينيران عواطفی الفتاکة
لأشکل من ذاتي الذائبة فيک
صرحا برونزياً شهياً
في ساحات افکاري المزدحمة
بعضر الصراخ غريزة بقاء،
ينازعُ كل الطوفات المهجّنة



سلمى جمو

التي عبثاً أحاول توطئتها في أحاسيسي،
أحبُّك
وبعض الحب فراشاتٌ نور
أبلغ برهان علي ولهين
تحولهن رماذا رمادي الهوى في فلك العشق.

* شاعرة من سوريا



نعيمة عبد الجواد

قريباً مع بيزوس: كوكب الأرض «راحت عليه»

■ «بشرية مثالية» هي حلم يُزاد البشر منذ بدء الخليقة على كوكب الأرض، التي أعطت الكثير لسكانها، ولم تجن منهم سوى الخراب والدمار. ومع تناقص موارد الأرض، وتقلب مناخها لدرجة جعلت سكان كندا يموت منهم المئات، جراء ارتفاع درجات الحرارة إلى ما يربو على الأربعين، وكذلك حدوث فيضانات غير مسبوقة في دول أوروبية مثل، ألمانيا وبلجيكا وهولندا في ما يشبه التسونامي يتأكد الإنسان يوماً تلو الآخر أن الأرض ضاقت بجميعة سكانها، وفقرت أن تنتقم ممن يخربونها.

كوكب الأرض يقوم بتخريب نفسه، بل إن ما يحدث هو مجرد رد فعل إزاء تصرفات سكانه الذين لا ينفكون عن نهبه وتخريبه. لكن، لا يزال يدeshنا الإنسان بتصرفاته غير المبررة وصعبة الفهم.

مع مستهل التسعينيات وجدنا دعوات للحفاظ على الأرض ودرجة حرارتها، ومن ناحية أخرى هناك أطراف تُحاول الدعوة للتعيش السلمي بين جميع أطراف البشر؛ سواء من خلال نشر قيم المحبة والإخاء، أو من خلال فرض قوانين تلزم البشر باتباع السلوك الحضاري. ومع كل هذا لا تزال المهجبة سمة البشر، لدرجة قيام معركة طاحنة بين كوكب الأرض وسكانه، والدول بعضها مع بعض، وبين الأمراض والفيروسات والبشر، وجميعها مشكلات تُتذر بكوارث آدمية وبيئية.

وعلى النقيض الآخر، وعلى هامش كل هذه المعارك الطاحنة، ظهرت فئة تجل من الترفيه غاية، وعشق الجمال والكمال غواية. فبينما يسكن أغلب البشر في مناطق مُزدحمة، هناك من يعيش على أطراف المدن في بيوت فارهة شديدة الرفاهية، يتراد سكانها مراكز التجميل لدرجة جعلتهم شديدي الجمال يتمتعون بأجساد مثالية. أما النشاط الأساسي لسكان تلك البقاع الرفيعة فهو الاستمتاع، من الاستمتاع لأن ثروتهم تده ثروات، كما يعتقدون. وقد فضلوا العيش على هامش الحياة في عالمهم الخاص حين خلق عالم مناخ يليق بهم ويتوجهاتهم. وفي ما يبدو أن تقسيم عالم اليوم بتلك الطريقة لم يأت من فراغ، فعند وجود طرف ميوء يجب عزله تماماً حتى يتم الحصول على عالم مثالي يحاكي ما يلحم به الشعراء والفلاسفة. وبعيدا عن المشاهد الدامية والحزينة والمتناقضة، فهناك مهندسو العالم الجديد الذين يخططون له وفق نظرية الانتخاب الطبيعي للعالم داروين، ولا يزال مصير سكان الأرض غير واضح. عدا بعض التغييرات الجوهرية التي تفاجئنا بحدوثها كل يوم، لتنقل العالم معها لأجواء غير مسبوقة من التقدم والحلم بعالم جديد سعيد. وبعد أن أدهش العالم سكانه بهبوط أمريكيين وروس على سطح القمر في نهاية ستينيات القرن الماضي، ومع مستهل التسعينيات بدت أحلام الوصول للفضاء بعيدة مرة أخرى بسبب تكلفتها غير المسبوقة التي تنقل كاهل أغنى حكومات العالم وأخص بالذكر هنا الولايات المتحدة الأمريكية وأنه من الأحرى توجيه التمويل المخصص لأبحاث الفضاء إلى إغاثة البشرية التي تعاني. بيد أن اقتصاد عالمنا المعاصر علمنا أن ما لا تقدر الحكومات على تنفيذه، يبرح القطاع الخاص في تمويله، وبما أن البرمجيات هي سمة العالم الجديد، فقد احترفت مساراتها اثنان من أبرز رجال الأعمال في العالم وأكثرهم تنافساً؛ لتحقيق اكتشافات وإنجازات لا تستطيع الحكومات ممارستها. ففي حين يمثل العالم والملياردير الأمريكي إيلون ماسك قطب العلوم والاكتشافات الحديثة، يمثل جيف بيزوس أغنى رجل في العالم قطب العالم الجديد الذي جعل من العلم صناعة تدر أموالاً طائلة، ويتصارع على زعامة العالم الجديد الذي قوامه الكيانات وليس الحكومات. وفي حين قام إيلون ماسك بتكوين شركة سبائيس إكس Space X لأبحاث الفضاء، التي تجد أسهم مشروعاتها وراجا كبيرا في البورصات العالمية، قام جيف بيزوس، من أجل توفير وسائل نجاح شركة أمازون، بإنشاء شركة لتصنيع الطائرات عام 2000 وأطلق عليها اسم بلو أوريجين Blue Origin وهي شركة يقوم بتمويلها القطاع الخاص. وحين وجد أن أبحاث الفضاء وأسهم مشروعاتها تجني المليارات في البورصات العالمية، قام بفتح قسم كبير في الشركة لأبحاث ومشروعات الفضاء والتخطيط لنقل المشروعات العملاقة لكوكب المشتري القريب، في حين يسعى إيلون ماسك للمريخ البعيد. ولحين تنفيذ ما يرمي له، قام جيف بيزوس بخطوة غير مسبوقة، ألا وهي افتتاح قسم لسياحة الفضاء، حيث يوجد بالشركة قسم لرحلات الفضاء شبه المدارية.

وفي إطار التميز وخلق عالم آخر للصفوة الرفيعة، قام بيزوس يوم الثلاثاء الموافق 20 يوليو/تموز 2021 بإطلاق أول مساروخ سبيحي المسمى بـ«الراعي الجديد» New Shepherd في رحلة شبه مدارية للفضاء. والرحلة التي استغرقت عشر دقائق وعشر ثوانٍ تماماً، كانت في مركبة سياحية مريحة، لها توافذ بانورامية تتيح للراكب رؤية الفضاء من جميع الاتجاهات. وتخطت الرحلة خط كارامان Karaman Line الذي يفصل الأرض عن المدار الفضائي، وهو يقع على بُعد 62 ميلاً فوق مستوى الأرض، في حين وصلت الرحلة إلى بُعد 66 ميلاً. ورؤد الرحلة جماعة فريدة تشكلت من جيف بيزوس وأخيه مارك بيزوس، وكذلك أكبر رائدة فضاء والتي فانك البالغة من العمر 82 عاماً، التي قامت في الماضي بإجراء جميع اختبارات الفضاء، لكن لم يختاروها للسفر للفضاء، وكذلك الطالب الهولندي أوليفر دايمن البالغ من العمر 18 عاماً، الذي اختير للرحلة بعد أن رُسسى على تذكرته الزاد وبلغت قيمتها 28 مليون دولار. وكان أول ما أدلى به بيزوس بعد الرجوع: «أنا سعيد، سعيد، سعيد... ولم أكن أبدا سعيداً بهذه الدرجة». وقد تلقى بيزوس بعد هذه الرحلة عرضاً بمليارات الدولارات من أثرياء العالم للقيام برحلات مماثلة وعلى الرغم من الاحتفاء العالمي بالرحلة، واجه بيزوس انتقادات واسعة أهمها أن النقود التي تم استخدامها لتمويل تلك الرحلة الترفيهية لربما كان من الأحرى توجيهها لمشروعات تخدم المجتمع والبيئة وأبحاث المناخ، وليس لزيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء، لكن دافع بيزوس عن نفسه بالتأكيد أن هدفه نبيل ويسعى إلى نقل الصناعات الكبرى للفضاء. وبالفعل، ذلك هو الهدف المُعلن من قبل بيزوس منذ بداية تكريس تمويله لأبحاث الفضاء.

ما يتيسر الحفيظة هو أن نقل الحياة والصناعات ومعهم الأثرياء لكواكب أخرى، لا يبشر بالخير لأهل الأرض المتكويين الذين تلطنهم الصراعات والأمراض وغضب البيئة ونفاذ الموارد. وما خفي أعظم. المستقبل محتوم، وتم التخطيط له منذ أمد بعيد. فهل مصير الأرض التحول لكوكب مريخ جديد على الأمد البعيد؟

* كاتبة مصرية

أول عمل عربي يصنع تاريخاً في مهرجان كان

المخرج المصري عمر الزهيري: فيلم «ريش» يمتلك روحاً مختلفة تعكس نظرة جيل جديد

كان - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

صنع فيلم المخرج المصري عمر الزهيري، «ريش»، تاريخاً الأسبوع الماضي، عندما فاز بجائزة فئة «أسبوع النقاد» الكبرى وجائزة الاتحاد الدولي للنقاد الدوليين «فيبريسسي» في مهرجان كان السينمائي، ليصبح أول فيلم مصري طويل يحقق ذلك.

منذ تأسيسها بداية القرن العشرين، أنتجت السينما المصرية ما يقارب أربعة آلاف فيلم قصير وطويل، أي ما يعادل ثمانين في المئة من الإنتاج العربي، ومع ذلك فإن عددًا ضئيلاً من أفلامها شارك في مهرجان كان السينمائي، دون أن يحظى أي منها بجوائز، باستثناء الفيلم القصير «ستاشو» لسامح علاء، الذي فاز بها العام الماضي، فما الذي يميز فيلم «ريش» عن الأفلام المصرية الأخرى، رغم تناوله قضايا واقعية مألوفة، كالفقر المدقع واستغلال الفقراء والرجولية وتحديدات النساء في مجتمع محافظ؟

الفيلم يحكي قصة ربة منزل فقيرة تعيش حياة بسيطة وروتينية مع أطفالها وزوجها المتسلط والمغرور، تنقلب حياتها رأساً على عقب عندما يتحول زوجها إلى دجاجة خلال حفل عيد ميلاد ابنهما، بعد دخوله «صندوق ساحر»، ويفشل الأخير في إعادته إلى طبيعته، فتنتقل الزوجة لأول مرة خارج بيتها في مهمة لاسترجاع زوجها، لكن دون جدوى، وتغرق في اليأس وتتعرض لاستغلال الرجال المراوغين، فتضطر إلى إيجاد عمل من أجل إعالة أطفالها في عالم رجولي استغلالي.

هذه المواضيع الصعبة عادة ما تطرح في الأفلام المصرية في سياق ميلودرامي، حيث الموسيقى الكئيبة، والإضاءة الداكنة والصواريات العاطفية والأداءات المفرطة والصراع بين الخير والبشر، لتضفي مشاعر الحزن والكآبة، لكن «ريش» يتعد عن

الميلودراما ويستخدم كوميديا عبثية لم نشاهدها من قبل في السينما المصرية، مستحضراً أفلام المخرج الفلسطيني إيليا سليمان، الذي خلق تلك الكوميديا من عبثية الواقع الفلسطيني.

لكن خلافاً لسليمان، الذي درس السينما في أمريكا وأوروبا، نشأ الزهيري على الأفلام المصرية وتأثر بأعمال أبرز أيقوناتها مثل يوسف شاهين، محمد خان ويسري نصر الله، الذي عمل معه أيضاً كمساعد، وقد فاز فيلمه القصير الأول، زفير، بجائزة تحكيم مهرجان دبي للأفلام الروائية القصيرة، بينما شارك مشروع تخرجه من المعهد العالي للسينما، «ما بعد وضع حجر الأساس لمشروع الحما» بالكيلو 375، في منافسة «سينيغوناداسيو» 2014 في دورة مهرجان كان الـ 67.

فيلم مصري بحت

وفي حديث معه في مهرجان كان، أكد لي أنه يعتبر نفسه جزءاً من السينما المصرية وأن «ريش» فيلم مصري بحت، لكنه يمتلك روحاً جديدة تعكس نظرة جيل جديد.

«أنا لم أنظر إلى الفيلم كقضايا بل كمشاعر»، يوضح الزهيري، ابن الثالثة والثلاثين، «كنت دائماً أبحث عن مفاجآت في العمل الفني، مثل حركة ممثل أو حادثة ما تثير المشاعر، كما تعاملت مع الفيلم ككلمات، قاصداً المتعة البصرية في الطرح». فالأفلام التي كانت تطرح عنف الواقع بشكل فج كانت تشعرنني الملل. لأننا شعبنا من دفء الواقع، فقررنا أن نخلق عالماً خيالياً شعرياً بعيداً عن الواقع».

فعلاً، «ريش» يبدو تمرداً على السينما السائدة المبينة عادة على دراما الصراع بين الخير والشر، فلا يوجد فيه خير وشر أو ظالم ومظلوم، بل يواجه عبثية وجره ومؤلم عبثية أخرى في عالم سريلي يحمره من القيود العقلانية والأعراف الاجتماعية الامتلائية، فيثير السخرية والدعابة بدلاً من

الكآبة والحزن. «أنا شخصياً أميل إلى واقع تدور فيه أحداثات عبثية والسينما تمكنني من فعل ذلك»، يقول الزهيري، «السحر الحقيقي في السينما هو أن بإمكانك أن تتبعد إلى أقصى الحدود في عالم آخر وتشعر بأشياء جديدة. فجئت بشخصية ربة البيت ووضعتها في هذه التركيبة الجنونية والسحر والمفاجآت الغريبة، وتساءلت عما يمكن أن يحدث لها. ذلك العالم السريلي منحني الحرية في الذهاب بعيداً في العبثية لكن بخطى واقعية أو تذهب بعيداً في ردود فعل الشخصية لتخلق مفاجآت غريبة تثير السخرية والدعابة».

فعلاً، كوميديا ريش لا تعتمد على فكاهة وسخرية وملاحم وجه الشخصية وحركاتها الجسدية أو المفارقات في تصرفاتها، فبطلته صامتا وجامدة الوجه، وتبدو كشاهدة على الأحداث السريالية الغريبة مثلنا، ما يساهم في تماهينا وتعاطفنا معها.

«نحن نشاهد الفيلم من خلال قلبها، لأنها ليست مدركة لا يحدث لها»، يوضح الزهيري، «كانت لديها حياتها الطبيعية المألوفة وكانت راضية بها، لكن أحداث الفيلم دفعتها إلى عالم غريب غير مألوف لها ولا تعرف كيف تتفاعل معه. الأمر الذي يجعلها تتخذ قرارات بعكس ما هو متوقع منها. فهي ليست شخصية درامية منظمة وواعية لا تفعله، بل تستمر بالتصرف كما ترد على حدث في لحظة ما دون التخطيط لهدف معين».

سحر الدجاجة

لم يمنح الزهيري شخصيات فيلمه ريش أسماء ولم يحدد مكان أو زمان أحداثه، التي تتحول حول دجاجة، تلك الدجاجة التي تحول إليها زوج البطله، فبدلاً من أن تاكل البطلة الدجاجة عليلها أن تلعبها وتصرف على علاجها وتقدم لها الفيتامينات وتمنحها سيرها وغرفة نومها معتقدة أنها كانت فعلاً



لحظة من الفيلم

حياة العائلة بمتطلباتها دون أن تفعل شيئاً، مستقلة بقراراتها. على الأغلب أن «ريش» سوف يستمر في حصد جوائز المهرجانات السينمائية بفضل طرحة الفني الراقي. لكن التحدي الأكبر الذي سيواجهه سيكون مع أفلام السينما السائدة والهوليوودية في دور العرض المصرية والعربية. فهل سيسحر رواد السينما بعالمه العبيثي السريالي، مثلما سحر حكام مهرجان كان؟

لكن ظهور تلك الدجاجة التي حلت مكان الزوج هو أيضاً المحرك الذي يطور ويغير شخصية الأم من ربة بيت خاضعة لأوامر زوجها إلى مديرة شؤون عائلتها ومعلتها. فبدون أن تدرك، تتجلى قوة أنوثتها الفطرية وتتغزّز ثقها بنفسها في صراعها على البقاء في عالم رجولي. فتتصدى للرجال الذين يحاولون استغلالها وتحقق ذاتها وتصبح

زوجها الدليل كثير الطلبات. الدجاجة تبدو مثل شخصيات الفيلم الأخرى، فهي غير واعية لما يحدث من حولها وراضية عن وضعها. «خلفاً للحجوات التي تعبر مثل القطط أو الكلاب التي تعبر عن نفسها بملاحم وجهها أو بصوتها، نحن لا ندري ما يدور في ذهن الدجاجة، وضعفها ككائن يجعل حضورها أقوى، وبفضل المفارقة التي خلفتها، فهي تحولت لوحش، دمرت

اسباني يحول مرآب منزله إلى مدرسة لتعليم المهاجرين لغة بلاده

وفي مرآب مارتن، وبين سيارته الفان ودراجاته والواح التزلج الخاصة به، يجلس مجموعة من الشباب على مقاعد خشبية ويجهدون في كتابة الأبجدية الإسبانية ونطق حروفها. وقال مارلو (25 عاماً) الذي وصل لجزر الكناري قبل ثمانية أشهر ويحضر دروس اللغة الإسبانية ثلاث مرات في الأسبوع حالياً «أريد أن أتعلّم الإسبانية. كنت أعيش في السفقال ذلك ولم أذهب لمدرسة أبداً ولا أعرّف القراءة».

وقضى لو 14 يوماً في البحر، منها خمسة أيام دون طعام أو شراب، قبل أن ترصد سفينة إنقاذ إسبانية قاربه. وقال «لو لم يسعدونا كنا بالتأكد ستنصح في عداد الأموات».

وتواصلت إيزابيل فلوريديو، وهي من سكان المنطقة ومعلمة لغة فرنسية ولغة إنكليزية، مع مارتن عندما سمعت عن مشروعه وتعلم معه حالياً ضمن مجموعة من المتطوعين في تعليم اللغة الإسبانية للمهاجرين.

وقالت «أنا واعية، أعني ما يدور حولي والواقع أن... جزيرتي تعاني الآن وأنا مهمته بذلك».

ويوفر مارتن للمهاجرين ملاذاً آمناً، مكانا يمكنهم الاستحمام فيه وتناول الطعام وتعلم اللغة الإسبانية.

وقال «ما أحصل عليه أو لا وقبل كل شيء من الأولاد هو الامتتان، على الرغم من وضعهم البائس».

لاس بالاس دي جران كناريا (إسبانيا) - رويترز: م ع اجتهاد سلطات جزر الكناري الإسبانية لاستيعاب الزيادة الحادة في أعداد المهاجرين الذين يصلون شواطئها بلا تائق، حول أحد سكان الجزر مرآب منزله إلى ما يشبه مدرسة لتعليم القادمين الجدد اللغة الإسبانية.

وتقول وزارة الداخلية الإسبانية إن 7260 مهاجراً حطوا رحالهم في جزر الكناري على المحيط الأطلسي بعد أن قطعوا رحلة بحرية محفوفة بالمخاطر بين يناير كانون الثاني ومنتصف يوليو، تموز، مقارنة مع 2800 في الفترة ذاتها العام الماضي.

وترى السلطات أن هذه الزيادة مردها تأثير كوفيد-19 على السياحة والصناعات الأخرى في شمال أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى، الأمر الذي دفع كثيرين لمغادرة بلادهم بحثاً عن أفضل في أوروبا.

واستلمهم الإسباني تيتو مارتن، المقم في لاس بالاس دي جران كناريا، فكرة مدرسة اللغات المتنقلة بعد أن أدرك أنه ليس هناك موارد كافية للعدد المتنامي من المهاجرين الذين يصلون المنطقة.

وقال مارتن «فحرت في أن الوقت حسان للتوقف عن مجرد الموافقة على ما تورده الأخبار والتعليقات حول الوضع (بالنسبة للمهاجرين) وقررت أن أتخذ إجراء».

ومع ازدياد مرافق الوصول في المنطقة بالمهاجرين أوت السلطات الألو في مخيمات تنتقد جماعات حقوق الإنسان الأوضاع فيها.

جنوب أوروبا يكافح الحرائق مع انحسار الفيضانات في الشمال

وفي جزيرة سردينيا الإيطالية وصلت طائرات من فرنسا واليونان لدعم الطائرات الحربية التي تكافح الحرائق في الجزيرة حيث احترق أكثر من أربعة آلاف هكتار من الغابات، وتم إجلاء أكثر من 350 من قرب بلدة إيريس.

وفي إسبانيا دمّرت الحرائق 1500 هكتار في إقليم قتلونيا الشمالي الغربي لكن الأوضاع استقرت بنسبة 90 في المئة الإثنين، وفقاً لما ذكره مسؤولو الإطفاء.

وفي ليتور بمنطقة كاستيلا لا مانشا احترق 2500 هكتار في مطلع الأسبوع قبل أن تتم السيطرة على الموقف. وآتت حرائق الغابات على مساحة تقدر بنحو 35 ألف هكتار في إسبانيا حتى الآن هذا العام، وهو رقم لا يزال بعيداً عن 138 ألف هكتار في 2012 التي كانت أسوأ سنوات العقد الماضي.



من حرائق فرنسا

المزارع ومواقع البناء كان السبب وراء بعض الحرائق وخاصة في منطقة بيلوبونيس. ولم ترد تقارير عن وقوع إصابات. وتتناقض الأوضاع في جنوب أوروبا تماماً مع الأمطار الغزيرة والعواصف التي اجتاحت دول الشمال من النمسا إلى بريطانيا بعد الفيضانات الكارثية في ألمانيا والدول المجاورة لها الأسبوع الماضي.

■ أثينا - رويترز: اندلعت حرائق في عدة مناطق جنوب أوروبا أمس الإثنين يغذيها ارتفاع الحرارة والرياح القوية، في حين انتهت بعض دول شمال أوروبا لتوها من مكافحة أمطار غزيرة وفيضانات في مطلع الأسبوع.

وقضى اليونان قال رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس، إن فرق الإطفاء واجهت نحو 50 حريقاً خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، وتوقع المزيد بعد أن حذر خبراء الأرصاد من موجة حارة جديدة.

وقال «أريد أن أؤكد أن أغسطس/ آب لا يزال شهراً صعباً، هذا هو السبب في ضرورة أن أقضى درجات التاهب لحين انتهاء فترة مكافحة الحرائق رسمياً». وقال مسؤولو الإطفاء إن الإهمال في

مبادرة دولية تقدم الدعم والحماية للنساء والفتيات اللاجئات



مبادرة «اكشن آيد» تكافح العنف ضد المرأة

تورنتو - «القدس العربي»

من آلاء الفلاح:

ويعود هذا إلى تقاوم عوامل عدة من أهمها مخاوف الأوضاع الأمنية والصحة ونقص الدخل المالي والظروف المعيشية الضيقة في أوقات الحجر الصحي والعزلة.

هذه العوامل التي باتت أمراً جديداً بالنسبة للكثيرين، غالباً ما تكون هي الواقع اليومي للنساء والفتيات اللاجئات، حيث زاد العنف المنزلي بنسبة 34 في المئة في الأردن كنتيجة مباشرة لعمليات الحجر. توسع انتشار جائحة كوفيد بشكل كبير خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية، فبالنسبة للنساء والفتيات اللاجئات والأشخاص الذين يعيشون في مستوطنات غير رسمية، تحول المخاطر والعقبات دون الوصول إلى الخدمات الأساسية.

وبدعم من برنامج «الحدي الإنساني الكبير»، تتساع «اكشن آيد» على ضمان وصول النساء والفتيات بسهولة ودون الكشف عن هويتهم، إلى الموارد والخدمات والمعلومات اللازمة للبقاء بأمان، خصوصاً خلال الفترات العصيبة التي فرضها الوباء.

ومن خلال تطوير منصة «درب الأمان» التابعة لمبادرة «اكشن»، ستتمكن اللاجئات من النساء والفتيات من التواصل بشكل مجهول مع رويوت محادثة يوفر لهن المعلومات الأساسية والموارد والأوت، التي يحتاج إليها لمكافحة العنف وطلب الدعم والحصول على المعلومات والموارد الرئيسية للتصدي للعنف ضد المرأة ومكافحته، خصوصاً خلال فترة الوباء. ويتم التعامل مع جميع المعلومات بسرية تامة وبإخفاء الهوية.

هذا الابتكار الجسور المصمم للنساء ومن قبلهن، سيجول ويحسن الخدمات الأساسية والاستجابات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.

يتعرض اللاجئون للحظر مع طول مدة هجرتهم، حيث يعيش 86 في المئة منهم تحت خط الفقر، ناهيك عما تواجه العديد من اللاجئات والنازحات من عواقب كبيرة في الوصول إلى الموارد الأساسية المتعلقة بسلامتهن في حالة التعرض للعنف، إذ يعد نقص المعلومات العائق الرئيسي لمنع والتصدي للعنف المرتبط بنوع الجنس، الذي يؤثر على النساء والفتيات اللاجئات.

وبدعم من مبادرة «اكشن آيد» الخاصة بالمنطقة العربية تستجيب من خلال استخدام التكنولوجيا لمكافحة العنف الجنسي والجسدي ضد النساء لهذه الظاهرة عن طريق تطوير منصة متحركة مصممة للنساء ومنخفضة التكلفة، يوفر هذا الابتكار التكنولوجي معلومات محدثة حول الحقوق والخدمات والأماكن الآمنة وكذلك طريقة الوصول إلى خدمات الإحالة.

فقد وصل عدد البلاغات المقدمة من النساء والفتيات من العنف الجنسي والجسدي واللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً إلى 243 مليون بلاغ في العام الماضي.

وهو فقط الرقم المبلغ عنه، إذ من المحتمل أن يكون الرقم الفعلي أعلى من ذلك بكثير. ففي الأردن، زادت نسبة العنف ضد المرأة في 34 في المئة على الأقل خلال فترة الحجر الصحي الناتجة عن جائحة كوفيد 19، فمُنذ انتشار الوباء ازداد العنف ضد المرأة، وخاصة العنف المنزلي.

أبراج

الحمل

الجروح العاطفية لا تلتئم بسهولة، وعلاجها الوحيد هو إعادة الثقة والطمأنينة إلى العلاقة بينك وبين الشريك

الثور

تزعجك بعض تدخلات الآخرين في العلاقة بينك وبين الشريك وإملاء الأوامر عليكما

الجوزاء

إذا رغبت في ترك الشريك، عليك أن تصارحه بالأسباب والدوافع التي تدفعك لمراعاة لشعوره

السرطان

تشعر بالإطمئنان العاطفي، وإذا شعرت برغبة في تطوير علاقتك بالشريك، فبادر إلى التكلم معه في الموضوع

الاسد

يمكن أن يخف الوهج العاطفي نوعاً ما إذا ابتعدت عن الشريك وقتاً طويلاً، عليك أن تجد السبب الحقيقي، وهذا ما سيسهل الأمور

العذراء

سوف تتعرض في العمل لسيل من التحديات والخطط الجديدة، إذا أبدت بعض الاهتمام بهذه التحديات والخطط، فسوف تكون أصدقاءً جدداً

الميزان

يديم اليوم خطواتك، ويحمل إليك دعماً من قبل بعض الأصدقاء والمؤسسات التي ارتبطت بعقود عمل سابقة معها

العقرب

يبدو في الوقت الحالي أنك تواجه عدداً متزايداً من التعقيدات غير المتوقعة، لا يقع اللوم على من هم حولك، في بعض الأحيان تكون أنت المخطئ

القوس

سوف تتقدم على أشياء في الوقت الحالي يكون لها في النهاية أثر على حياتك لفترة من الزمن، وعليه فإن هذا هو الوقت المناسب لبداية إيجابية جديدة

الجدي

شخصيتك الحنونّة والرومانسية تجعلك تشعر بالرضى والأمان في وجودك وسط أستاذك

الدلو

أنت تشعر بالإحباط الشديد في داخلك؛ حاول أن تجد بعض السلام، ما رأيك في رحلة قصيرة أو ممارسة بعض الرياضة من أجل التوازن

الحوت

تحوض مجالاً جديداً في العمل، ولكن هذا لن يكون سهلاً، فكن مستعداً لتحديات جديدة ومواجهات عاصفة مع أصحاب الخبرة

حل عدد السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 7 | 8 | 1 | 3 | 4 | 9 | 2 | 6 |
| 3 | 6 | 4 | 9 | 2 | 7 | 5 | 8 | 1 |
| 1 | 9 | 2 | 8 | 6 | 5 | 3 | 7 | 4 |
| 6 | 3 | 9 | 2 | 5 | 1 | 8 | 4 | 7 |
| 4 | 8 | 5 | 6 | 7 | 3 | 1 | 9 | 2 |
| 7 | 2 | 1 | 4 | 9 | 8 | 6 | 5 | 3 |
| 2 | 4 | 3 | 5 | 8 | 6 | 7 | 1 | 9 |
| 8 | 1 | 6 | 7 | 4 | 9 | 2 | 3 | 5 |
| 9 | 5 | 7 | 3 | 1 | 2 | 4 | 6 | 8 |

اللبنانية الأمريكية ربما فقيهه تفوز بجائزة «40 تحت الأربعين» على نشاطها الإنساني

بيروت - «القدس العربي»:

حصدت ملكة جمال الولايات المتحدة الأمريكية لعام 2010 ربما فقيهه صليبي اللبنانية - الأمريكية الناشطة في مجال العمل الإنساني، مركزًا لها ضمن لائحة 40 تحت الأربعين لعام 2021، وهي جائزة سنوية تمنحها المؤسسة العربية الأمريكية (لأربعين أمريكيًا من أصول عربية برعوا في مجال علمهم ولعبت أسماؤهم ضمن مجتمعاتهم بشكل يستحق التقدير والثناء بين من يُقارب المثة مرشح، يتم إختيارهم من قبل لجنة تحكيم من سبعة أعضاء من مختلف أنحاء البلاد.

وعبرت ربما فقيهه عن امتنانها الكبير لإختيارها من اللائحة التي تسلط الضوء على إنجازات

أربعين أمريكيًا قريبًا ما دون سن الأربعين، مُرددة عبارة «لا تعرف من أنت حتى تعرف من أين أنتيت» وهي المقولة الأحب إلى قلبها وتعتبرها شعارها في الحياة.

وبصفتها ملكة جمال ميثسجن لعام 2010 برزت ربما على أنها أولى السفيرات الرسميات للمسابقة الجمالية التي عملت بجهد على توعية المرأة حول كيفية الدفاع عن نفسها، وتثقيف النساء حول أهمية اتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة لحماية أنفسهن والتصدي للمواقف الصعبة، وكونها ملكة جمال الولايات المتحدة الأمريكية، عملت ربما كناطقة رسمية في مجال التوعية حول سرطان الثدي وكافة الأبحاث والتشريعات المرتبطة بهذا المرض، ولطالما كانت مساعيها هذه عزيزة جداً على قلبها.

فيلم الرعب «أولد» يتصدر شبك التذاكر الأمريكي



لوس أنجلوس - أ ف ب: تصدر فيلم الرعب الجديد «أولد» للمخرج م. نايت شيامالان، إيرادات شبك التذاكر في أسبوعه الأول في صالات السينما الأمريكية الشمالية، حاصدا 16.5 مليون دولار، وفق أرقام شركة «كينيز ريليشن» المتخصصة.

ويطور الفيلم حول عائلة محاصرة على الشاطئ يواجه أفرادها فجأة الشبحوخة المفكرة، ويؤدي بطولته غايل غارسيا برنال وفيلي كرييس.

وقد تبعه في المركز الثاني فيلم «سنايك أيز» (عيون الثعبان) أحدث إنتاجات «باراماونت» ضمن سلسلة «جي أي جو» مع 13.4 مليون دولار.

أما المركز الثالث فكان من نصيب فيلم «ديزي» (بلاك فيديو) (الأرمل السوداء) بطولة سكارليت جوهانسون، مع إيرادات تقرب من 11.6 مليون دولار.

وترجع فيلم الحركة والرسوم المتحركة «سبايس جايب: نيو ليغاسي» إلى المركز الرابع بعدما تصدر التصنيف الأسبوعي الماضي، مع عائدات بلغت 9.6 ملايين دولار.

الأرنب الشهير «باغز باثي» وشخصيات أخرى من عالم «لوسني تونز» مبراة بالغة الأهمية بكرة السلة ضد كائن يعمل بالذكاء الاصطناعي يهدد أبته.

وحل في المرتبة الخامسة فيلم «أ ف 9» فاست ساغا، لشركة «يونيفرسال» مع 4.6 ملايين دولار، ليختفي إجمالي إيرادات فيلم الإثارة من بطولة فين ديزل وجون سينا 160 مليون دولار في خمسة أسابيع.



صالونات الحلاقة في بريطانيا تساهم في تنظيف البحر... بالشرع

لندن - أ ف ب: تعمل مجموعة من دعاة حماية البيئة على تشجيع مصففي الشعر في كل أنحاء بريطانيا على إعادة تدوير الشعر لاستخدامه في تنظيف بقع التلوث النفطي البحرية أو صنع السماد أو توليد الطاقة.

فالواقع أن لندن موقعاً طبيعياً في مجال تصفيف الشعر، لكن العاصمة البريطانية مختلفة من ذلك في إعادة تدوير النفايات التي ينتجها هذا القطاع. في محل حلاقة في شرق العاصمة، يتبها فراي تايلور، أحد مؤسسي مجموعة «غرين صالون» (الصالون الأخضر) لشرح كيفية استخدام الشعر في تصنيع مرشحات مزيلة للتلوث.

يسبب الماء في خزان ويضيف إليه كمية من زيت الحركات، ثم يفتح شبكة فلتانية ويحشوها بالشعر. بمجرد اكتمال الحلاقة، يعضها على سطح الماء الملوث، وما هي إلا ثوان حتى يعود الماء نظيفاً، ويشرح الرجل أن «الشعر يمتص الزيت ويخترنه بصورة طبيعية»، ويوضح الخبراء أن كل كيلوغرام من الشعر يمتص ما يصل إلى ثمانين لترات من الزيت، أما فكرة استخدامه كمرشحات لإزالة التلوث فمصدرها الولايات المتحدة، وتبنت فاعليتها في كل أنحاء العالم في انحصار النفط في البحر، على نحو ما حدث مع البقعة النفطية الناجمة عن غرق ناقه بابائية قبالة سواحل جزيرة موريشيوس في تموز/يوليو 2020.

وعندما تم تشكيل مجموعة «غرين صالون» الصيف الفاتح، كانت بريطانيا مختلفة كثيراً في إعادة التدوير، وفقاً لفراي الذي يلاحظ أن «البنية التحتية لإعادة تدوير هذه النفايات غير موجودة»، لذلك التحدة، مصفيا «لن ننظر خمس أو عشر سنوات حتى نتمكن الحكومات هذه الانظمة، بل سنعمل ذلك بأنفسنا».

وترى «غرين صالون» أن كمية النفايات التي يولدها قطاع تصفيف الشعر في بريطانيا تقيلة مل 50 ملياً لكره القدم سنويا، إلا أن معظمها يذهب إلى مكبات النفايات، بما في ذلك أوراق الألوينيوم ونايبب الصباغ و99 في المئة من الشعر المقصوص.

وتمثل النفايات الكيميائية كالمصباغ ومستحضرات التبييض والتنعم مشكلة كبيرة أخرى، ويشير فراي إلى أن نحو 30 ألف صالون و100 ألف مصفف شعر مستقل يصون رهاها ككيات هائلة من بيروكسيد الهيدروجين والأمونيا ومنتجات أخرى في أحواض واسع إلى دول أخرى في أوروبا.

الأوكرانية أوكسانا لينيف أول امرأة في التاريخ تدير عملاً أوبراليا

باريويت (ألمانيا) - أ ف ب: أصبحت قائدة الأوركسترا الأوكرانية أوكسانا لينيف، أول امرأة في التاريخ تدير عملاً أوبراليا في إطار مهرجان بايويت العريق، في عرض أقيم بحضور المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل.

وافتححت أوكسانا لينيف (43 عاماً) المهرجان الذي أسسه المؤلف الموسيقي الألماني ريتشارد فاغنر، عام 1876 عبر عرض أوبرالي مسرحية «ذي فانتوم شيب» (الركب الشبح) ضمن رؤية مسرحية جديدة بتوقيع المخرج ديمتري تشيرنياكوف.

وحضرت أنغيلا ميركل المعروفة بشغفها بأعمال فاغنر، العرض الأول مع زوجها يواكيم سورير.

ولدت أوكسانا لينيف، في أوكرانيا في 6 كانون الثاني/يناير 1978 في عائلة من الموسيقيين، ودرست العزف على البيانو والفلوت والكان والغناء.

وقادت أول أوركسترا لها في سن السادسة عشرة، في انطلاق مسيرة قادتها إلى أرقى المسارح.

وعملت لأول مرة كمساعدة في مسرح ليفيف في غرب أوكرانيا، وفي عام 2003 أصبحت الضيفة الرئيسية لأوركسترا ليوبوليس تشامبر السيمفونية.

وتدرت في أكاديمية دريسدن للموسيقى ومسرح أوديسا الوطني، وأسست أوركسترا للموسيقين الشباب في أوكرانيا. كما كانت



زراعة الخزامى تزدهر في مولدافيا بعد تدهورها عقب انهيار الاتحاد السوفياتي

قاليا-تريسيفيني (مولدافيا) - أ ف ب: ينظر اليكسي كازاك بفخر إلى محله الأرجواني بعدما غزا سباح مندھشون قرب كيشيناو... فهذا الأربعيني هو أحد منتجي الخزامى الجدد في مولدافيا حيث تحقق هذه الصناعة طفرة بعد تدهورها في السنوات التي أعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي.

لكن باداراو يؤكد مع ذلك أن «الصناعة في طريقها للولادة من جديد» مشيراً إلى أن «خمس مزارع من جديد على الأقل» ينضمون سنويا إلى القطاع.

وقد استقطبت جهود مولدافيا في هذا المجال اهتمام مجموعات اجنبية، إذ إن 99% من زيت الخزامى يذهب للتصدير، بشكل أساسي إلى الاتحاد الأوروبي، وفق الرابطة.

وتتصدر ألمانيا البلدان المستوردة للخزامى من مولدافيا، لكن بلغاريا وفرنسا تحتلان موقعا جيدا على هذه القائمة رغم أنهما من البلدان البارزة في القطاع.

وقد أنشأت مجموعة العطور الفرنسية «مان» فرعاً لها في مولدافيا عام 2015 فيما أنشأت «وليداء» وهي شركة تصنع مستحضرات تجميل سويسرية، به الجودة الاستثنائية» للزيت العطري المستخرج من هذا البلد.

وفيما يحملون يوما ما بالقدرة على منافسة بلغاريا، أحد أبرز البلدان المصدر للخزامى في العالم، يبتني المزارعون في مولدافيا على نوعية منتجاتهم.

ويؤكد نيكو أولينيشي، وهو مزارع شاب بزرع عشرة هكتارات من هذه النبتة على بعد حوالي مئة كيلومتر من العاصمة كيشيناو، أن الخزامى

180 طناً إلى 10 أطنان خلال الفترة عيناها. لكن المسار انقلب مذاك، إذ باتت حقول الخزامى في الموقع تمتد على 1400 هكتار، ومن المتوقع أن يصل إنتاج الزيت العطري إلى 20 طناً هذا العام، حسب الرابطة.

لكن هذه الأرقام لا تزال بعيدة عن المستويات التي كانت في زمن الاتحاد السوفياتي.

مزايا مشهودة

لكن باداراو يؤكد مع ذلك أن «الصناعة في طريقها للولادة من جديد» مشيراً إلى أن «خمس مزارع من جديد على الأقل» ينضمون سنويا إلى القطاع.

وقد استقطبت جهود مولدافيا في هذا المجال اهتمام مجموعات اجنبية، إذ إن 99% من زيت الخزامى يذهب للتصدير، بشكل أساسي إلى الاتحاد الأوروبي، وفق الرابطة.

وتتصدر ألمانيا البلدان المستوردة للخزامى من مولدافيا، لكن بلغاريا وفرنسا تحتلان موقعا جيدا على هذه القائمة رغم أنهما من البلدان البارزة في القطاع.

وقد أنشأت مجموعة العطور الفرنسية «مان» فرعاً لها في مولدافيا عام 2015 فيما أنشأت «وليداء» وهي شركة تصنع مستحضرات تجميل سويسرية، به الجودة الاستثنائية» للزيت العطري المستخرج من هذا البلد.

وفيما يحملون يوما ما بالقدرة على منافسة بلغاريا، أحد أبرز البلدان المصدر للخزامى في العالم، يبتني المزارعون في مولدافيا على نوعية منتجاتهم.

ويؤكد نيكو أولينيشي، وهو مزارع شاب بزرع عشرة هكتارات من هذه النبتة على بعد حوالي مئة كيلومتر من العاصمة كيشيناو، أن الخزامى

مُضاميات وأرضيات

قيس سعيد حقوقي يهدد بالرصاصة... كتاب الطاغية دون الأسد! والبحرية الروسية تحتفل على شاطئ سوري

راشد عيسى *

أسوأ ما في خطاب الرئيس التونسي الانقلابي المتلفز عبارته: «ومن يطلق رصاصة واحدة ستجابهه قواتنا المسلحة العسكرية والأمنية بوابل من الرصاص الذي لا يحده إحصاء».

سيئة، أولاً لأنها تصدر عن حقوقي، عن رجل درس القانون ووصل إلى الرئاسة باسمه. إنه حتى يتجاوز القاعدة الحقوقية الأبعد في التاريخ: «العين بالعين والسن بالسن». لا يكتفي بإطلاق رصاصة مقابل رصاصة، فهو يهدد بوابل من الرصاص. لو فكّر قليلاً لتوعد مطلق الرصاص بالعدالة وحسب، شئى من قبيل: «من يطلق رصاصة ستطاله يد العدالة». غير أن الرجل أراد أن يسابق الطغاة الزملاء، المماثلة تجاربهم أمام عينيه، فقرر استخدام البراميل العشوائية المتفجرة قبل أن يتعشى به الخصوم. ولم يقته استخدام خطاب «المنذسين»، عندما حذر من توزيع الأموال في بعض الأحيان للحرق والنهب. إنه يتهم التونسية، مطلقى شرارة الربيع العربي، بالارتزاق حتى قبل أن ينهي خطابه ويستكشف ما ورد الفعل عليه.

وثانياً، فإن العبارة سيئة لغوياً. كان يمكن للرئيس قيس سعيد أن يكتفي بوابل من الرصاص، من دون الاضطرار إلى عبارة «لا يحده إحصاء»، فيمكن «أوبل» واحد أن يتكفل بارتكاب أقطع مجزرة. لكنه الرئيس المولع بالاستطرادات اللغوية المضجرة، ولعله مشغول بها أكثر من انشغاله بحقوق الإنسان.

حروب الجدران

لا داعي للبحث على «غوغل» للتأكد من صحة «جداريات مبهرة من اللاذقية السورية»، كما نقلها فيديو لقناة «العالم الإيرانية». فحتى لو صحت فعلاً فإنها نسخة ومقلدة حرفياً لأعمال عالية مشهورة، ولا أدل على ذلك من الوجود الأفريقي للمسومة، والتي أول ما تثير لديك التساؤل عن معنى رسوم جدران مستعارة لا تعكس المكان ومشاغله، كما يحدث في كل مكان، حيث الغرافيتي هو الأصدق في التعبير عما يدور في صدور الناس، من أحلام ورجبات مكتوبة وصور وشعارات وشتائم وجوه وإشارات تتبع وتعوّات.

مع بداية الثورة السورية شكلت جدران المدن والقرى السورية واحدة من المعارك الكبرى في البلاد، وهي كانت محتلة على مدى عقود بصور عائلة الأسد، وشعاراتها، بل إن الثورة بدأت من الحيطان عندما كتب فتى درعاوي: «إجك الدور يا دكتور»، ثم ازدحمت الجدران بصور شهداء وأعلام خضراء وشعارات الحرية، نشأت ظواهر مثل الرجل البخاخ وكفردن قبل أن تحوها البراميل والطائرات.

فيديو قناة «العالم» هو جزء من معركة الحيطان السورية، كل يريد أن يثبت روايته، يزور أو يُلَقِّق ويخترع رواية ما، لأن ما حدث قبل عشر سنوات لا ينبغي أن يتكرر بنظرهم، لا يجب أن تترك الحيطان للناس ولا لشعاراتهم.

الاستقواء بالاحتلال

يصعب وصف الإحساس الذي ينتاب المرء عند مشاهدة احتفال للثورات الروسية في سوريا، تحديداً كيف يُظهر إعلام النظام السوري هذا الاحتفال.

إنه تقريبا استقواء للنظام على شعبه وتذكيرهم بأنه في حماية هذا البلاطجي العالمي الذي بقي واستمر «بفضله»، ومرشح للبقاء والاستمرار بقوته.

إعلام النظام يحتفي بعرض القوة الروسية بمناسبة عيد الأسطول البحري لروسيا، فيديو كمن يتحالي بأشياء جارته. إن أردت أن تفهم غرور بشار الأسد أثناء خطاب القسم، ومن ثم غرور مستشارته الخاصة وهي تشرح وتضع النقاط على حروف الخطاب، عليك الاستعانة بفيديوهات مماثلة لهذا الذي تضعه «سانا» على صفحات موقعها. هذا في وقت يتهم فيه المعارضون بانصياعهم للأجنبي، عمالتهم وارتهانهم وخيانتهم، إلى آخر ما عهدنا من تسميات وأوصاف تقود إلى المقتلة.

مسموح للسوريين فقط أن يكونوا عملاء إيران، روسيا، الصين، حزب الله، الإمارات، الباقون جزء من المؤامرة الكونية، إلى أن يسمح التكتيك بتحالف جديد.

أحزاب مرخصة

مقابلة لونا الشبل، المستشارة الخاصة لبشار الأسد، وهي تشرح خطاب رئيسها على شاشته، تغير الغثيان في كل عبارة وتفصيل، إلى حد أنها دفعت عتاة الموالين لتصريح خطير: «كنا نخاف على الرئيس، بنتنا نخاف منه».

كتب الكثير عن المقابلة، ما يلفت بالإضافة إلى ذكر، جوابها على عتب «أحزاب المعارضة المرخصة»، الذين جرى تجاهل دعوتهم لحضور خطاب القسم، فهي تقريبا مرث الأمر على أنه مجرد خلل في التنسيق! خلل سمح لمن كذب ودب بالحضور، من علي الديك إلى زهير عبد الكريم وفادي صبيح وسواهم من فنانيين مرخصين.

«أحزاب معارضة مرخصة»! لا نفهم هذه العبارة إلا كما يجب أن نفهم: لا يمكن لحزب معارض أن يطلب ختم السماح من طاعة متوحش، ومن يتيح نفسه إلى هذا الحد سيجد من يستقوي عليها أكثر منه. على نحو أدق: من يضع برقبته حبلاً سيجد مية حدا يجره، أو يربطه أينما يشاء.

كيف تصبح طاغية

«كيف تصبح طاغية»، عنوان سلسلة وثائقية ممتازة على منصة «نتفليكس»، تعالج في ست حلقات بعض القواعد التي اتبعها أعنى طغاة العالم المعاصر ليحكموا بلادهم بقبضة من حديد. تتناول السلسلة هتلر وستالين وماو تسي تونغ وكيم إيل سونغ وعبيدي أمين وصادق حسين ما يلفت أن لا ذكر لبشار الأسد وأبيه في كتاب الطغاة هذا، مما اللذان يشكلان ستين عاماً من الوحش والدم لم ينته حتى الساعة.

الطاغية السوري نفسه سيحزن لهذا النبا.

هل هناك مؤامرة كونية محبوكة أكثر من هذا!

* كاتب فلسطيني سوري

الجزائر تستبعد الاقتراض من صندوق النقد رغم صعوباتها الاقتصادية

هذا المبدأ، كما أعطى تبون تطمينات بخصوص مستوى احتياطي الصرف والذي يبلغ حالياً 44 مليار دولار، مقابل 53 مليار دولار في نهاية 2019. وتعتد الجزائر أساساً على إنتاج النفط الذي يدر نحو 90 في المئة من إيرادات صادراتها، ويضغط ثقل أسعار المحروقات على الجزائر بشكل كبير. وسبق لتبون أن اعتمد في أيار/مايو 2020 الخطاب نفسه، قائلاً «أفضل الاقتراض من المواطنين الجزائريين على الاقتراض من صندوق النقد الدولي أو بنوك أجنبية».

وأضاف «لن نذهب للمديونية، لن نذهب لاصندوق النقد الدولي ولا للبنك الدولي لأن المديونية تمس بالسيادة الوطنية، وهي تجربة عشناها في بداية التسعينيات».

■ **الجزائر** - أف ب: أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أن بلاده لن تطلب قروضا من صندوق النقد الدولي والمنظمات المالية الدولية رغم الأزمة الاجتماعية والاقتصادية التي تعانها.

وأثر جلسة مجلس الوزراء يوم الأحد، قالت رئاسة الجمهورية في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية الجزائرية إن تبون «طمأن بخصوص الوضعية الاقتصادية العامة للبلاد (...) مُستدلاً بعدم لجوء الجزائر إلى الاستدانة الخارجية، خلافاً لكثير من التوقعات التي حذت نهاية 2020 وبداية 2021 موعداً لشروع الجزائر في اللجوء إليها».

وشدّد على «ضرورة تثبيت مبدأ عدم الاستدانة الخارجية، تعزيزاً لسيادة الجزائر»، وحضّ مواطنيه على «العمل، ولا شيء غير العمل، لتحقيق ديمومة

تصاعد الأزمة السياسية في تونس يهبط بأسهما وسنداها الدولارية

النظرة المستقبلية ومشاركة صندوق النقد الدولي». وتابع «كان الحديث عن إجراء حوار في الصيف على أمل التوصل لاتفاق في سبتمبر/أيلول أو أكتوبر/تشرين الأول. لكن الآن ثمة علامة استفهام بشأن هوية سيكون رئيس الوزراء الجديد ومن سيكون لديه سلطة التعامل مع صندوق النقد».

وفي تقرير في مايو/أيار، قالت وكالة «ستاندرد أند بورز» للتصنيف الائتماني أن التخلّف عن سداد ديون سيادية ربما يكلف البنوك التونسية ما بين 4.3 مليار دولار و7.9 مليار دولار، أي ما يعادل نسبة تتراوح بين 55 في المئة و102 في المئة من إجمالي رأس المال النظام المصرفي أو 9.3 في المئة إلى 17.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الاسمي المتوقع لعام 2021.

وارتفعت المخاطر التي تواجهها تونس، بعد التطورات السياسية الأخيرة، لتلقي بتأثيرات سلبية على سندات البلاد، في وقت تذبذب فيه سعر صرف الدينار التونسي ضمن نطاق ضيق زو لا بنسبة 0.3 في المئة. من جهة ثانية سجل مؤشر «توندراكن» القياسي لأسهم بورصة تونس أمس أكبر تراجع منذ مطلع أيار/مايو الماضي.

وتراجع المؤشر بنسبة 0.9% عند الساعة العاشرة وست دقائق صباحاً بالتوقيت المحلي.

وجاءت أحجام التداول متماشية مع متوسط تداولات المؤشر للأيام الثلاثين الماضية. وتراجع سعر صرف الدينار التونسي بنسبة 0.2% مقابل الدولار.

وتعاني تونس من تحديات اقتصادية أنتكها جائحة كورونا اعتباراً من العام الماضي، نجم عنها تراجع الإيرادات وارتفاع التفتحات.

ومُنّي إصدارا 2024 و2025 بأكبر هبوط على الإطلاق.

وقال مسؤول تونسي رفض ذكر هويته لأنه ليس مخولاً بالحديث بشأن المسألة إنه يتوقع تعافي أسعار السندات بعد أن يعين سعيد حكومة جديدة.

وقال المسؤول لرويترز «اعتقد أنه أمر طبيعي بالنسبة لتلك الظروف وسرعان ما ستعود مع الإعلان عن رئيس وزراء جديدة وحكومة جديدة».

وكتب المحللان في بنك «باركليز» إبراهيم رزق الله ومايكل كافي في مذكرة بحثية أمس الإثنين «أدى قرار الرئيس سعيد بتجميد العمل التشريعي في تونس إلى أزمة دستورية جديدة أكثر حدة من وجهة نظرننا، مما أضاف مخاطر متزايدة إلى التقلبات السياسية والاجتماعية في الأسابيع المقبلة».

وأظهرت بيانات (أي.إتش.إس.ماركيت) أن عقود مبادلة مخاطر الائتمان التي أجلبها خمس سنوات للبنك المركزي التونسي بلغت 751 نقطة أساس (7.51%) بزيادة نقطة أساس واحدة عن إغلاق يوم الجمعة. وزاد المستوى إلى مثليه تقريبا مقارنة به قبل عام.

وتعتمد النظرة المستقبلية لتونس جزئياً على قدرتها على تدبير تمويل جديد من «صندوق النقد الدولي»، وتسمى تونس للحصول على قرض مدته ثلاث سنوات بقيمة أربعة مليارات دولار للمساعدة في استقرار وضع ميزان المدفوعات، بعد اتساع عجز ميزان المعاملات الجارية إلى 7.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي.

وقال كبير خبراء الديون السيادية للأسواق الناشئة في «بلو باي است مانجمنت» رضا أغا «السوق قلقة بشأن

لندن - رويترز: سجلت السندات الصادرة عن البنك المركزي التونسي بالعملة الصعبة انخفاضا قياسيا أمس الإثنين، بعد أن أقال الرئيس التونسي الحكومة وعلق عمل البرلمان لتواجه البلد أكبر أزمة لها منذ عشر سنوات من الحكم الديمقراطي.

والانخفاض يبرز قلق المستثمرين حيال الأزمة السياسية في النظام الديمقراطي الوحيد الذي أفرزه الربيع العربي، فضلا عن قدرة تونس على تدبير التمويل اللازم لتغادي المشاكل الاقتصادية التي تفاقمت بسبب جائحة كوفيد-19.

وقال رئيس إستراتيجية إيتامن الأسواق الناشئة في «ليفلاند أند جنرال انفيستمنت مانجمنت» رضا أغا «هذه التطورات تشير فحسب للوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الصعب الذي تعاني منه البلاد منذ 2011».

وقال الرئيس قيس سعيد يوم الأحد أنه سيتولى السلطة التنفيذية بمساعدة رئيس وزراء جديد في تحرك وصفه خصومه بالانقلاب. وهذا أكبر تحدد وجهه النظام الديمقراطي في تونس الذي جاء بعد ثورة 2011 على الزعيم الواحد المخضرم.

ونزل إصدار السندات التي ينتهي أجلها في عامي 2027 و2024 بأكثر من خمسة سنتات لكل منها، إلى أدنى مستوى منذ ما يربو على عام. ونزلت السندات التي ينتهي أجلها في 2027 إلى 86.57 سنت حسب بيانات «تريديوب».

كما أظهرت البيانات أن إصدار السندات التي ينتهي أجلها في 2025 نزل بمقدار 4.8 سنت ليتعداه عند 83.88 سنت في الدولار، وهو أدنى مستوى منذ ما يزيد على 14 شهرا.

المغرب يوقع مع إسرائيل اتفاقية للترويج للسياحة الوافدة



ركاب إسرائيليون يهبطون في مطار مراكش المغربي

■ **الرباط** - الأناضول: وقع المغرب وإسرائيل، مساء الأحد، اتفاقية للشروع في الترويج للمغرب كوجهة سياحية، والتسويق المشترك من كلا الطرفين لتعزيز حركة السياحة الوافدة.

جاء ذلك، في بيان له المكتب الوطني المغربي للسياحة، بمناسبة إطلاق الرحلات الجوية المدنية بين المغرب وإسرائيل، بعد ساعات من هبوط طائرتين سياحيتين تحملان ركاباً من إسرائيل إلى مدينة مراكش (جنوب غرب).

وتهدف الاتفاقية حسب البيان، إلى ترويج مكاتب السياحة والسفر في إسرائيل والمغرب، للمرافق السياحية في المملكة، بهدف تنشيط الرحلات إلى أبرز مراكش.

وأمنس الأول، هيطل طائرة تتبع شركة «العال» الإسرائيلية، على متنها سياح ومسؤولو مكاتب سياحية وعشرات الصحافيين والمؤثرين، لتلبية لدعوة موجهة إليهم من طرف «المكتب الوطني المغربي للسياحة».

وسيقم السياح ومسؤولو مكاتب السياحة الإسرائيلية للفراف في 29 يوليو/تموز الجاري، ينظم خلالها المكتب سلسلة لقاءات بهدف تعزيز العلاقات المشتركة.

ويتوقع المكتب الوطني ارتفاع عدد السياح الإسرائيليين للمغرب إلى 200 ألف سنوياً، من متوسط 50 ألفاً سابقاً.

وفي 10 ديسمبر/كانون الأول 2020،

لم تتوقف، حسب بيانات وزارة السياحة الإسرائيلية، خلال السنوات الماضية، إذ يعيش مئات الآلاف من اليهود مغاربة الأصل في إسرائيل.

أعلنت إسرائيل والمغرب استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، التي توقفت في العام 2000.

إلا أن حركة السياحة المغربية تجاه إسرائيل

هبوط أسعار النفط مع تهديد كورونا وسيول الصين للطلب

■ **سنغافورة** - رويترز: هبطت أسعار النفط قرابة دولار أمس الإثنين إذ بددت المخاوف بشأن الطلب الناجمة عن انتشار السلالات المتحورة لفيروس كورونا، وكذلك سيول في الصين، أثر التوقعات بنسخ الإمدادات خلال بقية العام.

وفي المعاملات الأسبوعية المتأخرة نزلت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي تسليم سبتمبر/أيلول 95 سنتاً أو ما يعادل 1.3 في المئة إلى 73.15 دولار للبرميل، بينما بلغ سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 71.11 دولار للبرميل منخفضاً 96 سنتاً. وفي وقت سابق، نزل العقداً ن ما يزيد عن دولار.

وواصلت الإصابات بفيروس كورونا الارتفاع في مطلع الأسبوع الجاري، فيما سجلت بعض الدول زيادات يومية قياسية ومددت إجراءات العزل العام التي قد تبطل الطلب على النفط.

وشهدت الصين، أكبر مستورد في العالم للخام، أيضاً زيادة في الإصابات بكوفيد-19 بينما تواجه البلاد فيضانات شديدة وإعصاراً في أجزاء في وسط

■ **سنغافورة** - رويترز: أعلن محمد الهاشل، محافظ البنك المركزي الكويتي، أمس الإثنين أن الكويت تحتاج إصلاحات عاجلة لتلطف الأوضاع المالية على أرضية أكثر استقراراً، إذ أن الأدوات النقدية غير كافية لمواجهة التحديات الهيكلية. وقال في مؤتمر صحفي، «الحاجة ماسة للإصلاح الاقتصادي وعلى كافة الأطراف خاصة السلطة التنفيذية والتشريعية العمل على معالجة كافة الاختلالات في الاقتصاد الكويتي».

واستحدث البنك المركزي مجموعة واسعة من إجراءات التحفيز لتخفيف أثر جائحة كوفيد-19 وأسعار النفط بالغة التدني على القطاع المصرفي والاقتصاد بشكل عام. وشملت هذه الإجراءات خفض سعر الخصم الأساسي مرتين لسئوى متدن غير مسبوقة، وتيسير اشتراطات السيولة لدى البنوك، وتعزيز قدرتها على الإفراض برفع الحد الأقصى للائتمان وخفض أوزان المخاطر.

وقال المحافظ أن وضع السيولة في المصارف الكويتية سليم، وأن الربحية تظل جيدة رغم التحديات الاقتصادية الشائعة عن أزمة فيروس كورونا، لكنه حذر من سحب إجراءات التحفيز بأسرع من اللازم إذ قد يؤدي ذلك

محافظ المركزي الكويتي يدعو إلى القيام بإصلاحات عاجلة لضمان استقرار الاقتصاد

تخلّف مقرضين عن السداد. وتابع أن الدين الرديئة زادت 43 في المئة في العام الماضي، وأغلبها تابع من القطاع العقاري، رغم أن نسبة الديون الرديئة ظلت عند مستوى صحي يبلغ اثنين في المئة، حسب تقرير للبنك نشره أمس الإثنين. وذكر التقرير «في حين أن ظروف سوق النفط قد تحسنت، وعلى الرغم من اعتماد سعر محقق لبرميل النفط والبالغ 30 دولاراً في ميزانية السنة المالية 2020-2021، لا تزال الإصلاحات المالية والاقتصادية الكلية ضرورية لمستقبل الكويت».

وتواجه الكويت مخاطر سيولة ترجع بصفة عامة لأن البرلمان لم يحول الحكومة الاقتراض.

ولم تصدر الكويت أدوات دين دولية منذ عام 2017 لتمويل الإنفاق لانتهاه العمل بقانون الدين العام ولجات عوضاً عن ذلك لصادر بديلة للتمويل مثل مبادلة أصول بين صندوق الثروة السيادي الضخم والخزانة.

وخفضت وكالة «ستاندرد أند بورز»، هذا الشهر تصنيف الكويت درجة واحدة بسبب الإقتطار إلى إستراتيجية لتمويل عجز ميزانية الحكومة المركزية، الذي قدر عند 33 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية المنتهية في مارس آذار.

■ **أبوظبي** - أف ب: أعلنت سلطات أبوظبي الإثنين تخفيض رسوم تأسيس الشركات في الإمارة اعتباراً من أمس الثلاثاء «بنسبة تزيد عن 90 في المئة» في خطوة من شأنها أن «تزيد من التنافسية إقليمياً ودولياً»، وأجرت الإمارات في هذا الاتجاه مؤخراً في الدولة الخليجية، حيث تُعدّ الضرائب متدنية جداً وحتى معدومة في بعض الأحيان، لا استقبال عدد أكبر من المستثمرين في الإمارات التجارية من بينها أبو ظبي ودبي.

وقال المكتب الإعلامي لحكومة أبوظبي مساء الأحد «خفضت أبوظبي رسوم تأسيس الأعمال التجارية في الإمارة بنسبة تزيد عن 90 في المئة، لتصلح 1000 درهم، أي حوالي 270 دولاراً».

وأوضح البيان أن التخفيض يشمل إلغاء بعض الرسوم، ومعظمها رسوم تسجيل لدى السلطات وقرعة التجارة وداخلة البلديات والنقل.

أبوظبي تعلن تخفيض رسوم تأسيس الشركات بنسبة تفوق 90%

■ **القاهرة** - رويترز: أظهر مسح فصلي تجريه رويترز أنه من المنتظر أن تتعافى الاقتصادات الستة في مجلس التعاون الخليجي وتنمو بما يتراوح بين اثنين وثلاثة في المئة هذا العام، بينما من المتوقع أن ينمو أكبر اقتصادين في المنطقة، المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، بما يزيد على أربعة في المئة العام المقبل.

تأتي هذه التوقعات بعد انخفاضات حادة العام الماضي في أعقاب انهيار أسعار النفط وتأثير جائحة كوفيد-19، بينما توقع المحللون أن تستعيد السعودية والإمارات والكويت من اتفاق «أوبك+» لتعزيز إنتاج النفط.

وقالت كبيرة خبراء الاقتصاد لدى «بنك أبوظبي التجاري»، مونكا مالك «كان افتراضنا الأساسي أنه سيتم التوصل إلى اتفاق طويل الأجل، ورفضاً لتوقعاتنا لعام 2022 على خلفية تعديلات خط الأساس التي ستمتحن الإمارات والكويت والسعودية من زيادة إنتاج النفط وحصصها في السوق العالمية اعتباراً من مايو 2022».

وقر الاستطلاع، الذي أجري في الفترة من الخامس حتى 26 يوليو/تموز، نمو اقتصاد السعودية عند 2.3 في المئة في المتوسط هذا

■ **أبوظبي** - أف ب: أعلنت سلطات أبوظبي الإثنين تخفيض رسوم تأسيس الشركات في الإمارة اعتباراً من أمس الثلاثاء «بنسبة تزيد عن 90 في المئة» في خطوة من شأنها أن «تزيد من التنافسية إقليمياً ودولياً»، وأجرت الإمارات في هذا الاتجاه مؤخراً في الدولة الخليجية، حيث تُعدّ الضرائب متدنية جداً وحتى معدومة في بعض الأحيان، لا استقبال عدد أكبر من المستثمرين في الإمارات التجارية من بينها أبو ظبي ودبي.

وقال المكتب الإعلامي لحكومة أبوظبي مساء الأحد «خفضت أبوظبي رسوم تأسيس الأعمال التجارية في الإمارة بنسبة تزيد عن 90 في المئة، لتصلح 1000 درهم، أي حوالي 270 دولاراً».

وأوضح البيان أن التخفيض يشمل إلغاء بعض الرسوم، ومعظمها رسوم تسجيل لدى السلطات وقرعة التجارة وداخلة البلديات والنقل.

■ **القاهرة** - رويترز: أظهر مسح فصلي تجريه رويترز أنه من المنتظر أن تتعافى الاقتصادات الستة في مجلس التعاون الخليجي وتنمو بما يتراوح بين اثنين وثلاثة في المئة هذا العام، بينما من المتوقع أن ينمو أكبر اقتصادين في المنطقة، المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، بما يزيد على أربعة في المئة العام المقبل.

تأتي هذه التوقعات بعد انخفاضات حادة العام الماضي في أعقاب انهيار أسعار النفط وتأثير جائحة كوفيد-19، بينما توقع المحللون أن تستعيد السعودية والإمارات والكويت من اتفاق «أوبك+» لتعزيز إنتاج النفط.

وقالت كبيرة خبراء الاقتصاد لدى «بنك أبوظبي التجاري»، مونكا مالك «كان افتراضنا الأساسي أنه سيتم التوصل إلى اتفاق طويل الأجل، ورفضاً لتوقعاتنا لعام 2022 على خلفية تعديلات خط الأساس التي ستمتحن الإمارات والكويت والسعودية من زيادة إنتاج النفط وحصصها في السوق العالمية اعتباراً من مايو 2022».

وقر الاستطلاع، الذي أجري في الفترة من الخامس حتى 26 يوليو/تموز، نمو اقتصاد السعودية عند 2.3 في المئة في المتوسط هذا

نمو يتجاوز 4% للسعودية والإمارات العام المقبل استطلاع: توقع تعافي اقتصادات الخليج

■ **القاهرة** - رويترز: أظهر مسح فصلي تجريه رويترز أنه من المنتظر أن تتعافى الاقتصادات الستة في مجلس التعاون الخليجي وتنمو بما يتراوح بين اثنين وثلاثة في المئة هذا العام، بينما من المتوقع أن ينمو أكبر اقتصادين في المنطقة، المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، بما يزيد على أربعة في المئة العام المقبل.

تأتي هذه التوقعات بعد انخفاضات حادة العام الماضي في أعقاب انهيار أسعار النفط وتأثير جائحة كوفيد-19، بينما توقع المحللون أن تستعيد السعودية والإمارات والكويت من اتفاق «أوبك+» لتعزيز إنتاج النفط.

وقالت كبيرة خبراء الاقتصاد لدى «بنك أبوظبي التجاري»، مونكا مالك «كان افتراضنا الأساسي أنه سيتم التوصل إلى اتفاق طويل الأجل، ورفضاً لتوقعاتنا لعام 2022 على خلفية تعديلات خط الأساس التي ستمتحن الإمارات والكويت والسعودية من زيادة إنتاج النفط وحصصها في السوق العالمية اعتباراً من مايو 2022».

وقر الاستطلاع، الذي أجري في الفترة من الخامس حتى 26 يوليو/تموز، نمو اقتصاد السعودية عند 2.3 في المئة في المتوسط هذا

■ **القاهرة** - رويترز: أظهر مسح فصلي تجريه رويترز أنه من المنتظر أن تتعافى الاقتصادات الستة في مجلس التعاون الخليجي وتنمو بما يتراوح بين اثنين وثلاثة في المئة هذا العام، بينما من المتوقع أن ينمو أكبر اقتصادين في المنطقة، المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، بما يزيد على أربعة في المئة العام المقبل.

تأتي هذه التوقعات بعد انخفاضات حادة العام الماضي في أعقاب انهيار أسعار النفط وتأثير جائحة كوفيد-19، بينما توقع المحللون أن تستعيد السعودية والإمارات والكويت من اتفاق «أوبك+» لتعزيز إنتاج النفط.

وقالت كبيرة خبراء الاقتصاد لدى «بنك أبوظبي التجاري»، مونكا مالك «كان افتراضنا الأساسي أنه سيتم التوصل إلى اتفاق طويل الأجل، ورفضاً لتوقعاتنا لعام 2022 على خلفية تعديلات خط الأساس التي ستمتحن الإمارات والكويت والسعودية من زيادة إنتاج النفط وحصصها في السوق العالمية اعتباراً من مايو 2022».

وقر الاستطلاع، الذي أجري في الفترة من الخامس حتى 26 يوليو/تموز، نمو اقتصاد السعودية عند 2.3 في المئة في المتوسط هذا

من إدارة الموارد البشرية في شركة عالمية إلى «غرسونه» في حانة في دبي

■ **دبي** - رويترز: حتى أشهر قليلة مضت، كانت اللبنانية ميشيل سعييا (32 عاماً) تعمل متخصصة في إدارة الموارد البشرية في شركة متعددة الجنسيات في لبنان. والأن تعمل نادلة (غرسونة) في حانة في دبي لتوسل المال لأسررتها في الوطن حيث تسببت أزمة مالية في إفقار كثيرين. ولطالما كانت دولة الإمارات مقصداً لأصحاب أعمال ومهنيين لبنانيين يدفعهم عدم الاستقرار في بلدهم الصغير إلى الفرار للخليج.

ومن جاءوا، مثل ميشيل سعييا، إلى الإمارات العام الماضي تركوا خلفهم لبنان الذي كان بالفعل في حالة يرثى لها حتى

■ **دبي** - رويترز: حتى أشهر قليلة مضت، كانت اللبنانية ميشيل سعييا (32 عاماً) تعمل متخصصة في إدارة الموارد البشرية في شركة متعددة الجنسيات في لبنان. والأن تعمل نادلة (غرسونة) في حانة في دبي لتوسل المال لأسررتها في الوطن حيث تسببت أزمة مالية في إفقار كثيرين. ولطالما كانت دولة الإمارات مقصداً لأصحاب أعمال ومهنيين لبنانيين يدفعهم عدم الاستقرار في بلدهم الصغير إلى الفرار للخليج.

ومن جاءوا، مثل ميشيل سعييا، إلى الإمارات العام الماضي تركوا خلفهم لبنان الذي كان بالفعل في حالة يرثى لها حتى

■ **دبي** - رويترز: حتى أشهر قليلة مضت، كانت اللبنانية ميشيل سعييا (32 عاماً) تعمل متخصصة في إدارة الموارد البشرية في شركة متعددة الجنسيات في لبنان. والأن تعمل نادلة (غرسونة) في حانة في دبي لتوسل المال لأسررتها في الوطن حيث تسببت أزمة مالية في إفقار كثيرين. ولطالما كانت دولة الإمارات مقصداً لأصحاب أعمال ومهنيين لبنانيين يدفعهم عدم الاستقرار في بلدهم الصغير إلى الفرار للخليج.

ومن جاءوا، مثل ميشيل سعييا، إلى الإمارات العام الماضي تركوا خلفهم لبنان الذي كان بالفعل في حالة يرثى لها حتى

فقد جاءت اللبنانية سها (28 عاماً) إلى دبي بحثاً عن عمل بعد دمار المقهى المكتبة الذي كانت تعمل به في بيروت في انفجار المرفأ. وقالت سها، التي رفضت ذكر اسم عائلتها، «أتيت من الجمع الصغير في لبنان، وبالتالي فإن سيرتي الذاتية تبدو وكأنها لا شيء مع أنني أشعر بأنني قد أنجزت الكثير».

وتكرس عملها من نفسها من أجل مزيد من البحث عن عمل في دبي، المدينة التي يمكن أن تمنحها الشعور بالأمان الذي تتوق إليه. وقالت «أريد فقط أن أجلس في مكان أشعر فيه براحة يال وبأنه لن يقع انفجار في أي لحظة».

وتكتف الإمارات جهودها لجذب القوى العاملة المهارة والاحتفاظ بها مع احتدام المنافسة على المواهب في منطقة الخليج العربية حيث تتجه الدول إلى تنويع اقتصاداتها بعيداً عن عائدات النفط.

وتتيح وتحتفظ بالدخول لغير المواطنين عادة بالتوظيف، لبعض المستثمرين والمهنيين المهرة وتأثيرات إقامة جديدة طويلة الأجل لمدة خمس أو عشر سنوات قابلة للتجديد، وقد تمنحهم الجنسية.

وقال عابد محفوظ، وهو مصمم أزياء زفاف لبناني، أنه قبل له أن في وسعه التقدم للحصول على ما يسمى «التأشيرة

الأهلية، وكان قرار المغادرة مؤلماً للغاية. ودعت الأزمة اللبنانية أكثر من نصف السكان إلى براثن الفقر، حيث حالت بين وصول المودعين لحساباتهم في البنوك وفاقت النقص في السلع الأساسية.

وشهد قطاعاً التعليم والطب، بما لهما من قيمة عالية، في لبنان مغادرة المواهب بأعداد كبيرة، وتشير التقديرات إلى أن زهاء 1200 طبيب غادروا لبنان.

ويقول الطبيب النفسي جوزيف خوري، الذي انتقل إلى دبي العام مع أسرته، أن الأطباء اللبنانيين يملأون أقساماً كاملة في مستشفيات في الدولة الخليجية. وأضاف «وتيرة الأطباء القادمين من لبنان مذهلة».

فقبل انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس/آب الذي أدى إلى تفاقم الانهيار المالي وانهيار الليرة وفقدان فرص العمل. وقالت ميشيل سعييا «بعد الانفجار حسبتنا (شعرنا) أننا بلا أمل. بالتالي اغتممت أول فرصة أتحت للسفر خارج لبنان».

وقال فهادي اسكندراني، وهو أحد الأطباء جراحي الأطفال القليلين في لبنان، الذي انتقل إلى دبي الشهر الحالي أن تراجع العملة معناه انخفاض الأجور بنحو 95 في المئة عن نفس حجم العمل.

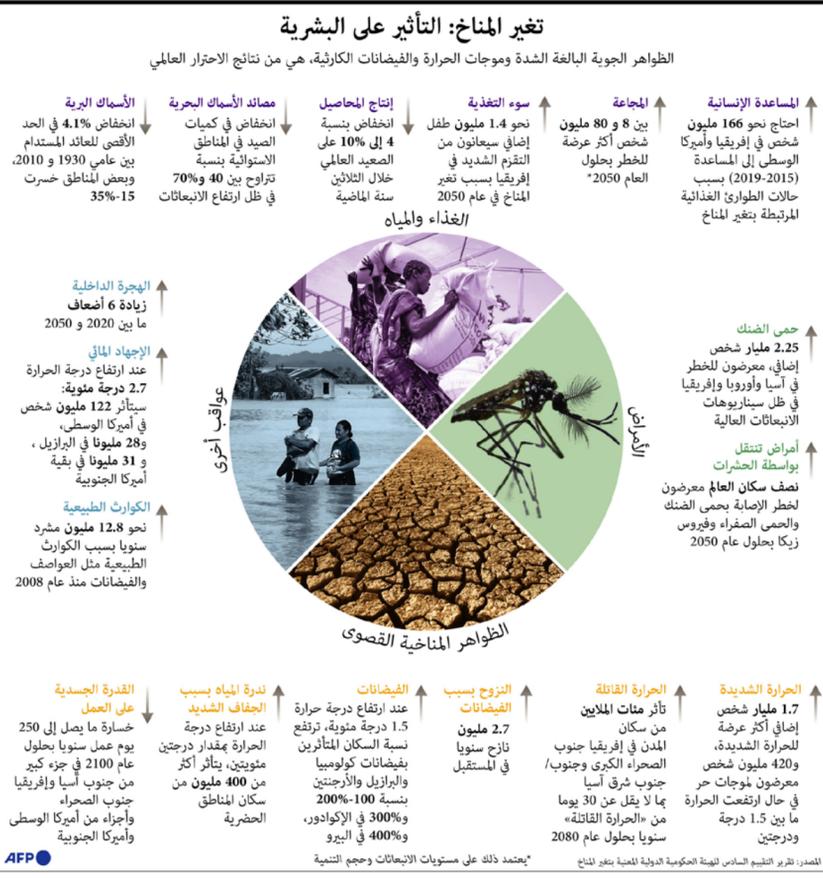
فبعد أن تدرّب في الخارج عاد للمساعدة في إعادة بناء بلده بعد سنوات الحرب

فقبل انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس/آب الذي أدى إلى تفاقم الانهيار المالي وانهيار الليرة وفقدان فرص العمل. وقالت ميشيل سعييا «بعد الانفجار حسبتنا (شعرنا) أننا بلا أمل. بالتالي اغتممت أول فرصة أتحت للسفر خارج لبنان».

وقال فهادي اسكندراني، وهو أحد الأطباء جراحي الأطفال القليلين في لبنان، الذي انتقل إلى دبي الشهر الحالي أن تراجع العملة معناه انخفاض الأجور بنحو 95 في المئة عن نفس حجم العمل.

فبعد أن تدرّب في الخارج عاد للمساعدة في إعادة بناء بلده بعد سنوات الحرب

200 دولة لاعتماد تقرير أممي سيكون أساساً لقمم مكافحة تغير المناخ



للشبية والكوكب. وقال الاستاذ في جامعة ماينوت، بيتر ثورن، الذي كان من أبرز الشخصيات التي صاغت تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، أن ارتفاعا يقدر 1.5 درجة مئوية «باتت الهدف بحكم الأمر الواقع» ودليل على تأثير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ على تشكيل السياسة العالمية في هذا الصد.

ووفق حسابات العلماء، يتعين خفض انبعاثات غازات الدفيئة (المسببة للاحتباسالحراري) بنسبة 50 في المئة بحلول العام 2030 وأن تنتهي تماما بحلول 2050 ليلقى ارتفاع درجة حرارة الأرض ضمن نطاق 1.5 درجة مئوية. كما أن العلم نفسه شهد تغييرات في السنوات السبع الأخيرة.

وقال خير للنخا روبرت فوارتارد، الكاتب البارز أيضا لتقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ومدير معهد بيار-سيمون لابلاس «لدينا اليوم نماذج أفضل للتوقعات المناخية وعمليات رصد أطول مع مؤشر أوضح بكثير على التغير المناخي».

ولعل الاختراق الأكبر هو ما يعرف بهدراسات الإنسانه التي تسمح لأول مرة للعلماء بتحديد سريع لمدى تكثيف التغير المناخي حدثا شديدا في الطقس أو إمكان حصوله.

على سبيل المثال، تمكّن تجمّع «إسناد الأحوال الجوية العالمية» بعد أيام قليلة من موجة الحر الشديدة التي اجتاحت كندا وغرب الولايات المتحدة الشهر الماضي، من التوصل حاسبيا إلى أن حدثها كان أمرا مستحيلا تقريبا لولا الاحتراز الذي تسبب به الإنسان.

لكن التحليل بعد الفواقع مختلف عن التوقعات المسبقة فيما تعرّضت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، التي أسست عام 1988 لتوفير المعلومات الضرورية للمفاوضات المرتبطة بتغير المناخ في الأمم المتحدة.

باريس - أ ف ب: بدأت نحو 200 دولة مفاوضات عبر الإنترنت أمس الإثنين للمصادقة على تقرير علمي للأمم المتحدة سيؤسس لقمم عالمية مرتبطة خلال الخريف تعنى بمهمة تجنب العالم كارثة مناخية على نطاق الكوكب.

وفي ظل موجات حر وجفاف قياسية وفيضانات اجتاحت ثلاث قارات في الأسابيع الأخيرة، وفاقها الاحتراز العالمي، يأتي تقييم الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في الوقت المناسب.

وقال مؤسس وحدة استخبارات الطاقة والمناخ في لندن والخبير البارز فيها ريتشارد بلوك «لا شك في أن (الاجتماع) سيكون بمثابة جرس إنذار».

وأشار إلى أن التقرير يأتي قبل أسبوعين فقط من انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة وقمة لجموعه العشرين و«المؤتمر 26» للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، الذي تشارك فيه 197 دولة في غلاسكو.

وفي ظل موجات الحر والحرائق، تددت الشكوك التي كانت سائدة في أن الاحتراز يتسارع، أو في أن المصدر بشري بالكامل تقريبا، إضافة إلى المفهوم الذي يعطي تلميحات زائفة بأن تداعيات المناخ هي مشكلات الغد وليس اليوم.

وفي عتية أخرى منذ التقرير الأخير للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، تم تبني عام 2015 «اتفاق باريس لتغير المناخي» عام 2015، الذي حدد هدفا جماعيا يقضي بالحد من درجة حرارة الأرض لتكون عند مستوى يتجاوز مستويات أواخر القرن التاسع عشر بما أقل بكثير» من درجتين مئويتين.

وكشفت تقرير خاص للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ عام 2018 عن مستوى الدمار الذي قد يتسبب به ارتفاع درجة حرارة الأرض بدرجتين مئويتين بالنسبة

بعد خسائر 4 مليارات دولار: مطار هيثرو يطالب الحكومة البريطانية بتخفيف قيود السفر

لندن - رويترز: حثّت إدارة مطار هيثرو في لندن وشركات طيران كبرى في بريطانيا الحكومة على السماح للشركات الحاصلين على طابع من فيرسوس كورونا بالسفر أو مواجهة مزيد من الخسائر في الوظائف، بينما تزداد الأمل بأن المسافرين من الولايات المتحدة قد يصلون على الضوء هذا الأسبوع.

وقال جون هولاند باي الرئيس التنفيذي لطار هيثرو إن بريطانيا قد تستثني المواطنين الأمريكيين الذين تلقوا تطعما كاملا، من الحجر الصحي في الأيام المقبلة وهو ما سيعطي دفعة ضخمة لصناعة الطيران في البلاد التي ما زالت تعاني بسبب حالة عدم اليقين.

وحذر اتحاد شركات طيران المملكة المتحدة، الذي يمثل الخطوط الجوية البريطانية وفيرجن

صعود الدولار والين مع تراجع الاتجاه إلى المخاطرة قبل اجتماع المركزي الأمريكي

توكيو - رويترز: بدأ الين الملاذ الآمن والدولار الأمريكي الأسبوع على صعود مقابل عملات تطوي على مخاطرة أكبر مثل الدولار الأسترالي، إذ قاد ارتفاع إصابات كوفيد-19 وهبوط الأسهم في آسيا لحالة من الحذر قبل اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) الأسبوع الجاري. وارتفع الين حوالي 0.5 في المئة إلى 81.08 مقابل الدولار الأسترالي أمس الإثنين، بينما تسببت العملة الأمريكية 0.2 في المئة إلى 0.7351 في دولار أمريكي مقابل نظيرتها الأسترالية مقترنة من ذروة ثمانية أسابيع تقريبا التي بلغتها في الأسبوع الماضي عند 0.72895 دولار أمريكي. ومقابل الدولار، أضافت العملة اليابانية 0.2 في المئة إلى 110.32 ين، بفضل تراجع عائدات سندات الخزنة الأمريكية.

وارتفع اليورو 0.1 في المئة إلى 1.17795 دولار، ليستقر عقب هبوطه الأسبوع الماضي لأقل مستوى منذ أوائل الربيل/نيسان عند 1.1752 دولار أمريكي.

وهبط قليلا مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام ست عملات رئيسية، إلى 92.833 نتيجة ضغط اليورو والين، لكن يظل قريبا من ذروة ثلاثة أشهر ونصف الشهر التي سجلها الأسبوع الماضي عند 93.194.

وعكس مؤشر نحو أربعة في المئة من مستواه التقني الأخير في 25 مايو/أيار، إذ عزز تحسن الاقتصاد الأمريكي التوقعات ببدء مجلس الاحتياطي (البنك المركزي) تقليص مشتريات الأصول مبكرا في العام الجاري، وتلتف العملات المشفرة الدعم أسعد بعد أن نقلت صحيفة «سي إن إن» من لندن عن مصدر داخلي لم تذكر اسمه أن شركة «مازون» للتجارة الإلكترونية تدرس قبول مدفوعات «بتكوين» بحلول نهاية العام.

وجاء التقرير عقب تغريدة قال فيها رئيس تويتر، جاك دورسي، في وقت سابق أن العملة الرقمية «جزء كبير» من مستقبل شركة التواصل الاجتماعي.

وواصلت «بتكوين» مكاسبها من قرب 29 ألف دولار الذي بلغته الأسبوع الماضي لتصل إلى 40 ألف دولار أمس للمرة الأولى منذ منتصف يونيو/حزيران. وسجلت في أحدث تعاملات ارتفعا 8.5 في المئة إلى 38455 دولار، وارتفعت منافستها الأصغر «إيثر» في أحدث تعاملات 6.8 في المئة إلى 2344.08 دولار، لتتعاوى من مستوى متدن عند 1717.17 دولار الذي سجلته الأسبوع الماضي.

... وصعود أسعار الذهب بتأثير انخفاض العوائد ومخاوف الوباء

لندن - رويترز: صعدت أسعار الذهب أمس الإثنين، مدعومة بتراجع عوائد السندات الأمريكية ومخاوف حيال ارتفاع الإصابات بالسلالة المحورة دلتا، بينما يتطلع المستثمرون لاجتماع لجنة السوق المفتوحة في مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركي الأمريكي) الذي يقعد هذا الأسبوع. وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0.3 في المئة إلى 1806.80 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 06:49 بتوقيت غرينتش. وصعدت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.3 في المئة إلى 1806.70 دولار. وقال ستيفن إينس، الشريك الإداري لدى «إس.بي.أي» لإدارة الأصول «ما من ضمان بأننا نخلصنا من هذا الوباء (كوفيد-19) وسيستقر هذا في إبقاء الطلب على الملاذ الآمن الذي يدعم الذهب ببساطة لأن ذلك قد يقيي البنوك المركزية على جانب الميل إلى التيسير النقدي». وقال أيضا أنه من المستبعد أن يكون المستثمرون مراكز كبيرة في الذهب ما لم يتفاهم وضع كوفيد-19 كثيرا، واستمر ارتفاع الإصابات بكوفيد-19 في مطلع الأسبوع فيما تكاد عكف من الدول في آسيا وأوروبا للسيطرة على تفشي السلالة دلتا المحورة الأشد عدوى.

وتراجعت عوائد سندات الخزنة القياسية لأجل عشر سنوات، مما يقلص تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الأصفر الذي لا يدر عائد.

في غضون ذلك، نزلت الأسهم الآسيوية لأدنى مستوياتها منذ بداية العام الجاري، إذ أدت المخاوف حيال تشديد القواعد التنظيمية إلى تراجع الأسهم الصينية، مما دفع المستثمرين صوب أصول الملاذ الآمن مثل الذهب، ويتابع المستثمرون اجتماع البنك المركزي الأمريكي يومي الثلاثاء والأربعاء. وبينما من غير المتوقع حدوث تغيير في السياسة، فإن المستثمرين سيبحثون عن مؤشرات على الموعد المحتمل لبدء البنك في تخفيف سياساته النقدية المبسرة.

وتعاسك مؤشر الدولار قرب ذروته في ثلاثة أشهر ونصف الشهر، التي بلغها الأسبوع الماضي، مما يقلص جاذبية الذهب، وبالمناسبة للمعادن النفيسة الأخرى، رحبت الفضة 0.4 في المئة إلى 25.25 دولار للأوقية، ونزل البلاديوم 0.4 في المئة إلى 2662.71 دولار، وارتفع البلاتين 0.3 في المئة إلى 1064.23 دولار.

بنك «كريدي سويس» يتوصل لتسوية في قضية تجسس مع مسؤول كبير سابق

نيويورك - د ب أ: قالت مجموعة «كريدي سويس» المصرفية السويسرية أنها توصلت لتسوية مع رئيس إدارة الثروات السابق بها، إقبال خان، وشركة تحقيقات خاصة، لتلحق بذلك ملف فضيحة تجسس هزت واحدا من أكبر بنوك أوروبا، وأدت في النهاية إلى الإطاحة برئيسها التنفيذي تيدجان تيام العام الماضي، ونقلت وكالة بلومبرج أمس الإثنين عن مصدرين باسم المجموعة قوله أمس «وافق جميع الأطراف المعنية على تسوية، وهذه المسألة مغد الآن» مؤكدا أن المجموعة توصلت إلى تسوية مع خان وزوجته وشركة التحقيقات الخاصة «إنفيتيفوغ» ولم يتم الكشف عن مزيد من التفاصيل.

وهناك تحقيق جار من جانب هيئة الإشراف على السوق المالية السويسرية «فيما» بشأن أنشطة المراقبة الخاصة بالمجموعة، وترجع قضية التجسس إلى عام 2019 عندما استأجرت «كريدي سويس» محققا خاصا لتتبع خان، الذي كان ينظر إليه يوما ما على أنه خليفة للرئيس التنفيذي، قبل انتقاله إلى مجموعة «يو.بي.إس غروب» المنافسة.

ووصلت الواقعة إلى مواجهة بدنية في وسط مدينة زيورخ بين خان والرجال الذين كانوا يتتبعون خطوته، مما سبب هزة لاعمال المال في سويسرا، والتي أفتتح تحقيقات من جانب المدعي العام في زيورخ ومجلس إدارة المجموعة.

ازدحاما في أوروبا قبل الجائحة، أن قيود السفر كتبحر أبحاث التجارة والطلب من المسافرين، وهو ما يرفع خسائره التراكمية إلى أربعة مليارات دولار.

وقال هولندا كاي إن معدلات أعداد المسافرين في المطار عند حوالي 20 إلى 25 في المئة مما كانت عليه قبل الجائحة، بينما عادت المطارات الأوروبية بالفعل إلى نحو 50 في المئة.

وأضاف أس «بيون طائرات تحمل المسافرين إلى أسواق عالمية مثل الولايات المتحدة، لن تخرج صادرات بريطانيا إلى خارج البلاد وستختلف بريطانيا عن الركب مما سيكلفها وظائف ما لم تفتح أبوابها».

ويريد مطار هيثرو أن تسمح بريطانيا للمسافرين الذين تلقوا تطعما كاملا ضد

كبار أقطابه يخسرون مليارات الدولارات الصين تشدد قوانينها المنظمة لقطاع التعليم الخاص

بكين/هونغ كونغ - وكالات الأنباء: بعدما جذّت أطراف شركات التكنولوجيا العلاقة، تشدد بكين حاليا سياستها حيال قطاع التعليم الخاص المربح الذي تراجع اسمه بشدة أمس الإثنين، بتأثير تدبير تنظيمي تقني جديد.

وتشكل الدروس الخصوصية وتلك التحضيرية للامتحانات سوقا مربحة جدا في الصين، حيث التعليم تنافسي ونخبوي بشكل خاص.

وفي عام 2018 كان هذا القطاع يمثل حوالي 260 مليار دولار (220 مليار يورو) حسب مكتب «ال آي كاي كونسلتينغ» الاستشاري.

ولا يتردد الأهل الصينيون الذين يهتمون كثيرا لنجاح أبنائهم في الإنفاق على حصص الدعم المدرسي، ما سمح بإنشاء شركات تعليم علاقة، بعضها مسجل في الولايات المتحدة.

لكن يتمّ التشديد أكثر فآكثر بعبء العمل الزائد على التلاميذ الصينيين والتكاليف الباهظة للتعليم.

وحسب التعليمات الجديدة، ينبغي على شركات الدعم المدرسي من الآن فصاعدا أن تسجل كعميات لا تبغى للربح. ولن تتمكن بعد الآن من إعطاء دروس في عطلة نهاية الأسبوع ولا في أيام الأعياد الرسمية وخلال العطل المدرسية.

ويخشى محللون أن يعرّض هذا القانون للخطر عمليات تسجيل التلاميذ في المستقبل، أو أن يقوّض في نهاية المطاف عائدات شركات القطاع.

وتسبب القانون الجديد بانتهيار أسهم شركات التعليم الخاصة الصينية.

فقد سجلت أسهم مجموعة «نيو أورينتال أدوكايشن آند تكنولوجي غروب» الرائدة في هذا القطاع، ترجاعا بنسبة 47% في بورصة هونغ كونغ.

وقد رئيس مجلس إدارتها، يو مينهونغ، وضعه كميلاردير

بورصة أبوظبي تسجل مستوى قياسيا جديدا... وتباين أداء بقية أسواق الخليج

دبي - رويترز: أغلقت أسواق الخليج الرئيسية على تباين أمس الإثنين، بعد يوم من تسجيل خسائر عقب العودة من عطلة عيد الأضحى، لكن مؤشر أبوظبي سجل مستوى قياسيا جديدا، وفي العادة يعهد المتعاملون في الخليج إلى بيع الأسهم للحصول على سيولة أثناء العطلات، ويتوخون الحذر بشكل عام تحسبا لآل تطورات في الأسواق العالمية خلال الفترة التي تكون فيها البورصات في المنطقة مغلفة.

وفي أبوظبي، تقدم المؤشر 0.9 في المئة مسجلا مستوى قياسيا جديدا بفضل صعود سهم «العالمية القابضة» 2.9 في المئة، وسهم



أولمبياد طوكيو

أوساكا تشق طريقها للدور الثالث في منافسات التنس وفوز ديوكوفيتش



اليابانية نعومي أوساكا

■ طوكيو - رويترز: أرسلت اليابانية نعومي أوساكا رسالة تحذير إلى باقي المنافسات في أولمبياد طوكيو الصيفي أمس الاثنين بعدما فازت 6-3 و6-2 على فيكتوريا جولوبيتش لتتبع الدور الثالث في منافسات فردي التنس للسيدات بينما حافظ الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالمياً على فرصته في التجمع بين القاب بطولات الأربع الكبرى والنهوية الأولمبية في عام واحد وتحقيق إنجاز غير مسبق.

ويك جدارة فاز ديوكوفيتش في الدور الثاني لفردي الرجال على الألماني يان لينارد شتروف 6-4 و6-3.

وحسم ديوكوفيتش المجموعة الأولى بعد تقدمه 5-3 ثم كسر إرسال اللاعب الألماني ميكر في المجموعة الثانية ليحسم النتيجة النهائية.

وقال اللاعب الصربي للصحافيين بعد الفوز وضمان الاستمرار كان منافساً صعباً بالنسبة للدور الثاني، لكنني سعيد بما قدمته على أرض الملعب.

وأطاح الكسندر زفيريف المصنف الرابع بالكلومبي دانييل إيلاهي جالان بالفوز عليه 6-2 و6-2 بينما تأهل دانييل ميديفيد المصنف الثاني عالمياً بفوز مريح 6-2 و6-1 على الهندي سوميت ناجال.

وتعيش اللعبة اليابانية أوساكا المصنفة الثانية حالة تألق هذا الأسبوع بعد العودة إلى المنافسات عقب توقف لمدة شهرين، وتعرضت لكثافة لها في الفوز بـ 3-0 في المجموع في منافسات الرجال في أولمبياد طوكيو 2020. وكانت أوساكا قد فازت في أولمبياد لندن 2012، لكنها لم تنجح في الفوز بالذهبية في دورة الألعاب الأولمبية على أرضها نتيجة لوجودها لكنها لا تود التفكير بعيداً.

وقالت أوساكا: "حسناً أنتم تعلمون أنه بكل تأكيد يعني لي الكثير الفوز بالذهبية هنا، لكنني أدرك أنها عملية بقاء". وأضافت: "أنتم تعرفون أن التنافس هنا بين أفضل لاعبات العالم، وأنا في الواقع لم أعمل منذ فترة، لذا أحاول التفكير في مباراة واحدة تلو الأخرى، في كل الأحوال أنا سعيدة جداً بالوجود هنا".

ولم تواجه لاعبة البالغ عمرها 23 عاماً مشكلة في مواجهة جولوبيتش وشقت طريقها بسهولة إلى المباراة التالية حيث استلعب ضد التشيكية ماركيتا فوندرسوفاً.

كما فازت جارين موروزا، الحاصلة على لقبين في البطولات الأربع الكبرى، بنتيجة 6-3 و6-0 صفر على الصينية وانغ فيانغ.

وفي مواجهة أخرى خسرت المصنفة الثالثة عالمياً أريسا سيالينكا القادمة من روسيا البيضاء أمام الكرواتيّة دونا فيكيتش 6-4 و3-6 و7-6 على المعب الرئيسي.

وجاءت هزيمة سيالينكا بعد يوم واحد من خروج المصنفة الأولى عالمياً الأسترالية أشلي باداء واجب وأشبهه بشيء أريد تحقيقه.

ولم تلعب أوساكا منذ انسحابها بعد الدور الأول في بطولة فرنسا المفتوحة حيث أثارت جدلاً بعد قرارها بعدم حضور المؤتمرات الصحافية الإلزامية خلال المسابقة في محاولة للحفاظ على صحتها النفسية.

وظهرت أوساكا في العلن لأول مرة منذ انسحابها عندما أوقدت المرسل الأولمبي في حفل افتتاح الألعاب يوم الجمعة في مهمة وصفتها بأنها نوع من أداء الواجب لليابان.

وقالت أوساكا: "بكل أمانة لم أشعر بالضغط. بالنسبة لي شعرت بالإنارة وكان الأمر أشبه بأداء واجب وأشبهه بشيء أريد تحقيقه".

البريطاني آدم بيتي يحتفظ بلقبه في سباق 100 في السباحة

الرقم سوي بيتي نفسه.

لكن بيتي لم ينجح بتحسين رقمه القياسي العالمي الذي سجله في مونديال غوانجو 2019 والبالغ 56.88 ثانية.

وعن محاولة نزوله تحت حاجز 57 ثانية، قال بيتي مؤخراً لصحيفة "ذي غارديان" البريطانية: "لا أريد الرقم، قد يكون المشروع 55 و54".

أصبح بيتي خلال أولمبياد ريو 2016 أول بطل أولمبي بريطاني في منافسات الحوض وذلك منذ العام 1988، كما أسهم في تحقيق بلاده للميدالية الفضية في سباق التتابع 4 مرات 100 م متنوعة.

بدأ بيتي السذي بيزن بوشم يرمز إلى حيوان الأسد على كتفه الأيسر، بإيلاء

للمسابقة جدية أكبر، عندما شاهد مسابقات الصدر غريغ بنسون يتأهل إلى الدور نصف النهائي في أولمبياد لندن 2012.

وعن هذا الموضوع، قال بيتي لصحيفة "تاتيمز": "كانت تلك اللحظة بمثابة مفترق طرق في حياتي وقزرت حينها بأن تعامل بجدية أكبر مع السباحة".

دخل بيتي عالم النجومية من الباب الواسع عام 2014 بعد فوزه بثلاث ميداليات في دورة ألعاب الكومنولث، وتبعها بأربع ميداليات ذهبية في بطولة أوروبا في برلين والتي تخللها تحطيمه للرقم القياسي العالمي في منافسات الصدر لسافة 50م.

أصبح بيتي خلال أولمبياد ريو 2016 أول بطل أولمبي بريطاني في منافسات الحوض وذلك منذ العام 1988، كما أسهم في تحقيق بلاده للميدالية الفضية في سباق التتابع 4 مرات 100 م متنوعة.

بدأ بيتي السذي بيزن بوشم يرمز إلى حيوان الأسد على كتفه الأيسر، بإيلاء

للمسابقة جدية أكبر، عندما شاهد مسابقات الصدر غريغ بنسون يتأهل إلى الدور نصف النهائي في أولمبياد لندن 2012.

وعن هذا الموضوع، قال بيتي مؤخراً لصحيفة "ذي غارديان" البريطانية: "لا أريد الرقم، قد يكون المشروع 55 و54".

أصبح بيتي خلال أولمبياد ريو 2016 أول بطل أولمبي بريطاني في منافسات الحوض وذلك منذ العام 1988، كما أسهم في تحقيق بلاده للميدالية الفضية في سباق التتابع 4 مرات 100 م متنوعة.

بدأ بيتي السذي بيزن بوشم يرمز إلى حيوان الأسد على كتفه الأيسر، بإيلاء

للمسابقة جدية أكبر، عندما شاهد مسابقات الصدر غريغ بنسون يتأهل إلى الدور نصف النهائي في أولمبياد لندن 2012.

وعن هذا الموضوع، قال بيتي مؤخراً لصحيفة "ذي غارديان" البريطانية: "لا أريد الرقم، قد يكون المشروع 55 و54".

أصبح بيتي خلال أولمبياد ريو 2016 أول بطل أولمبي بريطاني في منافسات الحوض وذلك منذ العام 1988، كما أسهم في تحقيق بلاده للميدالية الفضية في سباق التتابع 4 مرات 100 م متنوعة.

بدأ بيتي السذي بيزن بوشم يرمز إلى حيوان الأسد على كتفه الأيسر، بإيلاء

للمسابقة جدية أكبر، عندما شاهد مسابقات الصدر غريغ بنسون يتأهل إلى الدور نصف النهائي في أولمبياد لندن 2012.

وعن هذا الموضوع، قال بيتي مؤخراً لصحيفة "ذي غارديان" البريطانية: "لا أريد الرقم، قد يكون المشروع 55 و54".

أصبح بيتي خلال أولمبياد ريو 2016 أول بطل أولمبي بريطاني في منافسات الحوض وذلك منذ العام 1988، كما أسهم في تحقيق بلاده للميدالية الفضية في سباق التتابع 4 مرات 100 م متنوعة.

بدأ بيتي السذي بيزن بوشم يرمز إلى حيوان الأسد على كتفه الأيسر، بإيلاء

للمسابقة جدية أكبر، عندما شاهد مسابقات الصدر غريغ بنسون يتأهل إلى الدور نصف النهائي في أولمبياد لندن 2012.

وعن هذا الموضوع، قال بيتي مؤخراً لصحيفة "ذي غارديان" البريطانية: "لا أريد الرقم، قد يكون المشروع 55 و54".

أصبح بيتي خلال أولمبياد ريو 2016 أول بطل أولمبي بريطاني في منافسات الحوض وذلك منذ العام 1988، كما أسهم في تحقيق بلاده للميدالية الفضية في سباق التتابع 4 مرات 100 م متنوعة.

بدأ بيتي السذي بيزن بوشم يرمز إلى حيوان الأسد على كتفه الأيسر، بإيلاء

للمسابقة جدية أكبر، عندما شاهد مسابقات الصدر غريغ بنسون يتأهل إلى الدور نصف النهائي في أولمبياد لندن 2012.

وعن هذا الموضوع، قال بيتي مؤخراً لصحيفة "ذي غارديان" البريطانية: "لا أريد الرقم، قد يكون المشروع 55 و54".

أصبح بيتي خلال أولمبياد ريو 2016 أول بطل أولمبي بريطاني في منافسات الحوض وذلك منذ العام 1988، كما أسهم في تحقيق بلاده للميدالية الفضية في سباق التتابع 4 مرات 100 م متنوعة.

بدأ بيتي السذي بيزن بوشم يرمز إلى حيوان الأسد على كتفه الأيسر، بإيلاء

للمسابقة جدية أكبر، عندما شاهد مسابقات الصدر غريغ بنسون يتأهل إلى الدور نصف النهائي في أولمبياد لندن 2012.

وعن هذا الموضوع، قال بيتي مؤخراً لصحيفة "ذي غارديان" البريطانية: "لا أريد الرقم، قد يكون المشروع 55 و54".

أصبح بيتي خلال أولمبياد ريو 2016 أول بطل أولمبي بريطاني في منافسات الحوض وذلك منذ العام 1988، كما أسهم في تحقيق بلاده للميدالية الفضية في سباق التتابع 4 مرات 100 م متنوعة.

وحسم زفيريف الفوز بمجموعتين متتاليتين وبنتيجة 6/2 و6/2 ليشرق طريقه للدور الثالث.

واحتاج اللاعب الأبرز في ألمانيا إلى 70 دقيقة فقط للفوز على منافسه الكولومبي، ويلتقي زفيريف في الدور الثالث مع الجورجي نيكولوس باسيلاشفيلي الذي تغلب على الإيطالي لورينزو سونيجو 4/6 و6/3 و4/6، كما تغلب الإيطالي فابيو فونيني على البيلاوسي إيجور جيراسيموف 7/6 و6/3 و6/4، والأسترالي جون ميلمان على الإسباني اليانيسرو دافيدوفيتش فوكيتسا 6/4 و7/6 و3/6.

بارتي من فردي السيدات بعد الهزيمة أمام الإسبانية سارة سوريبيين تورمو، كما ودعت التشيكية بترافكتوفا ببطلة ويمبلدون مرتين وحاملة علم بلادها في الدورة المنافسة عقب هزيمتها أمام البلجيكية اليسون فان أوتفانك 5-7 و6-3 و6-0 صفر بينما فازت الإسبانية بولا يادوسا على البولندية إيجا شيانتيك بطلة فرنسا المفتوحة في العام الماضي 6-3 و7-6.

وتأهل الألماني الكسندر زفيريف إلى الدور الثالث لمنافسات تنس الرجال في أولمبياد طوكيو يتغلبه على الكولومبي دانييل إيلاهي جالان في الدور الثاني أمس الاثنين.

وحسم زفيريف الفوز بمجموعتين متتاليتين وبنتيجة 6/2 و6/2 ليشرق طريقه للدور الثالث.

واحتاج اللاعب الأبرز في ألمانيا إلى 70 دقيقة فقط للفوز على منافسه الكولومبي، ويلتقي زفيريف في الدور الثالث مع الجورجي نيكولوس باسيلاشفيلي الذي تغلب على الإيطالي لورينزو سونيجو 4/6 و6/3 و4/6، كما تغلب الإيطالي فابيو فونيني على البيلاوسي إيجور جيراسيموف 7/6 و6/3 و6/4، والأسترالي جون ميلمان على الإسباني اليانيسرو دافيدوفيتش فوكيتسا 6/4 و7/6 و3/6.

بارتي من فردي السيدات بعد الهزيمة أمام الإسبانية سارة سوريبيين تورمو، كما ودعت التشيكية بترافكتوفا ببطلة ويمبلدون مرتين وحاملة علم بلادها في الدورة المنافسة عقب هزيمتها أمام البلجيكية اليسون فان أوتفانك 5-7 و6-3 و6-0 صفر بينما فازت الإسبانية بولا يادوسا على البولندية إيجا شيانتيك بطلة فرنسا المفتوحة في العام الماضي 6-3 و7-6.

وتأهل الألماني الكسندر زفيريف إلى الدور الثالث لمنافسات تنس الرجال في أولمبياد طوكيو يتغلبه على الكولومبي دانييل إيلاهي جالان في الدور الثاني أمس الاثنين.

وحسم زفيريف الفوز بمجموعتين متتاليتين وبنتيجة 6/2 و6/2 ليشرق طريقه للدور الثالث.

واحتاج اللاعب الأبرز في ألمانيا إلى 70 دقيقة فقط للفوز على منافسه الكولومبي، ويلتقي زفيريف في الدور الثالث مع الجورجي نيكولوس باسيلاشفيلي الذي تغلب على الإيطالي لورينزو سونيجو 4/6 و6/3 و4/6، كما تغلب الإيطالي فابيو فونيني على البيلاوسي إيجور جيراسيموف 7/6 و6/3 و6/4، والأسترالي جون ميلمان على الإسباني اليانيسرو دافيدوفيتش فوكيتسا 6/4 و7/6 و3/6.

بارتي من فردي السيدات بعد الهزيمة أمام الإسبانية سارة سوريبيين تورمو، كما ودعت التشيكية بترافكتوفا ببطلة ويمبلدون مرتين وحاملة علم بلادها في الدورة المنافسة عقب هزيمتها أمام البلجيكية اليسون فان أوتفانك 5-7 و6-3 و6-0 صفر بينما فازت الإسبانية بولا يادوسا على البولندية إيجا شيانتيك بطلة فرنسا المفتوحة في العام الماضي 6-3 و7-6.

وتأهل الألماني الكسندر زفيريف إلى الدور الثالث لمنافسات تنس الرجال في أولمبياد طوكيو يتغلبه على الكولومبي دانييل إيلاهي جالان في الدور الثاني أمس الاثنين.

وحسم زفيريف الفوز بمجموعتين متتاليتين وبنتيجة 6/2 و6/2 ليشرق طريقه للدور الثالث.

واحتاج اللاعب الأبرز في ألمانيا إلى 70 دقيقة فقط للفوز على منافسه الكولومبي، ويلتقي زفيريف في الدور الثالث مع الجورجي نيكولوس باسيلاشفيلي الذي تغلب على الإيطالي لورينزو سونيجو 4/6 و6/3 و4/6، كما تغلب الإيطالي فابيو فونيني على البيلاوسي إيجور جيراسيموف 7/6 و6/3 و6/4، والأسترالي جون ميلمان على الإسباني اليانيسرو دافيدوفيتش فوكيتسا 6/4 و7/6 و3/6.

بارتي من فردي السيدات بعد الهزيمة أمام الإسبانية سارة سوريبيين تورمو، كما ودعت التشيكية بترافكتوفا ببطلة ويمبلدون مرتين وحاملة علم بلادها في الدورة المنافسة عقب هزيمتها أمام البلجيكية اليسون فان أوتفانك 5-7 و6-3 و6-0 صفر بينما فازت الإسبانية بولا يادوسا على البولندية إيجا شيانتيك بطلة فرنسا المفتوحة في العام الماضي 6-3 و7-6.

وتأهل الألماني الكسندر زفيريف إلى الدور الثالث لمنافسات تنس الرجال في أولمبياد طوكيو يتغلبه على الكولومبي دانييل إيلاهي جالان في الدور الثاني أمس الاثنين.

وحسم زفيريف الفوز بمجموعتين متتاليتين وبنتيجة 6/2 و6/2 ليشرق طريقه للدور الثالث.

واحتاج اللاعب الأبرز في ألمانيا إلى 70 دقيقة فقط للفوز على منافسه الكولومبي، ويلتقي زفيريف في الدور الثالث مع الجورجي نيكولوس باسيلاشفيلي الذي تغلب على الإيطالي لورينزو سونيجو 4/6 و6/3 و4/6، كما تغلب الإيطالي فابيو فونيني على البيلاوسي إيجور جيراسيموف 7/6 و6/3 و6/4، والأسترالي جون ميلمان على الإسباني اليانيسرو دافيدوفيتش فوكيتسا 6/4 و7/6 و3/6.

بارتي من فردي السيدات بعد الهزيمة أمام الإسبانية سارة سوريبيين تورمو، كما ودعت التشيكية بترافكتوفا ببطلة ويمبلدون مرتين وحاملة علم بلادها في الدورة المنافسة عقب هزيمتها أمام البلجيكية اليسون فان أوتفانك 5-7 و6-3 و6-0 صفر بينما فازت الإسبانية بولا يادوسا على البولندية إيجا شيانتيك بطلة فرنسا المفتوحة في العام الماضي 6-3 و7-6.

وتأهل الألماني الكسندر زفيريف إلى الدور الثالث لمنافسات تنس الرجال في أولمبياد طوكيو يتغلبه على الكولومبي دانييل إيلاهي جالان في الدور الثاني أمس الاثنين.

وحسم زفيريف الفوز بمجموعتين متتاليتين وبنتيجة 6/2 و6/2 ليشرق طريقه للدور الثالث.

واحتاج اللاعب الأبرز في ألمانيا إلى 70 دقيقة فقط للفوز على منافسه الكولومبي، ويلتقي زفيريف في الدور الثالث مع الجورجي نيكولوس باسيلاشفيلي الذي تغلب على الإيطالي لورينزو سونيجو 4/6 و6/3 و4/6، كما تغلب الإيطالي فابيو فونيني على البيلاوسي إيجور جيراسيموف 7/6 و6/3 و6/4، والأسترالي جون ميلمان على الإسباني اليانيسرو دافيدوفيتش فوكيتسا 6/4 و7/6 و3/6.

بارتي من فردي السيدات بعد الهزيمة أمام الإسبانية سارة سوريبيين تورمو، كما ودعت التشيكية بترافكتوفا ببطلة ويمبلدون مرتين وحاملة علم بلادها في الدورة المنافسة عقب هزيمتها أمام البلجيكية اليسون فان أوتفانك 5-7 و6-3 و6-0 صفر بينما فازت الإسبانية بولا يادوسا على البولندية إيجا شيانتيك بطلة فرنسا المفتوحة في العام الماضي 6-3 و7-6.

وتأهل الألماني الكسندر زفيريف إلى الدور الثالث لمنافسات تنس الرجال في أولمبياد طوكيو يتغلبه على الكولومبي دانييل إيلاهي جالان في الدور الثاني أمس الاثنين.

وحسم زفيريف الفوز بمجموعتين متتاليتين وبنتيجة 6/2 و6/2 ليشرق طريقه للدور الثالث.

واحتاج اللاعب الأبرز في ألمانيا إلى 70 دقيقة فقط للفوز على منافسه الكولومبي، ويلتقي زفيريف في الدور الثالث مع الجورجي نيكولوس باسيلاشفيلي الذي تغلب على الإيطالي لورينزو سونيجو 4/6 و6/3 و4/6، كما تغلب الإيطالي فابيو فونيني على البيلاوسي إيجور جيراسيموف 7/6 و6/3 و6/4، والأسترالي جون ميلمان على الإسباني اليانيسرو دافيدوفيتش فوكيتسا 6/4 و7/6 و3/6.

بارتي من فردي السيدات بعد الهزيمة أمام الإسبانية سارة سوريبيين تورمو، كما ودعت التشيكية بترافكتوفا ببطلة ويمبلدون مرتين وحاملة علم بلادها في الدورة المنافسة عقب هزيمتها أمام البلجيكية اليسون فان أوتفانك 5-7 و6-3 و6-0 صفر بينما فازت الإسبانية بولا يادوسا على البولندية إيجا شيانتيك بطلة فرنسا المفتوحة في العام الماضي 6-3 و7-6.

وتأهل الألماني الكسندر زفيريف إلى الدور الثالث لمنافسات تنس الرجال في أولمبياد طوكيو يتغلبه على الكولومبي دانييل إيلاهي جالان في الدور الثاني أمس الاثنين.

وحسم زفيريف الفوز بمجموعتين متتاليتين وبنتيجة 6/2 و6/2 ليشرق طريقه للدور الثالث.

واحتاج اللاعب الأبرز في ألمانيا إلى 70 دقيقة فقط للفوز على منافسه الكولومبي، ويلتقي زفيريف في الدور الثالث مع الجورجي نيكولوس باسيلاشفيلي الذي تغلب على الإيطالي لورينزو سونيجو 4/6 و6/3 و4/6، كما تغلب الإيطالي فابيو فونيني على البيلاوسي إيجور جيراسيموف 7/6 و6/3 و6/4، والأسترالي جون ميلمان على الإسباني اليانيسرو دافيدوفيتش فوكيتسا 6/4 و7/6 و3/6.

بارتي من فردي السيدات بعد الهزيمة أمام الإسبانية سارة سوريبيين تورمو، كما ودعت التشيكية بترافكتوفا ببطلة ويمبلدون مرتين وحاملة علم بلادها في الدورة المنافسة عقب هزيمتها أمام البلجيكية اليسون فان أوتفانك 5-7 و6-3 و6-0 صفر بينما فازت الإسبانية بولا يادوسا على البولندية إيجا شيانتيك بطلة فرنسا المفتوحة في العام الماضي 6-3 و7-6.

وتأهل الألماني الكسندر زفيريف إلى الدور الثالث لمنافسات تنس الرجال في أولمبياد طوكيو يتغلبه على الكولومبي دانييل إيلاهي جالان في الدور الثاني أمس الاثنين.

وحسم زفيريف الفوز بمجموعتين متتاليتين وبنتيجة 6/2 و6/2 ليشرق طريقه للدور الثالث.

واحتاج اللاعب الأبرز في ألمانيا إلى 70 دقيقة فقط للفوز على منافسه الكولومبي، ويلتقي زفيريف في الدور الثالث مع الجورجي نيكولوس باسيلاشفيلي الذي تغلب على الإيطالي لورينزو سونيجو 4/6 و6/3 و4/6، كما تغلب الإيطالي فابيو فونيني على البيلاوسي إيجور جيراسيموف 7/6 و6/3 و6/4، والأسترالي جون ميلمان على الإسباني اليانيسرو دافيدوفيتش فوكيتسا 6/4 و7/6 و3/6.

بارتي من فردي السيدات بعد الهزيمة أمام الإسبانية سارة سوريبيين تورمو، كما ودعت التشيكية بترافكتوفا ببطلة ويمبلدون مرتين وحاملة علم بلادها في الدورة المنافسة عقب هزيمتها أمام البلجيكية اليسون فان أوتفانك 5-7 و6-3 و6-0 صفر بينما فازت الإسبانية بولا يادوسا على البولندية إيجا شيانتيك بطلة فرنسا المفتوحة في العام الماضي 6-3 و7-6.

هداية ملاك تمنح مصر أول ميدالية في الأولمبياد

■ طوكيو - د ب أ: حصدت مصر أول ميدالية في أولمبياد طوكيو بعد تتويج هداية ملاك بالميدالية البرونزية في منافسات التايكوندو للسيدات أمس الاثنين.

وفازت هداية ملاك على الأمريكية بايجي ميكفيرسون 17/6، في وزن تحت 67 كجم.

يذكر أن هداية ملاك توجت بالميدالية البرونزية في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، لكن في وزن 57 كجم.

المغربي محبوبي يطيح بطل ريو في التايكوندو

■ طوكيو - أف ب: أطاح لاعب التايكوندو المغربي أشرف محبوبي حامل ذهبية ريو 2016 العاجي شينج سالا سيبسيه المصنف ثالثاً عالمياً 21-11 ليلعب أمس الاثنين الدور ربع النهائي من أولمبياد طوكيو لوزن 80-كجم.

قال محبوبي المصنف 22 عالمياً في تصريحات لفرانس برس بعد الفوز: "الانتصار لم يكن متوقفاً ولكن وضعت الخطة المناسبة للتفوق عليه، مضيفاً عن الجولة الثالثة التي تفوق فيها بشكل واضح على منافسه كنا مستعدين للجولة الثالثة لأننا كنا ندر أن لديه مشكلات في اللياقة البدنية".

ويلتقي محبوبي تاليا مع الأرمني صالح الشرباتي المصنف سادساً عالمياً حامل لقب بطولة آسيا في التايكوندو 2021 وحامل برونزية آسياد 2018 الفائز على النرويجي ريتشارد أندري أورديمان 5-4.

البحرين تخسر أمام البرتغال في كرة اليد

■ طوكيو - د ب أ: تعرض المنتخب البحريني للخسارة الثانية على التوالي في منافسات كرة اليد للرجال بدورة الألعاب الأولمبية، وذلك بالهزيمة أمام نظيره البرتغالي 25/26 ضمن مباريات الجولة الثانية من المجموعة الثانية.

وكان المنتخب البحريني قد أنهى الشوط الأول لصالحه بنتيجة 15/14، لكن المنتخب البرتغالي نجح في حسم المباراة لصالحه بعد فوزه 12/10 في الشوط الثاني.

وكان المنتخب البحريني قد خسّر في الجولة الأولى أمام المنتخب السعودي 32/31، فيما كان المنتخب البرتغالي قد خسر أمام نظيره المصري 31/37.

ويحتل المنتخب البحريني المركز الخامس (قبل الأخير) بدون رصيد من النقاط، فيما يحتل المنتخب البرتغالي المركز الرابع برصيد نقطتين.

الفيليبينية دياس تمنح بلادها أول ذهبية في تاريخها

■ طوكيو - أف ب: منحت الرياضة الفيليبينية ميدالية دياس بلادها أول ذهبية في تاريخها في الألعاب الأولمبية بعد تتويجها في وزن 55 كجم أمس الاثنين.

ورفعت دياس البالغة 30 عاماً والآتية من مدينة زامبوانغا الجنوبية 224 كجم (97 رطلاً و127 كجم) حقة رقماً أولمبياً، وأمام الصينية كيويون لياو (223) والكانزخستانية زولفيا شينبانتلو (213). وسبق دياس أن حازت لنفسها مكاناً في التاريخ الرياضي لبلدها، على غرار أيقونة الملاكمة ماني باكايو، بصفتها المرأة الوحيدة من الأرخبيل التراماني الأطراف التي تفوز بميدالية أولمبية، حينما حققت المفاجأة بقضية قبل خمس سنوات وأنهت جفاف الميداليات للفيليبين الذي استمر 20 عاماً.

وأضمت دياس العام ونصف العام الماضي تندرّب في في ماليزيا بسبب قيود كوفيد-19 الصحية، لذلك كانت متفانية في السعي إلى ذهبية غير مسبوقة مشاركتها الأولمبية الرابعة وربما الأخيرة.

تنس الطاولة

اليابان تنهي هيمنة الصين وتحصد ذهبية الزوجي المختلط

■ طوكيو - د ب أ: توجت اليابان بذهبية الزوجي المختلط لتنس الطاولة ضمن فعاليات الأولمبياد.

وفاز الفريق الياباني المكون من جون ميوتاني وميما إيتو على الثنائي الصيني المؤلف من تشو تشين وليو شيون بنتيجة 3/4 في النهائي أمس الاثنين.

وهذه هي المرة الأولى منذ أولمبياد أثينا 2004 التي تحقّق فيها الصين في حصد ذهبية الزوجي المختلط لتنس الطاولة.

وفاز الفريق التايواني المكون من لين يون جو وتشينج اي تشينج بالميدالية البرونزية بفوزه على الثنائي الفرنسي المؤلف من إيمانويل لبييسون ويوان جيبا نان بنتيجة 4/4 صفر.

روسيا تحطب انتفاضة أسبوية لتفوز بذهبية فرق الرجال في الجمباز

■ طوكيو - رويترز: حققت روسيا الميدالية الذهبية الأولى في منافسات الجمباز بالاعتماد على طوكيو أمس الاثنين بعد أن أحبطت انتفاضة أسبوية متأخرة لتفوز بمسابقة فرق الرجال.

وينافس الرياضيون الروس في طوكيو تحت علم اللجنة الأولمبية الروسية لحرمان البلاد من المنافسة تحت علمها ونشيدها الوطني بسبب مخالفات اللوائح المنشطات.

وحقق الفريق الروسي 262.500 نقطة في الأجهزة الستة ليتصدر منصة التتويج لأول مرة منذ ألعاب أتلانتا في 1996.

ويقيدها نيكي تاغورني وأرتور دالالويان اللذين فازا بالقب مسابقة كل الأجهزة في بطولة العالم أنهى فريق اللجنة الأولمبية الروسية المسابقة متفوقاً بفارق 0.103 نقطة على اليابان حاملة اللقب.

وحصلت الصين على البرونزية للمرة الثانية على التوالي في الأولمبياد.

اليابانية نيشيا (13 عاماً) تعزز أول ذهبية في تاريخ المسابقة

■ طوكيو - أف ب: أصبحت اليابانية مويجي نيشيا البالغة 13 عاماً من أصغر الأبطال الأولمبيين في التاريخ، عندما أحرزت أمس الاثنين ذهبية الشوارع الأولى في تاريخ رياضة السكاكيبورد (الواج التزلج)، ضمن دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقامة في طوكيو حتى 8 آب/أغسطس.

وسجلت نيشيا، البالغة 13 عاماً و330 يوماً، مجموع 15.26 نقطة، متفوقة على البرازيلية رايسا ليال البالغة 13 عاماً و203 أيام والتي كانت قادرة أن تصحح اصغر متوجة في التاريخ لكنها حلت ثانية مع 14.64 نقطة، فيما نالت اليابانية فوتا تاكاياما (16 عاماً) البرونزية مع 14.49 نقطة.



آدم بيتي

خسارة ثانية لتونس وأولى للولايات المتحدة في الكرة الطائرة

■ طوكيو - أف ب: منى المنتخب التونسي بخسارته الثانية في مسابقات الكرة الطائرة بدورة الألعاب الأولمبية في طوكيو، عندما سقط أمام فرنسا 3-0.

وفي المجموعة ذاتها، حققت روسيا التي تشارك باسم اللجنة الأولمبية المتحدة سادسة النسخة الأخيرة وحاملة اللقب ثلاث مرات أعوام 1984 و1988 و2008، عندما تغلبت عليها 3-1.

وهو الفوز الثاني على التوالي بعدما استهلته 7-صفر، وحاولت تونس تدارك الموقف في الشوط الثالث وأبديت مقاومة كبيرة لكنها خسرتها بصعوبة 22-25.

وفي المجموعة ذاتها، حققت روسيا التي تشارك باسم اللجنة الأولمبية المتحدة سادسة النسخة الأخيرة وحاملة اللقب ثلاث مرات أعوام 1984 و1988 و2008، عندما تغلبت عليها 3-1.

وهو الفوز الثاني على التوالي بعدما استهلته 7-صفر، وحاولت تونس تدارك الموقف في الشوط الثالث وأبديت مقاومة كبيرة لكنها خسرتها بصعوبة 22-25.

وفي المجموعة ذاتها، حققت روسيا التي تشارك باسم اللجنة الأولمبية المتحدة سادسة النسخة الأخيرة وحاملة اللقب ثلاث مرات أعوام 1984 و1988 و2008، عندما تغلبت عليها 3-1.

وهو الفوز الثاني على التوالي بعدما استهلته 7-صفر، وحاولت تونس تدارك الموقف في الشوط الثالث وأبديت مقاومة كبيرة لكنها خسرتها بصعوبة 22-25.

وفي المجموعة ذاتها، حققت روسيا التي تشارك باسم اللجنة الأولمبية المتحدة سادسة النسخة الأخيرة وحاملة اللقب ثلاث مرات أعوام 1984 و1988 و2008، عندما تغلبت عليها 3-1.

وهو الفوز الثاني على التوالي بعدما استهلته 7-صفر، وحاولت تونس تدارك الموقف في الشوط الثالث وأبديت مقاومة كبيرة لكنها خسرتها بصعوبة 22-25.

وفي المجموعة ذاتها، حققت روسيا التي تشارك باسم اللجنة الأولمبية المتحدة سادسة النسخة الأخيرة وحاملة اللقب ثلاث مرات أعوام 1984 و1988 و2008، عندما تغلبت عليها 3-1.



أولمبياد طوكيو

■ **طوكيو - أ ف ب:** لم تخيب المباراة المنتظرة بين الأميركية كايتي ليدبيكي حاملة اللقب والأسترالية الشابة أريارن تيموس الأمل في سباق 400 م حرة سباحة، فحسمتها الثانية لمدخلتها بفارق يسير أمس الاثنين ضمن أولمبياد طوكيو، فيما استهل الأميركي كايليب دريسل حملته بتجارب ليكون النجم الأول لأولمبياد محرزاً لسباق التتابع 4 مرات 100 م حرة.

ويعد تصدراً ليدبيكي معظم فترات السباق، تفوقت تيموس، حاملة لقب بطولة العالم، في آخر خمسين متراً محققة رقماً أولمبياً جديداً قدره 3:56.69 دقائق (ثاني أفضل رقم في التاريخ)، ومتقدمة على حاملة الرقم العالمي ليدبيكي بفارق 67 بانسة من الثانية، فيما حلت الصينية بينغجي لي ثالثة (4:01.08 دقائق).

وكانت تيموس (20 عاماً) قريبة من تحطيم الرقم العالمي البالغ 3:56.46 د والذي سجلته ليدبيكي في أولمبياد ريو 2016، حيث حققت ذهبيتها الخامسة في الألعاب (4 في ريو 2016 و 1 في لندن 2012).

قالت تيموس التي أحرزت أولى ميدالياتها الأولمبية -كنت قلقة بعد 200 م، عرفت أنها ستكون حاضرة، لا يأتي أحد إلى الألعاب الأولمبية دون أن يكون في أهبة الاستعداد، خصوصاً كايتي ليدبيكي-

تابعت السباحة الملوحة عام 2000 -كان يجب أن أتق بنفسي، حاولت البقاء متماسكة والاستفادة من سرعتي، أنا فخورة بالتفوق على سباحة معروفة بقوتها في النصف الأخير من السباق-

ومنحت تيموس، الملقبة "ترميناتور"، أستراليا أول لقب لها في فري السباحة لدى السيدات، منذ بئرين 2008، وهي ستحوض سبائقي 200 م و 800 م.

وأصبح آدم بيتي أول سباح بريطاني ينجح بالدفاع عن لقبه الأولمبي، بعد تتويجه بذهبية سباق 100 م صدراً.

سيطر بيتي (26 عاماً) على السباق مسجلاً 57.37 ثانية ومتقدماً الهولندي أرنو كامينغا (58.00 ث) والإيطالي نيكولو مارتينيغلي (58.33 ث).

ويهيمن بيتي، صاحب الرقم سوى بيتي نفسه، على هذا السباق منذ 2015 أكان في بطولة العالم أو الألعاب الأولمبية.

وواجه بيتي منافسة معقولة من كامينغا الذي نزل هذا الموسم مرتين تحت حزام 58 ثانية، حيث لم ينجح أحد

تيموس تنزل ليدبيكي عن عرشها في 400 م ودريسيل وييتي يستهلان مشوارهما بالذهب



الأسترالية أريارن تيموس

عن التوجة، 55.59 ثانية متقدمة على الصينية يوفى تشانغ (55.64 ث) والأسترالية إيمما ماكيون (55.72 ث).

واكتفت السويدية سارة سيوستروم، حاملة لقب ريو 2016 والعاشدة من إصابة بكمها، بالمرکز السابع بفارق 1.32 ثانية

فراشة و50 م، وإثنان في التتابع (4 مرات 100 م متنوعة و4 مرات 100 م متنوعة للمختلط).

وكان دريسيل أول المطلقين في فريقه مسجلاً 47.26 ثانية، ثم حسم أبل المنافسة بعدما حقق زمناً هو الثاني بين المشاركين الـ 24 في السباق بلغ 46.69 ثانية، بعد الأسترالي

كايل تشالمرز (46.44 ث). قال دريسيل "الشعور رائع، عرفنا ان المهمة صعبة. اعتقد أننا سيطرنا بشكل جميل".

تابع -لن نشكك بانفسنا أبداً، هكذا يعمل المنتخب الأميركي. استبعدنا البعض لكن لن نرضى بذلك".

ويحمل دريسيل (24 عاماً) في رصيده لقبين أولمبيين مع أولمبياد ريو 2016 في التتابع أربع مرات 100 م حرة والتتابع أربع مرات 100 م متنوعة.

ويسيطر "القتلة" دريسيل على المسافات القصيرة في السنوات الأخيرة، إذ توج بسبعة ألقاب عالمية في 2017 ومن ثم بستة في 2019، ما سمح له بتدوين اسمه إلى جانب مواطنه الأسطوري مايكل فيليس.

لحاح الملاعب

البدا في بيع تذاكر سباق جائزة السعودية الكبرى لسباقات فورمولا-1

■ **الرياض - د ب أ:** أعلنت وزارة الرياضة السعودية، وبالتنسيق مع الاتحاد الطبي للسيارات والدراجات النارية، طرح تذاكر حضور سباق جائزة السعودية الكبرى لسباقات سيارات فورمولا-1.

وتقام جائزة سباق السعودية الكبرى، ضمن بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للمرة الأولى داخل المملكة، في الفترة من الثالث حتى الخامس من كانون أول/ديسمبر المقبل، على كورنيش مدينة جدة.

وتقرر طرح 40% من التذاكر الخاصة بحضور السباق المرتقب، على أن تكون هذه النسبة قابلة للزيادة في المستقبل، وفق التحديثات التي تصدر للجنة المنظمة للسباق من الجهات المعنية بمتابعة مستجدات فيروس كورونا المستجد.

فاران على وشك الانتقال لمانشستر يونايتد

■ **برلين - د ب أ:** بات رافاييل فاران، مدافع فريق ريال مدريد الإسباني لكرة القدم، الفائز مع منتخب فرنسا بكأس العالم عام 2018، مع انتقاله للفريق مانشستر يونايتد الإنجليزي. وذكرت صحيفة (ماركا) الإسبانية الرياضية أن الناديین توصلا بالفعل لاتفاق بشأن فاران، الذي من المقرر أن يوقع عقدا لمدة أربع أو خمس سنوات مع يونايتد.

ويعد عقد فاران (28 عاماً) حتى الموسم المقبل مع الريال، الذي انفصل مؤخراً عن سيرغيو راموس قائد الفريق، وفي حال رحيل فاران رسمياً، فإنه سيكون المدافع الثاني الذي يرحل عن صفوف الفريق الأبيض خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

توريس يعود إلى أتلتيكو مدريد مدرباً لفريق الشباب

■ **مدريد - رويترز - عين أتلتيكو مدريد المنافس في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم مهاجمه السابق فرناندو توريس مدرباً لفريق الشباب في النادي، وعمل توريس في أكاديمية كرة القدم بنادي طولته الموسم الماضي وسيصبح مدرباً لفريق الشباب في موسم 2021-2022. وكذب توريس على تويتر أمس الاثنين "يشرفني ويسعدني العودة لبيتي، سيكون تحدياً عظيماً وسينفذ كل في وسعنا لمساعدة النادي". يبلغ توريس من العمر 37 عاماً وسجل 121 هدفاً في فترتين مع أتلتيكو ولعب أيضاً مع ليفربول وتشيلسي.**

توتنهام يضم خيل من إسبيلية مقابل التخلي عن لامبلا

■ **لندن - أ ف ب:** أعلن توتنهام الإنجليزي أمس الإثنين عن ضمه الجناح الإسباني الشاب بريان خيل من إسبيلية مقابل التخلي للاخير عن الأرجنتيني إريك لامبلا. ووافق الإسباني البالغ 20 عاماً على عقد الانضمام للنادي اللندني حتى عام 2026 حسب ما أفاد الأخير، على أن يلتحق بزملائه الجدد بعد انتهاء مشاركته مع منتخب بلاده في الأولمبياد. وبذلك، تنتهي معاملة لامبلا مع الفريق اللندني الذي انضم إليه ابن الـ 29 عاماً قبل ثمانية أعوام، وتحديداً في آب/أغسطس 2013 عندما قدم اليه من روما الإيطالي في طريقه لخوض 257 مباراة في جميع المسابقات بألوان النادي. ويشرف على توتنهام هذا الموسم البرتغالي نونو إيشبيريتو سانتو الذي خلف مواطنه جوزيه مورينيو.

جون تيري يستقيل من منصب المدرب المساعد في أستون فيلا

■ **بيرمنغهام - د ب أ:** أعلن نادي أستون فيلا الإنجليزي لكرة القدم أمس الاثنين استقالة جون تيري من منصب المدرب المساعد. تأتي استقالة القائد السابق لمنتخب انكلترا قبل نحو ثلاثة أسابيع من انطلاق الدوري الإنجليزي. ونقل الموقع الإلكتروني للنادي عن تيري (40 عاماً) قوله إنه يريد استكمال تدريبه ليصبح لاحقاً مديراً فنياً وذلك من خلال القيام بزيارات لأندية ومدربين في كل أنحاء أوروبا. وقال تيري: "دائماً ما كان طموحي أن أعمل كمدرب وأنا سئمت الفرصة المناسبة، فأنتي أشعر أنني على استعداد لقبول مثل هذا التحدي".

بوروسيا مونشنجلادباغ يعلن حضور الجماهير في افتتاح الدوري الألماني

■ **دوسلدورف - د ب أ:** أعلن نادي بوروسيا مونشنجلادباغ إمكانية حضور ما يقرب من 23 ألف متفرج في المباراة الأولى للفريق في افتتاح الموسم الجديد للدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) أمام بايرن ميونخ الشهر المقبل، مع اعتماد الأمر على موقف وتطورات حالة فيروس كورونا المستجد، وأوضح النادي، أن عدد الحاضرين الذي تم تحديده سيسمح به في حال قلت معدلات الإصابة بـ كورونا أقل من 35 في المئة، فيما وصلت إلى 16.9 في الوقت الحالي.

موسيماني: لاعبو الأهلي مقاتلون

■ **القاهرة - د ب أ:** ابدي الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، فخره بالروح التي تميز بها أداء لاعبيه. وقال موسيماني في مؤتمر صحافي عقب المباراة إن الواجهة كانت متممة، مؤكداً أن هذه هي كرة القدم التي تحمل مفاجآت ولا يستطيع أحد توقع نتائجها. وأضاف أنه استفاد كثيراً من اللقاء، وتعلم أن "المباراة لا تنتهي سوى عند صافرة النهاية، وما حدث يؤكد أنك قادر على العودة والفوز وحسم المباراة لصالحك في الدقائق الأخيرة". وأوضح "المباراة شهدت عودة الفريق من الخسارة إلى الفوز، تقدمنا ثم تعادلتنا ثم تعرضنا للتأخر قبل العودة للتعادل ثم حسم الفوز". وتابع "لاعبو الأهلي مقاتلون أكفاء خاصوا المباراة في

القاهرة - د ب أ: ابدي الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، فخره بالروح التي تميز بها أداء لاعبيه. وقال موسيماني في مؤتمر صحافي عقب المباراة إن الواجهة كانت متممة، مؤكداً أن هذه هي كرة القدم التي تحمل مفاجآت ولا يستطيع أحد توقع نتائجها. وأضاف أنه استفاد كثيراً من اللقاء، وتعلم أن "المباراة لا تنتهي سوى عند صافرة النهاية، وما حدث يؤكد أنك قادر على العودة والفوز وحسم المباراة لصالحك في الدقائق الأخيرة". وأوضح "المباراة شهدت عودة الفريق من الخسارة إلى الفوز، تقدمنا ثم تعادلتنا ثم تعرضنا للتأخر قبل العودة للتعادل ثم حسم الفوز". وتابع "لاعبو الأهلي مقاتلون أكفاء خاصوا المباراة في

برشلونة ينهي نزاعه القضائي مع نيمار بطريقة «ودية»

■ **مدريد - أ ف ب:** أعلن برشلونة الإسباني لكرة القدم أمس الإثنين أنه توصل إلى اتفاق مع نجمه السابق البرازيلي نيمار لإنهاء النزاع القضائي بينهما بطريقة ودية خارج المحاكم، ليسد الطرفان بذلك الستار على الاتهامات التي وجهها كل منهما للآخر منذ انتقال اللاعب إلى باريس سان جرمان الفرنسي عام 2017.

وقال برشلونة في بيان "يعلن برشلونة أنه أنهى خارج المحكمة وبطريقة ودية مختلف قضايا التقاضي... التي تم فتحها ضد اللاعب البرازيلي نيمار دا سيلفا سانتوس جونيور".

وتابع "وفي هذا السياق، تم توقيع اتفاقية بين النادي واللاعب لإنهاء القضايا القانونية التي كانت معلقة بين الطرفين: ثلاث دعاوى تتعلق بالعمل وقضية مدنية".

وانتقل نيمار إلى سان جرمان في صيف 2017 في صفقة قياسية بلغت 222 مليون يورو، وهي قيمة البند الجزائي الذي يسمح له بفسخ عقده مع النادي الكاتالوني الذي انتقل لصفوفه في صيف 2013.

وفي 27 آب/أغسطس من ذلك العام، رفع برشلونة دعوى قضائية ضد نيمار يطالبه فيها بإعادة مكافأة العقد الذي حصل عليها بالإضافة إلى 8.5 مليون يورو كتعويض 10 بالمئة إضافية عن المتأخرات.

وزعم برشلونة أنه نيمار مدین له بأموال حصل عليها كجزء من مكافأة التجديد عندما وقع عقداً جديداً في عام 2016.

كما طلب النادي الكاتالوني من سان جرمان تحمل مسؤولية دفع الرسوم إذا لم يتمكن اللاعب من القيام بذلك بنفسه.

الدوري الإيطالي رونالدو جاهز لوسمه الرابع بقميص يوفنتوس



النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو

الدوري المكسيكي بويلا يفلت من الهزيمة أمام مونتييري وتيخوانا يخسر أمام تيجريس أونال

■ **مكسيكو سيتي - د ب أ:** أفلت فريق بويلا من الهزيمة في بداية مشواره في الدوري المكسيكي لكرة القدم وتعادل بصعوبة مع مونتييري 1/1 أمس الاثنين ضمن منافسات المرحلة الأولى من المسابقة، والتي شهدت أيضاً فوز تيجريس أونال على تيخوانا 1/2. وظل التعادل السلبي قائماً طوال 87 دقيقة ثم تقدم مونتييري بهدف سجله

الدوري الأرجنتيني ريفر بليت يهزم يونيون سانتا في برابعة

■ **بوينس آيرس - د ب أ:** حقق ريفر بليت انتصاراً كبيراً أمام يونيون سانتا في وتغلب عليه 4/0 صفر أمس الاثنين ضمن منافسات المرحلة الثانية من الدوري الأرجنتيني الممتاز لكرة القدم، والتي شهدت أيضاً فوز إنديبندينتي على إسبوتيفانيس

■ **ميلانو - أ ف ب:** استهل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو تحضيراته لموسمه الرابع بقميص يوفنتوس الإيطالي، بعدما أجرى أمس الإثنين الفحص الطبي الروتيني الذي يجريه اللاعبون بعد عودتهم من العطلة الصيفية، وأضعا بذلك حداً لما يُشاع عن إمكانية التحاقه بباريس سان جرمان الفرنسي. وعاد ابن الـ 36 عاماً الأحد إلى تورينو من عطلة الصيف، استعداداً لبدء الموسم الجديد حيث سيسعى ورفاقه إلى استعادة لقب الدوري الإيطالي من إنتر ميلان، وتحقق حلم الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا الغائب عن خزائنه يوفنتوس منذ 1996. وتجمع مئات المشجعين من أجل تحية رونالدو في المركز الطبي الخاص بعملاق تورينو والذي استقبل أمس الإثنين أيضاً السويدي ديان كولو شيفسكي والهولندي ماتياس دي ليخت والويلزي غاريث بابل والفرنسي أدريان رابيو الوطنيين في كأس أوروبا التي أحرزتها إيطاليا بكرات الترجيح على حساب إنكلترا. وسيجتمع رونالدو بالمدرب الجديد-القديم ماسيميليانو ألغيزي الذي كان خلف قدم النجم البرتغالي إلى يوفنتوس عام 2018 خلال تجربته التدريبية الأولى مع السيدة العجوز.

ورغم أعوامه الـ 36، أثبت رونالدو أنه لم يفقد شيئاً من مهاراته وغريزته التهديفية القاتلة بتوجيه هادفاً لكأس أوروبا بخمسة أهداف رغم انتهاء مشوار البرتغال عند ثمن النهائي وتنازلهما في اللقب القاري.

وخلال موسمه الثلاثة مع يوفنتوس الذي يرتبط به حتى صيف 2022، سجل النجم السابق لمانشستر يونايتد الإنجليزي وريال مدريد الإسباني 100 وهدف بقميص "كياتونيري" في 133 مباراة.

الدوري البرازيلي جويانينسي يهزم سانتوس وسبورت ريسيفه يتعادل مع سيارا

■ **برازيليا - د ب أ:** استعاد أتلتيكو جويانينسي مذاق الانتصارات بعد تعادلهما وهزمتين وتغلب على سانتوس 1/1 صفر أمس الاثنين ضمن منافسات المرحلة الثالثة عشر من الدوري البرازيلي لكرة القدم.

وشهدت المرحلة نفسها تعادل سبورت ريسيفه مع سيارا سلبيًا وفوز أتلتيكو باراناينسي على إنترناسيونال 2/1.

وحسم جويانينسي مباراة أمام سانتوس بهدف وحيد سجله زي روبرتو من ضربة جزاء في الدقيقة 20.

ورفع جويانينسي رصيده إلى 18 نقطة ليصعد إلى المركز الثامن، بينما تجمد رصيده سانتوس عند 16 نقطة في المركز الحادي عشر.

وتعادل سبورت ريسيفه مع سيارا سلبيًا، ليرفع الأول رصيده إلى 11 نقطة في المركز السادس عشر مقابل 19 نقطة لسيارا في المركز السابع.

وتقدم أتلتيكو باراناينسي على إنترناسيونال بهدفين سجلهما دافيد تيرانس وفيتور هوجو دوس سانتوس في الدقيقتين 37 و45، ثم رد إنترناسيونال بهدف وحيد سجله إيدينيلسون دوس سانتوس من ضربة جزاء في الدقيقة 65.

وارتفع رصيده باراناينسي إلى 23 نقطة في المركز الخامس بينما تجدد رصيده إنترناسيونال عند 14 نقطة في المركز الثالث عشر.

أمرهم بعدم الحضور واتهمهم بالتخاذل منتهما العرب... هكذا احتال الجيش الإسرائيلي على «المالية» لزيادة ميزانية نقلياته العسكرية

أسرة التحريز

■ في جولة القتال الأخيرة بقطاع غزة مع الجيش الإسرائيلي المقاومين من إرسال سناقين عرب إلى قواعد الجيش، رغم أن هؤلاء مواطنون إسرائيليون، خدم بعضهم في الجيش الإسرائيلي.

أثبتت إسرائيل في ذلك مرة أخرى، بأن النائب أحمد الطيبي كان دقيقا في تشخيصه حين وصف إسرائيل بدولة يهودية وديمقراطية؛ بمعنى أنها يهودية للعرب وديمقراطية لليهود. فالتمييز بين اليهود والعرب، القائم بمستويات مختلفة في كل مجالات الحياة في كل وقت، يضرب أرقاما قياسية في زمن القتال؛ فتصبح العنصرية الخفية علنية وفضة، ويتحطم الوهم الديمقراطي بالمساواة أمام القانون دون فرق في الدين والعرق والجنس إلى شطأها.

حسب مصادر أمنية، إن غرفة العمليات في شعبة التكنولوجيا واللوجستيا هي التي أمرت بحظر الدخول؛ فمع بدء الحملة، توجه الجيش الإسرائيلي إلى مقاولي النقليات والبنى التحتية والتوريد من لهم عقود كموردين لوزارة الدفاع وتقدم بطلبات الأعمال منهم. غير أن طلبات العمل هذه رافقتها تعليمات تحظر تشغيل «أبناء الأقليات»، عندما تضج المدافع وتمت الحوريات الديمقراطية، ويصبح كل العرب مثابة طيور خامس، بمن فيهم أولئك الذين يوردون الغذاء للجيش.

غير أن القصة المخجلة لا تنتهي ببذل. فقد أضاف الجيش الإسرائيلي على جريمة العنصرية والتمييز على خلفية قومية خطيئة أخرى هي التحريض، فقصه عدم امتثال سناقتي

الشاطحات لعملهم في أثناء حملة «حارس الأسوار»، نشرت لأول مرة في «يديعوت أchronot»، قبل أسبوعين، حين عرض بأن السناقين هم الذين رفضوا المجيء إلى العمل عقب الواجبات، وليس ممن وقعوا ضحية لتصنيف عنصري اتبعه الجيش الإسرائيلي. وحيه في التبا القمتس عن مصادر وصفت عدم امتثالهم كرفض وك«مس خطرير بقدره الجيش العملياتية»، مما شوش «حملة تضليل» تدمير أنفاق حماس.

هذه فرية سافلة، وثائق توثق الاتصالات بين مندوبي الجيش والشركات المدنية، وصلت إلى

«هارتس» تؤكد أن تعيب السناقين لم ينبع من

عقب استطلاع يصفها ب«دولة أبرتهايد»

كيف تعد إسرائيل خطة استراتيجية لتحسين صورتها ومكافحة الـBDS؟

البروفيسور نوح دانا - بيكار

نشر مؤخرا استطلاع في الولايات

المتحدة عن مؤسسة Jewish Electoral Institute يقيد في 25 بأن في يهود الولايات المتحدة يعتقدون بأن إسرائيل دولة أبرتهايد، و22 في المئة يعتقدون بأنها تنفذ سياسة قتل الشعب الفلسطيني، وبنون معرفة درجة تمثيل مطبات الاستطلاع، فإن الدعاية الإسرائيلية تبدو عليية منذ سنين. نسمع غير مرة تقارير عن جامعات أمريكية تجري فيها نشاطات مناهضة لإسرائيل.

ينبغي تعزيز قوة الطلاب الإسرائيليين الذين يعملون في الخارج، فالدولة ملزمة بإعانتهم أدوات التصدي لحرية BDS. وإسرائيل ملزمة بأن تحتفظ ميكرا، يهود الولايات المتحدة يتخذون من الإعلان الأمريكي، الذي هو في حالات عديدة غير عاطف للإسرائيل، وثمة واقع مشابه يسود في أوروبا، في عصر الشبكات الاجتماعية يمكن نشر رسائل ومعلومات بالشبكل الأوسع بكلفة ليست معاملا مباشرا لعدد المتصفحين، ولذلك ثمة مساهمة في الظاهرة.

كما هو معروف، يتشكل يهود الولايات المتحدة من عدة جماعات: حريديم، وأرثوذكسين، ومتدينين، وتقليديين، والصابين، وكل جماعة نوع خاص، يها تجاه إسرائيل ومستقبل الشعب اليهودي. على دولة إسرائيل أن تنفذ استطلاعا حقيقيا، ليس لأغراض انتخابية، وتفحص فيه الجماعات المركزية، وما السدي يحركا، وكيف تؤثر من أجل إسرائيل، واي أدوات تكنولوجيا ومعلومات مهمة وحيوية ينبغي أن تزود بها. على أساس التحليل ألف الذكر، يجب.

تحديد استراتيجية تتناسب والأهداف المختلفة، وفقا للجماعات، يجب الاستعانة

بقوى محلية تبدي عطا إسرائيل وتتنق التكنولوجيا الحديثة، وسيسهم هذا أيضا في الشراكة الحقيقية. كما ينبغي تشخص جماعات غير مبايالية يمكن تقريبها.

إسرائيل بحاجة إلى طواقم ردود فعل ناجعة، ولكن رد الفعل ليس نهاية المطاف، الدولة ملزمة بأن تكون نشطة. هكذا مثلا، في زمن الحرب الباردة، شغلت الولايات المتحدة محطة إذاعة بثت بلغة العدو ليل نهار.

أما من حيث المضامين، فينبغي التشديد على أمور أساسية، تدحض ادعاءات الـ BDS منها أن خدمات الدولة متوفرة للجميع، كالصحة، والتعليم وغير ذلك، بلا تمييز؛ وأن حقيقة وجود نواب عرب، كما يجب توجيه الأضواء إلى اندعام الديمقراطية في الدول المحيطة. على إسرائيل أن تكون جاهزة في كل الجبهات وتعد خطة استراتيجية مزوجحة؛ في الخارج والداخل. أولا، على إسرائيل أن تحقق النظام في الداخل، وتوقف مثلا عن إعطاء منصة إعلامية لمؤيدي الإرهاب، كما يجب التشديد بين يقارن جنود الجيش الإسرائيلي بأسوأ أعدائنا. عندما يكون هناك نواب يساندون قرار مقاطعة من شركة تجارية أمريكية، فلماذا نشكو من أحد آخر؟ كما يوجد رجال طاقم أكاديمي في البلاد يساندون دعوات المقاطعة للجامعات الإسرائيلية. فلماذا لا يزالون يتلقون رواتب من مؤسسة رسمية في دولة إسرائيل؟ إضافة إلى ذلك، يجب الحرص على أن يعرف كل طفل في إسرائيل جغرافيا البلاد وتاريخها.

معاريف 2021/7/26

صحفنا عبرية

عاموس هرتيل

■ ادعاءات روسيا وكان منظومة دفاعها في سوريا شوشت على هجوم إسرائيلي هناك، وانتقاد سلوك إسرائيل في المنطقة الذي نوقش بين موسكو وواشنطن، فاجأت جهاز الأمن الإسرائيلي. يبدو أن بعض ما نشر في روسيا غير دقيق، لكنه يعكس عدم رضا موسكو بعد فترة طويلة من الهدوء المصطنع بين الطرفين.

في الأسبوع الماضي، نشر عن ثلاث هجمات إسرائيلية في سماء سوريا، في وسط وشمال الدولة وفي مناطق قريبة من المواقع التي فيها حضور عسكري روسي، وادعت وسائل إعلام عربية أن أحد أعضاء حرس الثورة الإيراني، وربما مقاتل من حزب الله أيضا، قُتلا في الهجمات. في حين قال جنرال روسي في نهاية الأسبوع بأن قواته تساعد السوريين على إحباط هجمات إسرائيلية. وأضاف بأن منظومة الدفاع الروسية نجحت في اعتراض صواريخ أطلقتها طائرات إسرائيلية بين ليلة الخميس – الجمعة الماضية على هدف في منطقة حمص، ونشرت صحيفة «الشرق الأوسط» أن روسيا أظهرت قلقها أمام الولايات المتحدة في تصاعد حجم هجمات إسرائيل، وأن الأمريكيين قلقون من ذلك أيضا.

حتى الآن، تصعب معرفة الوقائع الحقيقية هذه المرة. طبقا لسياسة الغموض التي تمسكت بها إسرائيل بالنسبة لمعظم الهجمات في سوريا، فإن جهاز الأمن لا يتطرق بشكل مباشر إلى مدى صحة الادعاءات الروسية الجديدة. مع ذلك، لا تعرف إسرائيل عن حوار روسي أمريكي حول ذلك، ولا عن عدم رضا واضح لواشنطن من الهجمات الأخيرة. يبدو أن تصريح روسيا الرسمي استهدف إبراز أمرين، فلق روسيا من اقتراب الهجمات من مناطق تهتم بها في سوريا، وتأكيد التزامها للنظام في دمشق بمساعدته في الجهود الدفاعية.

حدثت بين إسرائيل وروسيا أزمة شديدة في أيلول 2018 بعد أن قامت الدفاعات الجوية السورية بإسقاط طائرة «اليوش» بالخطأ، والتي كان على متنها 15 عسكريا روسيا. أثناء هجوم لإسرائيل على منطقة اللاذقية شمال غربي سوريا، واتهمت موسكو إسرائيل بالمسؤولية عن الحادثة، ووجهت انتقادا لسلوكها في سوريا طوال فترة طويلة. وقد تمت تسوية الخلافات بعد جهود كبيرة، وتدل تصريحات الأخيرة على حساسية جديدة لروسيا في سوريا.

كان نتناهاو قد استغل الأمر حينذاك، ففي بيان نشرته قائمة الليكود قيل إن حكومة بينيت – لبيد قد حطمت «رقما قياسيا جديدا حسب تقارير في وسائل الإعلام. وروسيا تعمل على تقييد حرية حركة الجيش الإسرائيلي في سماء سوريا، وقد حافظنا على حرية عمل في سوريا بفضل العلاقات الوثيقة

هارتس 2021/7/26

في ظل انهيار اقتصادي وكوارث مناخية محتملة...

هل يتحول لاجئو الدول المحيطة إلى تيار يديق باب إسرائيل؟



أيال زيسر

■ انهيار الدولة اللبنانية السذي يقيد حرية عمل منظمة «حزب الله»، ويلزمها بتوظيف جل جهودها في مشاطها الداخلية، لم يجلب معه هدوءا إلا حدود الشمال. نشهد مرارا محاولات لتسلل من الأراضي اللبنانية إلى الأراضي الإسرائيلية. غير أن هؤلاء

ولشدة المفاجأة، ليسوا مخربين، بل مهاجرو عمل يبحثون عن ماوى وعمل في إسرائيل. كلما تفاقمتم الأزمة في لبنان سستزداد محاولات التسلل إلى إسرائيل، وسيضاق إلى مهاجري العمل الأجانب من تركيا وإفريقيا لبنانيون محليون بل وفلسطينيون يعيشون في هذه الدولة.

إن تسلل شبان يبحثون عن عمل هو أمر عادي من الأراضي الأردنية أيضا، مثلما دلت أحداث نهاية الأسبوع. هذا فضلا عن أن إسرائيل تسمح لآلاف الأردنيين بالدخول إلى أراضيها للعمل في الفنادق في إيلات، وأخير، يحاول شبان فلسطينيون من غزة أيضا التسلل إلى أراضي إسرائيل، وليس بهدف تنفيذ عملية، بل بحثا عن عمل. فبعد كل شيء، إسرائيل هي دولة العالم الأول الوحيد التي لها حدود برية مع العالم الثالث المحيط بها، والتي يمكن الوصول إليها سيرا على الأقدام.

كانت الحدود مع مصر مفتوحة أمام عشرات آلاف مهاجري العمل من إفريقيا ممن ساروا قطعوا آلاف الكيلومترات من السودان أو إرتيريا، فدعوا مالا طائلا للمهربين البند واجتازوا الحدود إلى إسرائيل بلا صعوبة. غير أن أحدا ما في إسرائيل صحا، وأقيم على طول الحدود حاجز أوقف تيار مهاجري العمل مثلما أوقف أيضا محاولات تسلل محربي منظمة «داعش» ممن سيطروا على شبه جزيرة سيناء. ومع ذلك، فإن يضع سنين من الهدوء إلى جانب ضعف حراسة للجدار الحدودي وصيانته من قد يؤديان إلى تجدد موجات الهجرة إلى إسرائيل. إن جاذبية إسرائيل لهاجري العمل، لقرربها الجغرافي وقدره الوصول إليها، ذات صلة بعدة مسائل طرحت على جدول أعمالنا مؤخرا، بما فيها

تعاديه لأنه توجد علاقات بين الإدارة الأمريكية والأكراد في سوريا، الذين تعتبرهم منظمة إرهابية وحليفاً لحزب العمال الكردستاني «بي.كي.كي»، الذي تدير ضده حربا ضروسا. العلاقات بين إيران ولاحور جيدة، لكن إيران تفضل باقل لأنها تقدر بأن التحكم فيه أسهل.

التفسير السائد الآن في الإقليم الكردي هو أن سيطرة باقل على الحزب هي نتيجة تخطيط ومساعدة مشتركة من إيران وتركيا، العنيتين في ترسيخ نفوذهما في شرق الإقليم، ومن خلال ذلك التأثير أيضا على نتائج الانتخابات العامة المتوقعة الحزب، قام بتعيين سلمان أمين وهاب حلجبي في رئاسة المخابرات المحلية ورئاسة وحدة محاربة الإرهاب. وهما كانا عضوين في الحركة الإسلامية الكردية ويقعان علاقات وثيقة مع المخابرات الإيرانية. قد يدل هذا التعيين على أن قيادة شرق الإقليم تتجه نحو تنسيق وتهدم مع طهران، ومنذ الآن وحتى موعد الانتخابات ستركز على تعزيز الكتلة التي تؤيد إيران في البرلمان العراقي.

في الشهر الماضي زار وفد برئاسة باقل طالباني بغداد من أجل الالتقاء مع زعماء الأحزاب الشيوعية وفحص احتمالات تشكيل كتل مشتركة. رئيسة قائمة الاتحاد الوطني في البرلمان (حزب طالباني)، علا طالباني، أعلنت في حينه أن كتلة الفاتح هي الحزب الأكثر قربا من الاتحاد الوطني الكردي». كتلة الفاتح العراقية تتشكل من أحزاب شيوعية تؤيد إيران، برئاسة هادي العامل، وهو الزعيم السياسي للمليشيات الشيعية التي قامت قوات أمريكية بهماجمتها مؤخرا ردا على مهاجمة أهداف أمريكية في العراق.

بيدو أن هذا الموقف المؤيد لإيران هو رد مضاد للتلعان الذي تم نسجه بين رئيس الحكومة العراقي، مصطفى الكاظمي، وبين البارازانيين والزعيم الانفصالي مقتدى الصدر، الذي يعارض تدخل أمريكا وتركيا وإيران في العراق. قبل عشرة أيام، أعلن الصدر أنه ورجاله الذين حققوا انتصارا كبيرا في الانتخابات السابقة لن يتنافسوا في الانتخابات القادمة. ولا تأكيد على تمسكه بهذا الإعلان، لكن طهران تفحص كيفية استغلال الفراع التي ينشئها واي دور سيكون لحلفائنا الأكراد الله. في حين أن الإدارة الأمريكية لا تسارع إلى تشكيل سياستها في الجبهة العراقية والسورية، وفي الوقت الذي يظهر فيه اسم باقل ولاحور وكوباد كاسماء لأبطال من قطاع الطرق، فإن جو بايدن قد يتكشف أن محفظته قد سرقت منه على ضفاف دجلة.

هارتس 2021/7/26

ماذا وراء القلق الروسي من هجمات إسرائيل الأخيرة على سوريا؟

بين نتناهاو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وإذا كان ما نشر صحيحا، فإن الحكومة الفاشلة فقدت ذخرا استراتيجيا حيويا آخر استغادت منه إسرائيل في فترة حكومة نتناهاو..

ليس هناك ما نتوقعه من نتناهاو لإظهار مسؤولية أو أي ذرة تضامن مع من حل محله في مسائل أمنية حساسة. وقد كان يتوقع أن يستغل هذه الفرصة لإحراج ريثبه، ولكن عمليا، يبدو أن سيمير وقت طويل قبل أن يتضح إلى أي درجة يمكن أن يقيد عدم رضا روسيا عن خطوات إسرائيل في سوريا، وإذا حدثت هدنة طويلة في الهجمات الآن فقد يكون لذلك صلة.

«حزب الله» خارج الصورة

لا تعرف إسرائيل بعد من كان يقف من وراء إطلاق صواريخ الكاتيوشا من لبنان نحو الجليل الغربي في الأسبوع الماضي. تم اعتراض أحد هذه الصواريخ بالقبعة الحديدية، فيما سقطت الصواريخ الأخرى في البحر. المتهمون الغوريون هم تنظيمات فلسطينية تعمل في جنوب لبنان، لكن التغيير المهم هذه المرة هو عدم معرفة ما إذا كان «حزب الله» في الصورة. في السابق أعادت إسرائيل على الادعاء بأن كل أمر يحدث في جنوب لبنان، خصوصا إذا كان موجها لإسرائيل، يحتاج إلى مصادقة مسبقة من «حزب الله».

ولكن الإطلاق في هذه المرة –وهو الرابع منذ أيار عندما تم إطلاق الصواريخ ثلاث مرات أثناء عملية حارس الأسوار في قطاع غزة– لم يحصل حسب معرفتنا على مصالحة من «حزب الله». قد يعكس هذا الحدث ضخامة الفوضى في لبنان، التي توقف فيها النظام تقريبا عن العمل بسبب الأزمة الاقتصادية المتفاقمة.

على المدى القصير، لا يلاحظ الجيش الإسرائيلي في الوضع الذي نشأ أي إشارات واضحة على تصعيد محتمل مع إسرائيل. سلم أولويات «حزب الله» مختلف الآن أيضا، وهو يركز على حماية مصالحه والاهتمام بالاحتياجات الأساسية لأعضائه، ولكن الخوف هو من أن عدم الاستقرار سيؤدي أيضا إلى خطوات غير متوقعة يمكن أن تؤثر أيضا على ما يحدث على الحدود.

إضافة إلى ذلك، ثمة إمكانية بأن تخدم الفوضى الداخلية في الدولة «حزب الله»، الذي سيحصل أيضا على إرساليات النفط والغذاء من إيران لصالح السكان الشيعة في لبنان، وقد يستغل الفوضى لمواصلة تحسين وسائله القتالية التي حوزته دون استخدام أي رقابة وضبط عليه. تشخص إسرائيل في هذه الأثناء الوضع الداخلي للبنان كمصدر محتمل للمشاكل في المستقبل، لكن ليس كعامل فوري لتصعيد أمني بالضرورة.

هارتس 2021/7/26

بجاول الفلسطينيين تحقيقه.

ولكن لا يوجد ما يدعونا لافتراض بأن الفلسطينيين – مثل كل سكان المجال الذين يسعون بعد ذلك لإيجاد سبيل للهجرة إلى الغرب، إلى الدول المتقدمة والمتطورة – لن يستغلوا الفرصة التي تقع في أيديهم. ليس كجزء من خطة كبرى لتصفية إسرائيل، بل بسبب رغبة بشرية لتحسين شروط معيشتهم ورض مستقبلي أفضل لأنبائهم. كما أن قانون المواطنة هو الآخر أداة سيسعي الكثيرون لاستغلالها لتحسين وضعهم، وكذا أيضا كل تسهيل

بعد حربين... وضائقة سياسية اقتصادية؛ هل قال لبنان كلمته الأخيرة؟

الأدوية، وصرخات مواطني الدولة تسعم في كل أرجاء العمورة. المصاعب التي يشهدها لبنان اليوم هي نتيجة أزمة سياسية عميقة، والحل السياسي سيحلب أيضا اقتصاديا.

مع استقلال لبنان في 1943، تقرر نظام طائفي يدير الدولة. وفي حينه، كان هذا حلا صحيحا. أما اليوم فقد أصبح عيبا يشل الدولة. ينبغي التطلع إلى استبداله بنظام آخر. هذا فضلا عن مشكلة أخرى تتمثل بالعبأ سياسية يتبعها زعماء الدولة الذين يفضلون مصالحهم الضيقة على مصلحة الدولة. وأخيرا، التدخل الخارجي، ولا سيما من إيران، لبنان يجب أن يكون للبنانيين. يمكن للولايات المتحدة والفرنسا أن تمارسا الضغط السياسي كي تقوم حكومة تكنوقراط وبسرعة، وتبدأ بإصلاحات تجلب مساعدا مالية مهمة يمكن للولايات المتحدة أن تعيد لبنان إلى طاولته المباحثات مع إسرائيل لترسيم الحدود المائية، والسماح للبنان بأن يستخلص الغاز من مداخل كبيرة جدا. يمكن للولايات المتحدة أن تدخل في محادثاتها مع إيران موضوع إنقاذ لبنان ودور «حزب الله» السلمي.

إسرائيل اليوم 2021/7/26

وكانت المعارك وحشية ومزرحة بالدماء، دمار في كل مكان، باستثناء شارع واحد في قلب بيروت يسمى شارع البتوك. لم يلمسه أحد كي يواصل العمل. كان يبدو أن دولة الأرز تفككت هذه المرة، وأنها لن تعود لتكون على ما كانت عليه. ولكن برزت قدرة الانتعاش والعودة إلى الحياة الطبيعية مرة أخرى، بعد التسوية السياسية في الطائفة في السعودية، وهي التسوية التي تصدحت حتى اليوم.

وثمة حقيقة مشوقة، وهي أن كل الخصوم الذين قتلوا في الحربين، حين كان يخيل أن لبنان لن يبقى كدولة، لم يتنازلوا قط عن هويتهم اللبنانية. أرادوا كل لبنان لأنفسهم. على ألا يفككوا الدولة.

«لبانيوس» وهو الاسم الأدبي للدبلوماسي اللبناني الشهير، الشيخ نجيب حداد، وصف هذا على نحو جميل في كتابه عن حرب لبنان. هناك هوية لبنانية لا أحد في لبنان مستعد للتنازل عنها.

الوضع اليوم لا يختلف. لبنان لن يفكك، كما يتنبأ الكثيرون، مثلما لم يفكك بعد حربين أهليتين، لأن مواطني لم يسمحوا لهذا أن يحصل. رغم أن الوضع الاقتصادي في الحضيض وتم نقص في المنتجات الاستهلاكية

عملات عربية تباع بالوزن

رياض معسوس *

أصبحت اليوم لا قوة شرائية لها على الإطلاق. إذ يصرف الدولار اليوم بحوالي 23000 ليرة. ويذكر أن سعر الصرف الذي يفضل المرحوم الشيخ رفيق الحريري قد تم تثبيته بعد الحرب الأهلية بـ 1500 ليرة، اليوم إذا أردت أن تصرف مئة دولار إن وجدت في جيب أحدهم فالصراف لا حل له سوى الميزان وكيس بلاستيكي كبير.

السودان بعد الانفصال

خسر السودان أكثر من نصف انتاجه القومي بعد انفصال جنوب السودان في العام 2011 بسبب خسارة كبيرة في كمية الإنتاج النفطي من منطقة أبيي الذي كانت الدولة تعتمد عليه اعتمادا كبيرا. وكذلك الأمر بالنسبة لانتاج الذهب، وبعض المواد الزراعية كالمانغا، والباباي، والجوافة وسواها. وانفصال الجنوب كان ضربة قاصمة لاقتصاد السودان، إضافة إلى العقوبات الأمريكية التي جاءت بعد اتهام السودان بإيواء منظمة القاعدة الإرهابية، وقد أثر ذلك أيضا على أسعار الصرف مقابل الجنية السوداني، الذي فقد نسبة كبيرة من قيمته، ففي العام 2011 كان سعر الدولار يساوي أقل من عشرة جنيهات، اليوم وحتى بعد رفع العقوبات الأمريكية، وموافقة البنك الدولي على منح 820 مليون دولار، وإعفاء ديون من قبل الولايات المتحدة، وتقديم منح من الإمارات مقابل التطبيع مع إسرائيل، فإن سعر الدولار يساوي أكثر من 450 جنيها، فإذا أردت صرف مئة دولار ربما لا تحتاج لكيس بلاستيكي، ولكن لحقيبة كبيرة.

* كاتب سوري

خسارة النظام الثروة النفطية التي سيطرت عليها قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بدعم أمريكي. كل هذه الأمور مجتمعة سببت انهيارا اقتصاديا غير مسبوق انعكس مباشرة على سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار. فالدولار الواحد عندما تسلط حافظ الأسد على السلطة في العام 1970 كان يساوي أكثر من ثلاث ليرات بقليل، أما اليوم فقد بلغ سعر الدولار الواحد أكثر من ثلاثة آلاف ليرة سورية، أي ألف ضعف لما كانت عليه، فإذا أردت صرف مئة دولار لا بد من استخدام الميزان وكيس بلاستيكي.

لبنان؛ على شفا الانهيار

يعيش لبنان اليوم على شفا انهيار اقتصادي واجتماعي، والفراغ السياسي. لبنان الذي كان من أفضل البلدان العربية، وموئلا للمعارضات العربية، وساحة رحبة للحريات، وحلم كل عثماني أن يكون له مرقد عزز فيه، بات اليوم أقرب إلى جمهورية موز مفلسة تعيش على ريع المخدرات. لبنان الذي كان اقتصاده يعتمد على قطاع المصارف، والخدمات، وتصدير الفواكه والخضروات إلى دول الخليج، ومن أفضل الدول العربية غير النفطية اقتصادا، يعيش اليوم أخطر أزمة اقتصادية واجتماعية بعد ما أصابه من جائحة كورونا، وانحجار المرفأ، والفراغ السياسي، والدولة داخل الدولة. وكنتيجية تدهورة لليرة اللبنانية إلى مستوى قياسي حيث بات معها اللبناني غير قادر على شراء الغذاء لعائلته بسبب التضخم الضخم. فالليرة اللبنانية التي كانت عند تأسيس مصرف لبنان في العام 1964 تساوي 22, 3 للدولار الواحد وهو نفس السعر تقريبا كان أيضا لليرة السورية،

يضعون أوزانها في الميزان يقابلها أوراق العملة بالريال لتنتهي عملية الصرف بوضع كمية كبيرة من الأوراق النقدية التي لا يمكنك عدها في كيس بلاستيكي كما توضع أوراق القات لمن يشتريها. اليوم يباع الدولار الواحد بـ 600 ريال تقريبا، أي أن الأوزان التي كانت توضع في الميزان سابقا يجب أن تضرب بعشرة، فإذا أردت صرف مئة دولار مثلا ستحصل على 60,000 ريال. مع العلم أن متوسط دخل الفرد يعادل حوالي 30000 ريال، يخصص منها جزء كبير لشراء القات.

سوريا ،الأسد،

لم تشهد سوريا حالة مشابهة لما هي عليه اليوم من انهيار اقتصادي، وهبوط سعر الليرة كما هو اليوم حتى خلال المجاعة الكبرى في نهاية القرن التاسع عشر، وبداية العشرين. ومن المعروف أن سوريا قبل نظام عائلة الأسد كانت سلة غذائية متكاملة، وأرخص بلد في العالم حسب أكثر من دراسة دولية. مع اندلاع الثورة السورية اختار النظام المواجهة المسلحة مع المعارضة السلمية، وقام باعتقال مئات الآلاف، وهجر أكثر من سبعة ملايين نسمة كلاجئين في أركان الأرض الأربعة. ونزح تقريبا العدد نفسه من مناطق تحت سيطرة النظام إلى المناطق المحررة تحت سيطرة المعارضة، فخسرت سوريا أفضل ما لديها من خبرات، وبد عاملة، يضاف إليها هدم البنية التحتية والعمران، وقصف المشافي والمراكز الصحية، والأسواق والأفران. ثم اكتشف العالم بدهول كيف يقتل النظام المعارضين المدنيين تحت التعذيب، وجاء ذلك موقفا بصور "قيصر" التي قامت واشنطن بتطبيق عقوبات اقتصادية على النظام بسببه، ويضاف إلى ذلك

خلال فترة الحصار على العراق بعد حرب عاصفة الصحراء، وكنت حاضرا هناك، كان يعتزني حزن شديد عندما أقف في محطة تزويد بالوقود وأدفع دولارا واحدا لكل مئة ليتر بنزين، أو عندما كنت أذهب إلى شارع الكرادة لصرف مئة دولار ويضع الصراف كمية كبيرة من الأوراق النقدية في الميزان، ومقابلها أوزانًا تعادل وزن ورق العملة المطابقة لسعر مئة دولار، ثم يضعها في كيس بلاستيكي ويعطيها لي كأخي خضار يبيعه فجلا ويصلا. يزداد حزني عندما أتذكر أنني عندما زرت العراق أول مرة قبل الحرب وكنت أصرف كل ثلاثة دولارات بدينار واحد. انهيار العملة رافقه انهيار طبقات اجتماعية، من طبقات متوسطة إلى طبقات فقيرة، والطبقات الغنية وجدت لها مكانا آخر في أوروبا، أو في سوريا ولبنان ومصر. وتشرد مئات آلاف الأطفال بعد مقتل آبائهم وأمهاتهم. وكان حزني أعمق عندما شاهد طابورا طويلا من ضباط الجيش العراقي ينتظرون في حر آب/ أغسطس لاستلام مبلغ خمسين دولارا من مكتب حسابات الجيش الأمريكي. اليوم ورغم تحسن نسبي للأوضاع مازال الدولار يباع بـ 1500 دينار تقريبا.

اليمن السعودي

خلال الفترة ذاتها كان اليمن يشهد بداية تدهور عملته، كان السعر الرسمي للريال 11 ريالا للدولار بينما في السوق السوداء كان يباع بـ 70 ريالا وهو السعر الحقيقي له. وعلى نسق صرافي شارع الكرادة، كان صرافو باب اليمن

تعقيبات

تقرير «القدس العربي»: ماكرون يطالب بينيت بتوضيحات حول فضيحة التجسس «بيغاسوس»

روح فكاهية

الشعب الفرنسي شعب ذو دعابة، استقبال الخبر بروح فكاهية فقال البعض إن ماكرون اتخذ قرارا راديكاليا في القضية، فقرر وبشكل لا رجعة فيه ودون تردد تغيير رقم هاتفه.....

ابن رشد

قلوبهم شتى

وتحسبهم جميعا وقلوبهم شتى، وهناك خلافات بينهم، وقد تم من خلال البرنامج استهداف نشطاء وصحافيين وسياسيين من حول العالم بعمليات تجسس واسعة النطاق، وتشمل قائمة الأهداف المفترضة 180 صحافيا على الأقل و600 سياسي و85 ناشطا في مجال حقوق الإنسان و65 رجل أعمال.

د. علوش

وسائل الإعلام

أكد له بينيت أنه سمع ذلك عن طريق وسائل الإعلام، مسكن ماكرون، لا يستطيع حتى التجول بحرية في شوارع القدس، مثله مثل شيراك من قبل!!

أمجد زهيد

استياء شديد

ماكرون هاتف رئيس وزراء الكيان وعبر عن استيائه الشديد للتجسس عليه.. مسؤولون أمريكيون قلقون من البرنامج الإسرائيلي ونقلوا احتجاج بلادهم لنظرانهم في تل أبيب. إيمانويل ماكرون، طلب وبشكل رسمي توضيحات من إسرائيل بشأن التقارير التي نشرت حول برنامج التجسس "بيغاسوس" الذي طورته شركة NSO الإسرائيلية.

رشيد

إغتيال للديمقراطية .



Ab.Lquds.co.uk

تعقبا على مقال غادة السمان؛ اللمبة والدكتور جعيط وموتنا الآتي!

نساء كالنخلة

السومرية الياسفة صاحبة (لو إنثاني العراف) لمبة عباس عمارة رحلت عمودياً كما هي عادة النخيل في بلاد، فنساء بلدي كالنخلة حين تتمر وحين ترحل، وقد كتب عنها الكثير من عبارات الرثاء، ولاحظت حالة الحزن التي عمت الأوساط الأدبية، وحين استذكر عباراتها الدافئة أشعر أنها تخمري... أنا إن لم أمت فقد مات في نفسي كثير يارب موت يهون... ولابد من التوقف عند مرفأ الأستاذة الأدبية العراقية الأستاذة إنعام كجه جي التي كانت تربطها علاقة صداقة عميقة مع الشاعرة فقد وثقت مقطعاً مؤثراً من وصية الراحلة (لا تسجنوني في الكتب وواصلوا نشر قصائدي). ومن المدهش أن القيثارة السومرية لمبة عمارة تركت مغلفات من ذكريات وصور ووثائق وبعض مذكراتها وصلت عبر البريد إلى الأدبية إنعام كجه جي، وحقيقة فقد أحسنت الاختيار حين أودعت تلك الأمانة الكبيرة.

نجم الدراجي - العراق

الساحة الثقافية

ترى هل سيجود الآتي من الزمان بأمثال هؤلاء الراجلين عن الساحة الثقافية الغربية. إفتقدت أسماء لامعة مؤخرًا كان آخرهم قبل أيام قليلة المفكر محمد سبيلا، وقبله بشير قمري وإبراهيم الحجري رحمهم الله جميعاً.

قلم الرصاص

حياة أخرى

الموت هو حياة أخرى مجهولة، وكل ما نعرف عنه هو من خلال الكتب السماوية ومن بعض الثقافات الأخرى من خلال نظرتهم إليه، ولم يتوصل الفلاسفة والعلماء لحد الآن من حل لغزه وسره، ومن طبيعة الإنسان الخوف من كل ما هو مجهول، لذا الكثير لا يريد معرفة إنسان إلى الحقيقة عنه. لكن في الغرب ينظر الإنسان إلى الموت بمنطق ويُعد وواقعية أكثر، حيث يتهيأ لهذا اليوم في اختيار كل المراسيم والترتيبات التي يرغب بها مثل نوع خشب الكفن، والملابس

التي سيدفن بها وكذلك مكانه الأخير إضافة إلى التأمين على الحياة، ترفقها وصية قانونية يوصي بها. وقد صادف مرة أن حضرت هذه المراسيم، ووجدت المتوفي في هيئة وقار جميلة محاطاً بالزهور.

أفانين كبه - كندا

أبو نواس

لا أستطيع إلا أن أتذكر صوت لمبة عباس وهي تحكي بلسان المغرب عن وطنه وارتباطه بالأرض الأم مهما سافر ورحل بعيدا عنها قائل: التقيت بعدة مهاجرين من لبنان والعراق لا نستمتع بجمال الأشياء التي نراها في العالم إلا إذا شهبناها بمكان في العراق. نرى الجبال ونقول هذه جبال الشمال نرى النهر ونقول هذا دجلة نرى الشارع ونقول هذا أبو نواس وهذه قلعة أربيل، مع أن الأشياء التي نراها الآن أجمل من ذكرياتنا..

عمرو - سلطنة عمان

هرم فكري

غامرنا في بحر هذا الأسبوع، هرم فكري ضخم قل نظيره في مجال البحث في الفكر الفلسفي، وهو الدكتور محمد سبيلا الذي وضع داء كورونا للعين حدا لمسيرته الحياتية والفكرية والإبداعية؛ تاركا خلفه كما من الدراسات والمؤلفات والأبحاث في مختلف المواضيع الفلسفية والثقافية والاجتماعية، وخاصة في نطاق المواضيع ذات الصلة بالحداثة والإيديولوجيا، وأعتقد أن موت مثل هذه الرموز لا يمكن تمثله بالشكل العادي الذي ينصرف إلى مختلف البشر إلا في مسألة الاندثار الجسدي الذي يرتبط بطبيعة انتماء الإنسان في جزئه المتجسد إلى ما تشمله قوانين البدايات والنهاية والتحول، ولكنه يجب أن ينظر إليه من خلال التواجد المعنوي المستمر على مر الأجيال والأزمنة؛ الموت هو عملية انتقال وعبور لكل الناس ولكن المبدع له خاصية البقاء بفعل ترك الأثر رغم ذلك العبور...

عبد الرحيم المغربي

آخر الأحزان

من أقرب العبارات التي تقال في الغزاء "إن شاء الله آخر الأحزان"، ولكن بما أن الأحزان لا يمكن أن تنتهي إلا بانتهاء حياة أي إنسان، فكان المعزي هنا يتمنى بحسن نية نهاية الحياة للشخص الذي يعزبه.

غريبة

التجارب المريرة

الموت الجسدي مسألة ليست مهمة إذا ترك الإنسان أعمالاً خالدة للأجيال المقبلة بعده. لكن يبدو أن التجارب المريرة التي تعرضت لها المجتمعات عبر العصور والإيمان بتأثير الملام على الأخير كالحسد مثلا جعلتنا تفكر بهذه الطريقة التي يمكن وصفها بالإنهزامية بدلا من مواجهة الواقع بكل بساطة.

أسامة كليّة - سوريا/لبنانيا

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



هل ما يحدث في تونس انقلاب؟

محمد عايش*



القرارات التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد لا يمكن إلا أن تكون انقلاباً بالسلطة والعودة إلى نظام الاستبداد، الذي كان يرأسه زين العابدين بن علي، لكن اللفظ والجدل الذي تثار، مرده إلى كون الرئيس وصل إلى منصبه بأصوات الجمهور، وعبر انتخابات يشهد لها الجميع بأنها كانت نزيهة وشفافة وديمقراطية ولا تشوبها أي شائبة. هل يمكن لرئيس أن يقوم بالانقلاب على النظام السياسي الذي يقوده؟ هذا سؤال مهم، لكن جوابه ليس معقداً، إذ من الممكن بالفعل أن يحدث ذلك، لا بل إن الانقلاب في أي دولة كانت، سواء كان انقلاباً عسكرياً أو انقلاباً أبيض، لا يمكن أن ينجح إلا إذا توطأ أحد أركان النظام مع الجهاز العسكري من أجل تنفيذ، كما أن الانقلاب في المقابل، لا يمكن أن يفشل إلا إذا رفضه الجيش، أو قطاع من الجهاز العسكري، كما حدث في تركيا صيف عام 2016 عندما تولت قوات عسكرية حماية الرئيس ومطارته وحماية المدنيين في الشارع، فأنقذت الانقلاب واعتقلت المتطرفين.

الانقلاب لا يمكن أن يقوم به إلا أحد أركان النظام، وهذا ما حدث في تونس ومصر، أما ماذا يعني الانقلاب فهو تعطيل المؤسسات الدستورية والسيادية العاملة في البلاد، والاستيلاء على السلطة، من دون وجه حق، ومن ثم البدء بتغيير شكل النظام السياسي، وهذا ما يحدث بالضبط في تونس، حيث أن التونسيين انتخبوا الرئيس قيس سعيد رئيساً للجمهورية، وليس رئيساً للحكومة ورئيساً للبرلمان ونائباً عاماً، ولا يجوز له الاستيلاء على هذه المناصب، لأن الاستيلاء عليها يعني أن السلطات الثلاث ستكون مركززة على يد شخص واحد، وهذا معناه بالضبط تعطيل العمل بالدستور والاستيلاء الكلي على السلطة، ومن المهم الإشارة هنا أيضاً إلى أن الناخبين الذين منحوا أصواتهم لسعيد، وأعطوه الشرعية حتى يصبح رئيساً، هم أنفسهم منحوا أصواتهم لرشد الخوفاشي الذي يتولى البرلمان، ومنحوا أصواتهم لشام المشيشي حتى يتولى رئاسة الحكومة، ومن المؤكد أنهم لم يمنحوا لأي من هؤلاء التفويض والشرعية حتى يكون بن علي جديداً، ولا أن ينفذ بالسلطة ويستأثر بحكم البلاد لنفسه وحيداً، إضافة إلى ذلك، فلما يوجد أي نظام ديمقراطي في العالم يقوم بتعطيل السلطات الثلاث، خاصة السلطة القضائية، التي هي ضمانة نهائية للحكامة الديمقراطية في أي بلد بالعالم، إذ في تلك الأوقات وأصعب الظروف يظل متاحاً أمام الناس في الأنظمة الديمقراطية القضاء المستقل، الذي يقضي بما يجوز وما لا يجوز، ويعيد مجدداً وسيط بقوة القانون. أما الاستيلاء على منصب «النائب العام» فهذا يعني المساس بالسلطة القضائية، بعد تعطيل التشريعية (البرلمان) والأفراد بالتفافية (الحكومة).

أما الإدعاء بأن المادة 80 من دستور تونس تجيز للرئيس أن يتخذ هذه القرارات في الظروف الاستثنائية، فالؤكد أنه محض خيال وغير صحيح، إذ إن جوهر هذه المادة وأهم ما فيها تم انتهاكه، وهو ضرورة إبقاء البرلمان في حالة انعقاد دائم، ما يعني أن السلطة التشريعية سستتولى مراقبة أعمال الرئيس خلال فترة التدابير الاستثنائية، بينما تنص قرارات سعيد على تعطيل البرلمان، ورفع الحصانة عن أعضائه، هذا فضلاً عن أنه من المعلوم بالضرورة ماذا يعني رفع الحصانة عن النواب، حيث سيصبحون تحت تهديد الاعتقال في أي لحظة، كما توجب المادة 80 من الدستور التونسي أن يكون اتخاذ القرارات الرئاسية قد تم بموجب التفويض مع كل من رئيس الحكومة ورئيس البرلمان، وهو ما لم يحدث أبداً، لا بل إن رئيس الحكومة أختفى ورئيس البرلمان دعا شعبه للنزول إلى الشارع، ما يعني أن علاقة لأي منها بما يفعله الرئيس قيس سعيد.

لهذه الأسباب كلها لا يمكن أن تكون قرارات الرئيس التونسي إنقلاباً ومحاولة لردة عن الثورة التي أطاحت بعصر الاستبداد والقمع في البلاد، ومحاولة لإعادة تونس إلى السوء، لا بل هي محاولة لإعادة كل العالم العربي إلى السوء، إذ أن لعودة جميعاً مدنيون لتونس الخضراء والبحرية عندما أطلق التونسيون شرارة «الربيع» في بداية عام 2011، وأعادوا الأمتنا الأمل من جديد.

*كاتب فلسطيني

لا يوجد أي نظام ديمقراطي يقوم بتعطيل السلطات الثلاث، خاصة القضائية، الضمانة النهائية للحياة الديمقراطية في أي بلد بالعالم

*كاتب سوداني

أيها العرب هل نسيتم أهلكم في الأحواز

ذو أثر كبير في أنكاه هذا الشعور أيضاً، فهذه المحافظة امتداد للجنوب العراقي وساحل كبير على الخليج العربي، ما يعزز الانتماء العربي لأهلها، أما في الجانب الاجتماعي فهناك امتداد ثقافي بارز مع المجتمع العراقي، تملك اللهجة العراقية والعادات والتقاليد التي فرضها الواقع القبلي والعشائري الواحد في جنوب العراق والأحواز. لذلك من نراه من احتجاجات بين الحين والآخر في هذه المحافظة العربية، إنما هو عملية تراكمية مركبة، وتدافع وصراع من أجل الحصول على الحاجات الحياتية الأساسية، وكذلك من أجل تأكيد الهوية القومية. لأن سياسات الأنظمة المتتابعة في إيران كلها مارست عمليات تقييد واسعة ومبرجة للهوية العربية، وكذلك للهويات المحلية الأخرى أيضاً. لكن وقع هذا السلوك يبدو أنه أكثر تأثيراً في العرب من غيرهم في إيران، بسبب الأبعاد التاريخية للصراع العربي الفارسي، وبهذا تشكلت في ذات العربية عوامل طاردة للاندماج مع الوضع القائم في الأحواز كمحافظة تابعة لإيران.

إن التتابع الزمني للاحتجاجات في زمن الشاه وما بعده من الزمن النظام الحالي، يشير إلى أن السلوك السلطوي ضد هذه القومية هو نفسه، وفي الوقت عينه يؤشر إلى أن الهدف من الاحتجاج، لم يكن مرتبطاً بحاجات خدمية يومية يسعى الناس للحصول عليها فقط، بل هو أعمق من ذلك بكثير، هي احتجاجات قومية تستغل الظروف الحياتية كرافعة لها، وقد ظن الأحوازيون أن تهيمشهم وإقصاءهم كان مرتبطاً بنظام الشاه وسياساته العنصرية، لذلك كان لهم دور بارز في الثورة الإيرانية في عام 1979، لكنهم اكتشفوا أن سياسة الشاه ضد القوميات هي نفسها السياسة التي انتهجها النظام الذي أرسى دعائمه الخميني، فقد استغل الأخير الأحوازيين الذين شاركوا بالثورة فأنسد المناصب لهم، واستخدمهم كحجة ضد أبناء شعيهم، فبنفسه ممتلئون في حالة من اللامبالية بحق أكثر من ذلك، كما أنه استعملهم كأداة للقمع أصوات العربية التي تتنادى وتطالب بالحقوق القومية، هي حين استمرت سياسة التجويع والإفقار بهدف تغليب قيم

فرنسا تشعر بالمرارة بسبب بيغاسوس

مباشرة، على الرغم من توجيه وسائل إعلام فرنسية مثل جريدة «لوموند» لصاحب الاتهام إلى الرباط بتجسس على ألف هاقي فرنسي، بل فضلت فرنسا توجيه مباحث في إسرائيل، طلباً للاستفسار والتوضيح، بحكم أن إسرائيل هي التي تصنع برنامج بيغاسوس، ومسؤولة عن تسويقه، وقام الرئيس ماكرون بنفسه بطلب توضيح من رئيس حكومة إسرائيل. وترك فضيحة التجسس هذا من حسرة في نفسية الطبقة السياسية والعسكرية والدبلوماسية والاستخباراتية في فرنسا، وتمتد إلى أوروبا للأسباب التالية:

في المقام الأول، عملية التجسس التي تعرضت لها فرنسا جاءت من طرف حلفاء لها، فجعلها بهم علاقات متينة، عسكرية وأمنية وسياسية واقتصادية، حيث تشير أصابع الاتهام علانية إلى المغرب، الذي ينفي قيامه بهذا العمل، ثم إلى إسرائيل الصامتة كعادتها، كما تشير أصابع الاتهام التي صمت إلى بلدين عربيين وهما السعودية والإمارات العربية، وتوجد شبهات كبيرة حول البلد الأخير، كذلك بعدما كان بعض الناشطين الحقوقيين يهددون بالالجوء إلى القضاء الفرنسي ضد ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد، الذي أقامت استخباراته «إيشلون عربي» على شاكلة إيشلون الأنكوسكسوني، الذي كان أكبر مشروع استخباراتي في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، قبل انفضاحه.

في المقام الثاني، تشعّر فرنسا بالمرارة نظراً للاحتقار التي تعاملت به معها إسرائيل، فقد أجبرت حكومة إسرائيل شركة NSO للصفحة لبرنامج بيغاسوس على عدم التجسس على أرقام الهواتف الرومنج والصوتية والأمريكية، وهناك حديث عن البريطانية كذلك، ويعود القرار إلى تحوف إسرائيل من رد فعل قوي من الدول

حسن روحاني الحق لأبناء المدينة في الاحتجاج، حسب تصريحاته العلنية، فكيف يمكن فهم هذا التعاطي السياسي المتناقض مع الحالة؟

تعوم الأحواز على بحيرة من النفط يشكل 80% من احتياطي إيران النفطية، كما يشكل الغاز فيها نسبة 60% من الاحتياطي الإجمالي للبلاد، لكن السكان فيها يعانون من فقر مدقع حتى وصل معدل البطالة نسبة 50%. كما تفتشت الأمراض بين السكان بسبب التلوث، حيث صنفت منظمة الصحة العالمية المدينة في تقريرها الصادر في عام 2011 على أنها البقعة الأكثر تلوثاً في العالم، ولأن المدينة فيها أغلبية عربية، فقد عانت كذلك من التهميش والتمييز العرقي على يد النظام الحالي والسابق، حتى في غير المسوح هناك استخدام اللغة العربية، وأن أسماء الأشخاص يجب أن تقرأ، بعد إضافة لاحقة فارسية لاسم العربي، كما جرت محاولات عديدة لتغيير الطبيعة الديمغرافية للمدينة، ودفن الناس للهجرة منها، من خلال استخدام سياسة مائية كارثية، تقوم على مناقلة المياه من هذه المدينة إلى الأقاليم، فقد تم إنشاء مشروع لنقل المياه منها إلى أصفهان ويزد وكرمان، من دون النظر إلى التبعات السلبية التي ستمثل بالمدينة، وفي كل مرة يخرج الناس للتلطّح ضد هذه السياسة، تكون الاستجابة الحكومية مجرد إجراءات رمزية ووقتية، في حين يُطلق العنان للعنف الحكومي كي يأخذ مده كاملاً في سحق المحتجّين، كما حصل في عام 2019، فهل يمكن القول إن الاحتجاجات الشعبية الحالية في الأحواز هي مجرد مطالب خدمية؟

إن نشوء الدولة في الأحواز كان قبل نشوء الدولة العراقية الحديثة، حيث كانت إمارة مستقلة يحكمها الشيخ خزعل الكعبي، الذي كان أحد المرشحين لتولي عرش العراق بعد الاستقلال. هذا الوضع الكياني المادي والعرقي والتاريخي للأحواز يدفع العرب فيها للشعور بالتعسف، على اعتبار أنهم كانوا دولة قائمة بذاتها وحصارة معروفة ابلتعتها الدولة الإيرانية الحديثة، كما أن العالم الجغرافي

د. مثنى عبدالله*



منذ الخامس عشر من الشهر الجاري وحتى اليوم تشهد الأحواز العربية في إيران احتجاجات غاضبة، نظمها الشباب العربي في هذه المدينة السليبية. كان شعار «أنا عطشان» لافتة كبرى رفعا أبناء الأحواز بوجه النظام الإيراني، بعد أن ضرب الجفاف المدينة، حتى بات ماء الشرب عملة نادرة، واندثرت الزراعة فيها وهلكت المواشي وكلاهما المصدر الرئيسي لمعيشة السكان.

لكن جوهر الشعار لا يقتصر على الماء وحده، بل هو إعلان عن العطش الحرية والكرامة وحقوق الإنسان، فحين يحل اليأس والظلم والإقصاء والتهيمش على شعب من الشعوب، تصبح حتى الظواهر الناحية فرصة للتعبير عن الشعور السائد في أعماق النفوس، ومناسبة لإظهار الكتلّة الحرجة من الغضب أمام عين السلطات الحاكمة، وقد رصدت منظمات حقوقية عديدة سقوط ضحايا وجرحى في التظاهرات، حيث يعد الاستخدام المفرط للقوة من قبل أجهزة الأمن، أثناء تصديهم للمواطنين المحتجّين، كما تم حجب الإنترنت عن الهواتف النقالة، في حين أعطى المرشد الأعلى والرئيس

محافظة الأحواز امتداد للجنوب العراقي وساحل كبير على الخليج العربي، ما يعزز الانتماء العربي لأهلها

*كاتب عراقي

د. حسين مجلوبي*



يعيش العالم على إيقاع فضيحة بيغاسوس، برنامج التجسس الذي كانت تقوم بتصنيعه الشركة الإسرائيلية NSO، واقتناه عدد من الدول، على رأسها

الدول العربية، للتجسس على دعاة الديمقراطية وبعض الدول. ولعل أبرز ملف في هذه الفضيحة هو الذي، يفترض أنه تعرض له الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حيث كان رد فعل باريس استثنائياً، معتبرة الهجوم بمثابة حرب حقيقية، وهناك معطيات معينة بين المادية والنفسية، تفسر رد فعل فرنسا التي شرعت بنوع من الاحتقار.

في هذا الصدد، يتابع العالم فضيحة التجسس التي نفذها عدد من الدول ضد صحفيين وحقوقيين وسياسيين في شتى الدول وعلى رأسها العربية، وكالعادة في

فرنسا الجريحة هي نفسها التي تتبع برامج إلى بعض الأنظمة للتجسس على المعارضين ودعاة الديمقراطية وأنصار حقوق الإنسان

*كاتب مغربي

د. مدى الفاتح*



في بداية هذا العام أجرت سويسرا استفتاء مهماً أفضى إلى منح النقاب الذي ترتديه بعض المسلمات، وبموجب هذا صارت تغطية الوجه في النطاق العام جريمة.

كانت هذه المسألة مثيرة لجدل كبير، وانقسام بين المؤيدين والرافضين، وتظهر نتيجة التصويت التي جاءت بنسبة 51% أن الغالبية من المواطنين لم تكن ترى في تغطية الوجه خطراً أمنياً أو مهدداً ثقافياً، كما صورت خطابات السياسيين، والأكيد أن الأقليات الثقافية، بل الجالية المسلمة نفسها، لو كانت أبدت قليلاً من الاهتمام لفشل تمرير هذا القانون.

لأسف فإن الأقليات في الغرب كثيراً ما تظهر لميلاً أمام أي فعل سياسي، قد يعود ذلك لظن كثير من المواطنين الجدد أن صومهم لن يكون شديد التأثير، وأن رأيهم لن يغير شيئاً، كما هو الوضع في بلدان الجنوب التي أتوا منها، والتي تحول فيها الانتخابات والاستفتاءات لجرد مسرح هزلي.

ربما يكون أحد الأسباب التي أدت لانشغال الجالية المسلمة عن هذا الجدل الذي كان يدور في الأروقة

في أوساط الجاليات المسلمة يتصاعد شعور عام بالتمييز ضدهم، وهو شعور لا تساهم في تخفيفه

*كاتب مغربي

الحجاب أم العمل: ماذا ستختار المسلمات الأوروبيات؟

الحجاب، وأنه لا يمكن مقارنة الحجاب الذي لا يشكل خطراً على أحد، بالحجاب الذي يغطي الوجه ويرمز إلى التشدد، وعدم الرغبة في الاندماج، الذي حدث هو وأنه وفي شهر يوليو/تموز الحالي أخرجت محكمة العدل الأوروبية، وهي أعلى هيئة قضائية في الاتحاد الأوروبي، فتوى تجيز لأصحاب العمل إجبار الموظفات على خلع الحجاب، إذا كانوا يرون في هذا مصلحة لهم، هذه الفتوى التي جاءت رداً على شكوى من فرض بعض المؤسسات الألمانية على موظفاتهن العمل بلا حجاب، أو ترك الوظيفة، أتت مؤيدة لأرباب العمل على حساب الموظفات، وبشكل لا يشمل فقط الشركات الكبيرة، أو الوظائف ذات الطبيعة الخاصة وإنما كل الأعمال بما فيها حضانات الأطفال. هذا التأييد الرفيع الذي وضع البرلمان الألماني والحكومة الألمانية وأرباب العمل في مواجهة الموظفات المستضعفات، أغلق الطريق أمام أي محاولة مستقبلية للشكوى حول هذا الموضوع، ليس فقط في ألمانيا، وإنما في جميع دول الاتحاد الأوروبي، التي تشكل لها هذه الفتوى حافزاً للوضع المسلمات أمام خيار صعب: إما التمسك بالحجاب أو التمسك بالوظيفة. المسوغ الأبرز لهذا القرار الغريب هو الحفاظ على الحيادية في أماكن العمل، وفرض ظهور أي رمز ديني قد يوضح انحياز الموظفات أو قناعاتهم، لكن هل يتعامل أرباب العمل بالحيادية ذاتها مع موظف أو موظفة يرتدي صليباً مثلاً؟

الإجابة هي لا. لا شيء يمنع ارتداء الصليب أو إحياء أي شعائر أو احتفالات مسيحية، الأمر ليس بالضرورة متشابهاً مع الأديان والعقائد الأخرى، خاصة الإسلام الذي يتم التعامل معه في كثير من الأحيان كمهدد أمني. في أوساط الجاليات المسلمة يتصاعد شعور عام بالتمييز ضدهم، وهو شعور لا تساهم في تخفيفه السياسيين المعتدلين في تخفيفه، حيث تكون مناسبات الواقع هي دائماً أوضح من أي شعار، الجدير بالذكر هو أن التنظيمات المتشددة كثيراً ما تنطلق من هذا التمييز في المجال الاجتماعي، وفي سوق العمل من أجل تجنيد المزيد من الأفراد الذين يشعرون بالفقر والظلم. تابعنا

السياسية والإعلامية لوقت طويل، قبل أن يأخذ شكل الاستفتاء هو استغراقهم في دوام الحياة الأوروبية الضاغطة، التي يكون فيها المهاجرون، أو على الأقل الغالب الأعم منهم، محاصرين ما بين مرحلة السعي للحصول على الأعمال الشرعية الدائمة، والمرحلة التي يسمح لهم فيها بالعمل الذي سوف يستهلك طبعه معظم طاقاتهم، ويشغلهم عن متابعة كل ما يعترضونه لا يعينهم، بما يشمل موضوعات مثل، مستقبل الأقطار السياسية المتطرفة وتغلغل الميادين الكراهة للأجانب في جسد السلطة. بالنسبة لقضية النقاب كان السبب الآخر الذي جعل الأمر يمر من دون مناقشة اعتراض كبيرة، هو قناعة الكثير من المسلمين بأن لا مشكلة في منعه، أما لأنه، بحسب قناعة البعض، ليس مطلوباً، أو لأنه غير واجب. هؤلاء لم يروا حرجاً في أن تتبع سويسرا خطوات فرنسا وبلجيكا والنمسا التي سبقتها في هذا التشريع، بالنسبة للجمعيات والناشطين الذين حاولوا الوقوف ضد تمرير هذا المنع، كان الأمر يتجاوز الجدل الفقهي حول حكم النقاب، فكانت وجهة نظرهم أن مجرد طرح هذا الأمر للاستفتاء، هو حجر على الحريات الشخصية والدينية، كما أن فيه استهدافاً لخيارات الدين وللأقلية المسلمة بشكل عام، حتى إن كان عدد النقابات لا يكاد يزيد عن الثلاثين سيده، وفق كثير من الإحصائيات.

لم يكن خطاب تلك الجمعيات مدافعاً عن النقاب، وإنما كان يهدف للقول إن واجبنا هو أن نحمي خيارات الآخرين، لأن السماح بتجاوز ذلك سيؤدي لتعريض خياراتنا نحن أيضاً للخطر، ذلك لأن أيضاً رأي البرلمان والمجلس التنفيذي للحكومة الفيدرالية السويسرية، الذي كان يرى أن هذا الموضوع أخذ أكبر من حجمه وأنه يمكن الاكتفاء بالطلب من النقابات الإفصاح عن هوياتهن، إذا دعت الضرورة. الجهات المعنية بالسياحة حذرت بدورها من تأخير ذلك في صورة سويسرا كقيلة سياحية مفتوحة ومتسامحة. من جهة أخرى حذر ناشطون مسلمون من أن يكون حظر النقاب مجرد تمهيد لحظر الحجاب، لم يؤخذ هذا الرأي بجديته وقتها، حيث كان الجميع يعتبر أنه من غير الممكن حظر

قفزة قيس سعيد نحو أخطار المجهول

الإجراءات مع رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب وإعلام ورئيس المحكمة الدستورية. ولم يتجاوز سعيد هذه الحيايات لجهة عدم التشاور مع رئيس الحكومة ورئيس البرلمان فقط، بل عمد إلى إقالة الأول ومنع الثاني من دخول مقر البرلمان، هذا عدا عن المفارقة الكبرى المتمثلة في أن الرئيس كان ويظل هو نفسه الذي عمل إنشاء المحكمة الدستورية وبالتالي فليس ثمة تلك الجهة القضائية العليا التي تشترطها المادة 80. مفارقات أخرى يمكن أن تستعاد هنا، لجهة أن حركة «النهضة» التي يناهضها سعيد اليوم كانت هي ذاتها التي ساندته خلال الانتخابات الرئاسية، ثم لجهة أنه هو الذي اختار رئيس الحكومة الحالي ولكنه انقلب عليه لاحقاً وسعى إلى عرقلته عمله. قرارات الرئيس التونسي تنطوي على مخاطر

كثيرة تهدد استقرار البلد في ظرف بالغ الحساسية وتناقض صغوبته بسبب التقاضي غير المسبوق لجائحة كورونا واقترب المنظومة الصحية من الانهيار التام. كذلك فإن الإجراءات الاستثنائية تقسم الشارع الشعبي التونسي بين مؤيد ومعارض، على خلفية تناقض سياسي وحكومي وصراع بين الرئاسات الثلاث يحتدم منذ أشهر ولا تكف الرئاسة التونسية عن صب الزيت على لهيبه، وأما الأخطر في الأمر فإنه لجوء سعيد إلى نشر الجيش والمدركات في الشوارع، ورمح أفراد الأمن الوطني في الخلاف أو الاتهام مع اجتهاداته الدستورية، وهذه قفزة كبرى نحو مجهول محفوف بالمخاطر لأن الجيش الذي عجز زين العابدين بن علي عن حشده في وجه الانتفاضة الشعبية يمكن أن يوضع اليوم في قلب تقاطع التيارين وفي وجه أبناء الوطن الواحد.

ومن جانب آخر، لم يكن مآلاً غير متوقع أن تسفر أولى نتائج الإجراءات الاستثنائية عن ميول فاشية لكَم الأضواء ومصادرة الحريات، فسارعت قوى أمنية لا ترتدي الزي الرسمي إلى اقتحام مقر قناة «الجزيرة» وإغلاقه وطرد العاملين فيه، من دون أي سند قضائي أو قانوني، وبالتالي فإن ما يعتبره الكثيرون انقلاباً على الدستور والمؤسسات الشرعية، قد ينزلق سريعاً إلى صيغة صريحة من الاستبداد والتغرد بالسلطة والحكم الفردي. ذلك كله يلقى على عاتق القوى الحية في المجتمع التونسي واجب اليقظة التامة والتنبه جيداً إلى الفارق بين تصحيح مسارات الحاضر المليئة بالأخطاء والعترات، وبين شرعنة أو حتى تجميل إجراءات استثنائية لا يصح سياسياً وأخلاقياً تجريدها من صفاتها الانقلابية.

قضية «بيغاسوس»... المشكلة ليست في التجسس

توفيق رباحي*



■ الصدمة التي أصابت المنطقة العربية في قضية «بيغاسوس» نابعة في جزء كبير منها من كون التهمة تحوم حول أطراف كانت إلى حد الآن فوق الشبهات. لقد تعود العالم على فضائح تجسس الكبار بعضهم على بعض، أو على الصغار. أمريكا لهم سجل أسود في هذا المجال، ومثلها روسيا والصين والحكومات الأوروبية، وكذلك إسرائيل. ولأن قضية «بيغاسوس» خارج المألوف، مستجد الأطراف التهمة وحلها في صعوبة كبيرة في إثبات برائتها، وستحتاج إلى وقت طويل وجهد استثنائي، والنتيجة حتماً غير ضمانة القضية تنطوي على الكثير من عوامل الحرج، في مقدمتها استعمال برنامج إسرائيلي الصنع سبب الصيت في التجسس المفرط. لو كان «سلاح الجريمة» أمريكي الصنع، مثلاً، كانت الصدمة ستكون أقل وقفاً. ويكمن الحرج أيضاً في كون التجسس المفرط طال جهات أكثر، وبعضها تصنف ضمن الحلفاء كما هو الحال مع المغرب والرئيس إيمانويل ماكرون، وأخرى لا تُشكل خطراً قومياً أو استراتيجياً، مثل بعض الصحافيين والناشطين. علماً أن التجسس طال فقط صحافيين وناشطين وسياسيين محليين، مهما لو أن مراتبهم، كان الأمر سيبقى قابلاً للدفاع عنه لأن كل دول العالم لديها أدواتها وطرقها في مراقبة مجتمعاتها، وأولها التجسس. غير أن الأمر في حال «بيغاسوس» فاق التوقعات. لن يكفي بيان رسمي محتشم يكذب التجسس أو ينفي الحصول على برنامج «بيغاسوس» أصلاً. ولن يفيد دفاع «محلل سياسي» يدعي الحياد في استوديو تلفزيوني أو اداعي. القضية كبيرة وخطيرة، ولأنها أيضاً لا تزال في بدايتها، فالعالم مقلبل بلا شك على مزيد من المفاجآت. إذا كانت الخبرات المغربية أو السعودية أو المسيكية أو الهندية قد فعلتها، حقا، فالإصرار على النفي لن يكفي ولن يجدي، سيكون من الحكمة معالجة الموضوع داخلياً وعاجلاً بالنضحية ببعض الرؤوس (كما هو الحال دائماً في مثل هذه المواقف الحرجة) وإيجاد صيغة مرضية لإصلاح الأمر مع الأطراف التي استهدفتها وتنهكت خصوصياتها.

هناك أكثر من سبب يجعل رحلة إثبات البراءة طويلة وشاقة. وأياً كانت نتيجة الجهد، سيبقى الموضوع نقطة سوداء في العلاقات بين الأطراف التهمة والضحايا، أشخاص أو أجهزة، خصوم أو حلفاء. هناك ثقة انكسرت يصعب جبرها بسرعة. ليست المشكلة في التجسس كعمل شغل منذ الأزل جزءاً من حياة الأفراد والمجتمعات، محركه الفضول والرغبة في المعرفة والخوف من الآخر والاستعداد للطوارئ... الخ. وأنت تقرا هذه السطور، هناك دول وجهات تتجسس على دول وجهات أخرى، حتى داخل الدولة الواحدة هناك جهات ترأب أخرى وتتصت عليها بداعي المصلحة الوطنية العليا. بين الدول هناك أنواع من التجسس.. الاقتصادي والعلمي والعسكري والسياسي والشخصي. كلها تقريبا معروفة ومقبولة في عالم اليوم، والامتناع عن ممارستها هو الشذوذ عن القاعدة وليس العكس. الإشكال يكمن في الطريقة والأسلوب، وفي اختيار التوقيت والهدف بذكاء، وفي التوقف عن «الفعل» عندما يجب التوقف. هذا ما يصنع الفرق ويصنف عملية استخباراتية ما: إما عمل وطني جيد أو فضيحة يندى لها الجبين.

إذا ثبت أن الجهات الأمنية والاستخباراتية التي تُتهم باستعمال «بيغاسوس» قد استعملت فعلاً على هذا النطاق الواسع، فهي أو لأصحة نفسها، ما من شك أنها أساءت التقدير وأفرطت في الثقة في النفس، ربما اعتقاداً أن «بيغاسوس» من الدقة والغالبية بحيث يستحيل كشفه، أو ثقة في أن القائمين على العملية من الكفاءة بحيث يمكنهم تجاوز كل الأخطار التي تنطوي عليها المغامرة. في كل الأحوال أمر يستحق المساءلة. كان يجب على قادة الأجهزة الاستخباراتية، وفي مقابل تفتيح الزائدة في أنفسهم، أن يدركوا أن العالم لم يعد محصناً، وأن أي عملية سرية مصيرها الكشف يوماً لخطأ ما، أو على يد غاضب أو متقدم أو استعداض صيرير. كان يجب اعتبار الدورات سنودن وقصة هروبه نموذجا وأنه ليس حالة استثنائية. وكان يجب الوثوق أن سنودن لن يكون الأخير في مساهمة فعل، وكان يجب تذكر أن في مقابل السلول والأجهزة ومخاطراتها، هناك جهات ومنظمات أهلية وإعلامية تعمل ليلاً ونهاراً للفضح ما تعتبره خطراً وجعل العالم أقل خطورة وقلتاناً، من وجهة نظرها. شدد المغرب الانتباه إلى هذا الموضوع أكثر من غير. يبدو أن للام علاقة بالجهات التي يشتبه أن أجهزته استهدفتها، خصوصاً الجزائر وفرنسا. العلاقات الجزائرية المغربية في أسوأ أفرانها ولم تكن في حاجة إلى مزيد من أسباب التوتر. المزاعم عن ستة آلاف رقم هاتف جزائري، بعضها لقادة عسكريين وسياسيين كبار وشخصيات عامة نافذة، صامدة. احتجاج الجزائر إلى نحو خمسة آلاف لتعلن موقفاً رسمياً من الموضوع. هناك من رجح أن السنودن الجزائريين اكتشفوا الأمر منذ شهر فلم يفاجئهم إعلانه هذا الأيام، إلا أنه مستحيل البرد. وشكناك أي يعتقد أن الصمت الطويل الذي سبق إعلان موقف رسمي جزائري سببه الصدمة والذول.

يذكر السنودن الجزائريون أن المغرب يتجسس عليهم مقلماً يتجسسون هم عليه. هذا أمر طبيعي في أجواء التوتر الزمن بين البلدين، لكن الجزائر لم تتوقع «عملاً» بفعل هذه الجراءة والمخاطرة. نحن أمام فعل غير مسروق: إذا صحت الاتهامات، ومعها التفاصيل أن «بيغاسوس» يستطيع تفعيل كاميرات الهواتف ومايكروفوناتنا عن بعد، فهذا يعني ببساطة أن «الجماعة» دخلوا غرف نوم «الجماعة» وتفقههم في كل حركاتهم وسكناتهم!

في المقابل، يبدو الذول الرسمي الفرنسي في غير محله. من يزيد كيار طاعة العالم الثالث بانواع الأسلحة لفتح شعوبهم؟ فرنسا واحدة من أكبر الدول المتصدرة لأدوات التفتيش الداخلي. هي التي زودت (ولا تزال) مصر وتونس والمغرب والجزائر والكثير من الحكومات الإفريقية والعربية بالأسلحة الرقمية لمرابعة الناشطين والإعلاميين والتجسس عليهم وانتهاك خصوصياتهم. الفرق اليوم يكمن في مساندة: جرعة الجراءة الزائدة، وكون «سلاح الجريمة» ليس فرنسياً، ما يعني أن الجهة المصنعة له تستفيد بشكل ما من استعماله. هذا، على فرنسا أن تتذكر هذا القول المأثور: يدك أوكتا وفوق نفع.

* كاتب صحافي جزائري

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8002 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتبة القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 025282918 (202)

مكتبة الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتبة عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأنشراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10336 Tuesday 27 July 2021

الدرس التونسي الجديد



دول ذات ثروات طبيعية هائلة كالسودان النفطية في

الخليج. يعني هذا، وأسجله اليوم والأزمة المجتمعية والسياسية الراهنة في تونس تدلل بجلاء على فقدان الناس للثقة في الأليات والإجراءات الديمقراطية بعد أن أمعنت قوى حزبية عديدة في اختزال الحرية في ماحكات واستقطاب وأهدرت بسوء إدارة بالغ حلق المواطنين في المواقف بين النجاة صعباً واقتصادياً تاريخياً والمعاصرة لأنماط الحكم غير الديمقراطية تثبت عجزها عن تحقيق التنمية المستدامة والتقدم والسلم الأهلي والحفاظ على الاستقلال الوطني غير أن الإشكالية الكبرى هنا هي أن الخبرة التاريخية والمعاصرة لأنماط الحكم غير الديمقراطية من قاموس المرغوب في جماعيا على خسارتهم لكل شيء بغيباب التنمية المستدامة والتقدم ونهاير ضمانات الحقوق والحريات. هكذا انتهت الفاشيات الأوروبية والأمريكية والحكومات العسكرية في أمريكا اللاتينية، وهكذا كان السجل التاريخي للعديد من نخب الاستقلال في الدول العربية والإفريقية.

ولم يبعد عن خبرة فشل أنماط الحكم غير الديمقراطية في تحقيق التنمية المستدامة إلا دول كالصين لها خصوصية جليلة ترتبط بالتحديات الجغرافية والمساحة والكثافة السكانية والوارد الطبيعية الهائلة، ودول مثل سنغافورة التي تبنت نموذجاً تنموياً ناجحاً عماده اقتصادي خبز والدواء والأمن.

* كاتب من مصر

انسحاب القوات الأمريكية من العراق وتقطيع الأذن



الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها شريكاً أساسياً في التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش، وشكر أمريكا لدعمها إجراءات مراقبة الانتخابات المقبلة وضمان نزاهتها، موضحاً بأنه، بالإضافة إلى ذلك كله، قد تم إبرام العديد من مذكرات التفاهم في قطاعات متعددة من بينها الاقتصادية والصحية ومجال الطاقة والاستثمار فضلاً عن السياسة الإقليمية. كرفؤاد حسين في تصريحاته ومقابلاته أن اتفاقية الإطار الاستراتيجي مبنية على «العمل المشترك» بين البلدين.

ولكن بدون أن يتطرق إلى تفاصيل الفائدة التي سجنينا «الشريك» الأمريكي، بل ترك التفاصيل مغيبة سارداً يتفصيل كبير ما سجنينه العراق، مستبعداً واقع الهيمنة الكلية الممنوحة لأمريكا بكافة النواحي، مما يوحي وكان ما يحصل عليه العراق هبة مجانية والتي قد جمعها أحساناً تدعى الولايات المتحدة الأمريكية كما هو معروف تاريخياً، تعزيزاً لتعويضه المحتل وسيطرته وأخطرها رعاية التفرة وتشجيع الممايز في المناطق النفطية والظهور ببطور حامى حقوق الإنسان وبناء الديمقراطية. إذا كان الكاظمي، يحاول استغلال مشاعر الميليشيات المدعومة إيرانياً، الأقوى من القوات الأمنية والجيش، والتي هدته إحدى فصائلها بان «الوقت مناسب جداً لتقطيع أذنيه كما تقطع آذان الماعز»، فإن لحارولة جدوا لا يستطيع تجاوزها. إذ إن الإدارة الأمريكية لن تتخلى بسهولة عن بلد لديه ثاني أكبر احتياطي نفط في العالم، ويمكن الوصول إليه بسهولة، ويقع في المنطقة الرئيسية المنتجة للطاقة في العالم، وجيله للمساومة مع إيران بصدد السلاح النووي، وكما هو وزير الخارجية

بالعراقيين ويجد أنهم يستحقون الموت؟ وإذا ما نظرنا إلى صورة العراق الأكبر وعلاقته بقوات الاحتلال والعالم، المتشابكة والمتغلطة بمأسي الحياة اليومية، كيف انتهى العراق برئيس وزراء، يتعامل مع الأحداث وكأنه رئيس منظمة غير حكومية، ومع ذلك يسيطر باسم العراق حول واحد من أهم الاتفاقيات وهي الاتفاقية الاستراتيجية وانسحاب قوات الاحتلال الأمريكي، مما يستدعي المقارنة النوعية مع شخصيات الوفد القيتنامي المفاوض للغزاة الأمريكيان والجزائري المفاوض للمستعمر الفرنسي، في ظل الغموض المحيط بتفاصيل الاتفاقية ولا سياسة حكومة مصطفى الكاظمي، أعلن الكاظمي أن مهمته هي مناقشة جدولة انسحاب القوات الأمريكية القتالية (التعبير الرسمي لقوات الاحتلال) من العراق، إذ لا يزال هناك 2500 جندي أمريكي في البلد، والتفاوض حول انسحاب أية قوات احتلال هو موقف وطني لا خلاف عليه. باستثناء أن واقع الحال، مغاير تماماً، كما تدل تصريحات الكاظمي ووزير خارجيته المتناقضة مع بيانات قادة الميليشيات والعشائر وتصريحات مسؤولي الإدارة الأمريكية، مما يثير الشكوك والالتباس حول أيسط المفاهيم كالأوطنية والاحتلال والمصالح المشتركة بالإضافة إلى حقيقة ما يتم الاتفاق عليه.

فمن جهة أكد وزير الخارجية فؤاد حسين أن القوات الأمنية ما تزال في حاجة إلى البرامج التي تقدمها أمريكا في مجالات التدريب، والتسلح، والتجهيز، وتقديم المشورة في المجال الاستخباري، وبناء القدرات، وأهمية ديمومة الجهود الأمريكية العسكرية لمحاربة الإرهاب، وأن العراق يجدد تأكيدده والتزامه بتعزيز شراكته

الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والثقافية التي يحصلون عليها وتمكينهم بتمايزاتهم من المشاركة في النشاط الاقتصادي على أساس من تكافؤ الفرص والمنافسة وضمان مشاركتهم في الحياة الاجتماعية وكذلك ممارستهم للشعائر الدينية في إطار من الحرية والمساواة والأمن.

وعد الديمقراطية والتحول الديمقراطي هو اقتراح الإقرار الدستوري والقانوني للحقوق والحريات بتنامي التزام الدولة ومؤسساتها وأجهزتها والالتزام الكيانات الجماعية غير الحكومية بسيادة القانون والسلمية ومحاربة الفساد واستغلال المنصب العام.

أما حين تحقق الديمقراطية والمجتمعات الساعية إلى التحول الديمقراطي في تحقيق التنمية المستدامة والتقدم والسلم الأهلي، فإن حضور ضمانات الحقوق والحريات الشخصية والعاملة لا يحول بين الناس وبين الاندفاع الجماعي نحو تاييد أنماط أخرى للحكم تبني قبولها الشعبي على وعد مضاد، إن باستعادة التنمية والتقدم كما فعلت الفاشيات الأوروبية والاسيوية في النصف الأول من القرن العشرين والحكومات الفاشية والعسكرية في أمريكا اللاتينية في نصفه الثاني أو بإبناذ السلم الأهلي وبناء الدولة القوية وتحقيق التحرر الوطني كما فعلت نخب الاستقلال (عسكرية ومدنية) في العديد من الدول العربية والإفريقية في النصف الثاني من القرن العشرين أو خليطاً من كل هذا ومعها التحنن إلى الحد الأدنى من الاستقرار الذي تذهب به دوما التحولات الديمقراطية في بداياتها والتخلص من قوى سياسية تختزل الحرية في صراعات حزبية لا تنتهي وفي تاجيج حرب مع مسؤول للاستقطاب الجمعي كما تدلل خيرات ما

يمكن يستقر، يمكن التنظيم الديمقراطي للدولة وللجمعة المواطنين من المشاركة في الشأن العام فيفضل ضمانات للحريات والحقوق الإنسانية وكرامته ولتكافؤ الفرص وبحث مشروع عن المبادرة الفردية.

بالقطع وبالتحضر من المقاربة المثالية للديمقراطية، وتتفاوت ظروف الناس وتؤثر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في درجات شعورهم بالحرية. إلا أن تمكن قطاعات تتسع باطراد يمثل قاعدة أساس للديمقراطية، ويقترب بها دوما التحرر من الخوف النابع إن من قمع الحكام للمحكومين أو من تراكم المظالم المجتمعية، وفي الكثير من الحالات، توفر الحريات والحقوق والكرامة الإنسانية والمبادرة الفردية والتحرر من الخوف بيئة مساعدة تدفع بالدولة والجمعة المعنيين إلى التنمية المستدامة والتقدم.

على الرغم من ذلك، يجافي الصواب الاعتقاد بأن القبول الشعبي للتنظيم الديمقراطي للدولة وللجمعة يستند فقط إلى ضمانات الحقوق والحريات الشخصية والعاملة التي تقر دستوريا وقانونياً وتعمل سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، فيجب أن ضمانات الحقوق والحريات، تدلل الخيرات التاريخية والمعاصرة للديمقراطيات على أن قبولها الشعبي يرتبط بأفضلها مقارنة بالأنماط الأخرى للحكم وإدارة الشأن العام فيما يخص تحقيق التنمية المستدامة والتقدم والسلم الأهلي، وعد الديمقراطية هو اقتراح للنخب والحريات بتحسين الأحوال المعيشية للمواطنين وللمواطنين وارتفاع مستوى

حياتهم، وتأمينهم من المخاطر الطبيعية، فاعلان إقالة رئيس الحكومة، وتجميد اختصاصات مجلس النواب وإغلاقه، ووقف الحصانة عن أعضائه، كما منح رئاسة الجمهورية سلطات تنفيذية غير محدودة. وقال سعيد إنه يستند إلى الفصل 80 من الدستور التونسي، ملحماً إلى أنه سوف يصدر قرارات أخرى لاحقة بينها تعيين رئيس حكومة.

ولا حاجة لأن يكون المرء ضليعاً في تفسير الدساتير كي يدرك أن المادة المشار إليها لا تخول الرئيس التونسي اتخاذ كل تلك الإجراءات الاستثنائية، لأنها تشترط اللجوء إلى التدابير التي تحتتمها الحالة الاستثنائية، في حالة واحدة محددة هي وقوع «خطر داهم مهدد لكيان الوطن وأمن البلاد واستقلالها»، وتُزم الرئيس بالتشاور في هذه

حسين يستقر، يمكن التنظيم الديمقراطي للدولة وللجمعة المواطنين من المشاركة في الشأن العام فيفضل ضمانات للحريات والحقوق الإنسانية وكرامته ولتكافؤ الفرص وبحث مشروع عن المبادرة الفردية.

بالقطع وبالتحضر من المقاربة المثالية للديمقراطية، وتتفاوت ظروف الناس وتؤثر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في درجات شعورهم بالحرية. إلا أن تمكن قطاعات تتسع باطراد يمثل قاعدة أساس للديمقراطية، ويقترب بها دوما التحرر من الخوف النابع إن من قمع الحكام للمحكومين أو من تراكم المظالم المجتمعية، وفي الكثير من الحالات، توفر الحريات والحقوق والكرامة الإنسانية والمبادرة الفردية والتحرر من الخوف بيئة مساعدة تدفع بالدولة والجمعة المعنيين إلى التنمية المستدامة والتقدم.

على الرغم من ذلك، يجافي الصواب الاعتقاد بأن القبول الشعبي للتنظيم الديمقراطي للدولة وللجمعة يستند فقط إلى ضمانات الحقوق والحريات الشخصية والعاملة التي تقر دستوريا وقانونياً وتعمل سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، فيجب أن ضمانات الحقوق والحريات، تدلل الخيرات التاريخية والمعاصرة للديمقراطيات على أن قبولها الشعبي يرتبط بأفضلها مقارنة بالأنماط الأخرى للحكم وإدارة الشأن العام فيما يخص تحقيق التنمية المستدامة والتقدم والسلم الأهلي، وعد الديمقراطية هو اقتراح للنخب والحريات بتحسين الأحوال المعيشية للمواطنين وللمواطنين وارتفاع مستوى

حياتهم، وتأمينهم من المخاطر الطبيعية، فاعلان إقالة رئيس الحكومة، وتجميد اختصاصات مجلس النواب وإغلاقه، ووقف الحصانة عن أعضائه، كما منح رئاسة الجمهورية سلطات تنفيذية غير محدودة. وقال سعيد إنه يستند إلى الفصل 80 من الدستور التونسي، ملحماً إلى أنه سوف يصدر قرارات أخرى لاحقة بينها تعيين رئيس حكومة.

ولا حاجة لأن يكون المرء ضليعاً في تفسير الدساتير كي يدرك أن المادة المشار إليها لا تخول الرئيس التونسي اتخاذ كل تلك الإجراءات الاستثنائية، لأنها تشترط اللجوء إلى التدابير التي تحتتمها الحالة الاستثنائية، في حالة واحدة محددة هي وقوع «خطر داهم مهدد لكيان الوطن وأمن البلاد واستقلالها»، وتُزم الرئيس بالتشاور في هذه

تونس ...

حياتهم، وتأمينهم من المخاطر الطبيعية، فاعلان إقالة رئيس الحكومة، وتجميد اختصاصات مجلس النواب وإغلاقه، ووقف الحصانة عن أعضائه، كما منح رئاسة الجمهورية سلطات تنفيذية غير محدودة. وقال سعيد إنه يستند إلى الفصل 80 من الدستور التونسي، ملحماً إلى أنه سوف يصدر قرارات أخرى لاحقة بينها تعيين رئيس حكومة.

ولا حاجة لأن يكون المرء ضليعاً في تفسير الدساتير كي يدرك أن المادة المشار إليها لا تخول الرئيس التونسي اتخاذ كل تلك الإجراءات الاستثنائية، لأنها تشترط اللجوء إلى التدابير التي تحتتمها الحالة الاستثنائية، في حالة واحدة محددة هي وقوع «خطر داهم مهدد لكيان الوطن وأمن البلاد واستقلالها»، وتُزم الرئيس بالتشاور في هذه

حياتهم، وتأمينهم من المخاطر الطبيعية، فاعلان إقالة رئيس الحكومة، وتجميد اختصاصات مجلس النواب وإغلاقه، ووقف الحصانة عن أعضائه، كما منح رئاسة الجمهورية سلطات تنفيذية غير محدودة. وقال سعيد إنه يستند إلى الفصل 80 من الدستور التونسي، ملحماً إلى أنه سوف يصدر قرارات أخرى لاحقة بينها تعيين رئيس حكومة.

ولا حاجة لأن يكون المرء ضليعاً في تفسير الدساتير كي يدرك أن المادة المشار إليها لا تخول الرئيس التونسي اتخاذ كل تلك الإجراءات الاستثنائية، لأنها تشترط اللجوء إلى التدابير التي تحتتمها الحالة الاستثنائية، في حالة واحدة محددة هي وقوع «خطر داهم مهدد لكيان الوطن وأمن البلاد واستقلالها»، وتُزم الرئيس بالتشاور في هذه

حياتهم، وتأمينهم من المخاطر الطبيعية، فاعلان إقالة رئيس الحكومة، وتجميد اختصاصات مجلس النواب وإغلاقه، ووقف الحصانة عن أعضائه، كما منح رئاسة الجمهورية سلطات تنفيذية غير محدودة. وقال سعيد إنه يستند إلى الفصل 80 من الدستور التونسي، ملحماً إلى أنه سوف يصدر قرارات أخرى لاحقة بينها تعيين رئيس حكومة.

ولا حاجة لأن يكون المرء ضليعاً في تفسير الدساتير كي يدرك أن المادة المشار إليها لا تخول الرئيس التونسي اتخاذ كل تلك الإجراءات الاستثنائية، لأنها تشترط اللجوء إلى التدابير التي تحتتمها الحالة الاستثنائية، في حالة واحدة محددة هي وقوع «خطر داهم مهدد لكيان الوطن وأمن البلاد واستقلالها»، وتُزم الرئيس بالتشاور في هذه

حياتهم، وتأمينهم من المخاطر الطبيعية، فاعلان إقالة رئيس الحكومة، وتجميد اختصاصات مجلس النواب وإغلاقه، ووقف الحصانة عن أعضائه، كما منح رئاسة الجمهورية سلطات تنفيذية غير محدودة. وقال سعيد إنه يستند إلى الفصل 80 من الدستور التونسي، ملحماً إلى أنه سوف يصدر قرارات أخرى لاحقة بينها تعيين رئيس حكومة.

ولا حاجة لأن يكون المرء ضليعاً في تفسير الدساتير كي يدرك أن المادة المشار إليها لا تخول الرئيس التونسي اتخاذ كل تلك الإجراءات الاستثنائية، لأنها تشترط اللجوء إلى التدابير التي تحتتمها الحالة الاستثنائية، في حالة واحدة محددة هي وقوع «خطر داهم مهدد لكيان الوطن وأمن البلاد واستقلالها»، وتُزم الرئيس بالتشاور في هذه

حياتهم، وتأمينهم من المخاطر الطبيعية، فاعلان إقالة رئيس الحكومة، وتجميد اختصاصات مجلس النواب وإغلاقه، ووقف الحصانة عن أعضائه، كما منح رئاسة الجمهورية سلطات تنفيذية غير محدودة. وقال سعيد إنه يستند إلى الفصل 80 من الدستور التونسي، ملحماً إلى أنه سوف يصدر قرارات أخرى لاحقة بينها تعيين رئيس حكومة.

ولا حاجة لأن يكون المرء ضليعاً في تفسير الدساتير كي يدرك أن المادة المشار إليها لا تخول الرئيس التونسي اتخاذ كل تلك الإجراءات الاستثنائية، لأنها تشترط اللجوء إلى التدابير التي تحتتمها الحالة الاستثنائية، في حالة واحدة محددة هي وقوع «خطر داهم مهدد لكيان الوطن وأمن البلاد واستقلالها»، وتُزم الرئيس بالتشاور في هذه

حياتهم، وتأمينهم من المخاطر الطبيعية، فاعلان إقالة رئيس الحكومة، وتجميد اختصاصات مجلس النواب وإغلاقه، ووقف الحصانة عن أعضائه، كما منح رئاسة الجمهورية سلطات تنفيذية غير محدودة. وقال سعيد إنه يستند إلى الفصل 80 من الدستور التونسي، ملحماً إلى أنه سوف يصدر قرارات أخرى لاحقة بينها تعيين رئيس حكومة.

ولا حاجة لأن يكون المرء ضليعاً في تفسير الدساتير كي يدرك أن المادة المشار إليها لا تخول الرئيس التونسي اتخاذ كل تلك الإجراءات الاستثنائية، لأنها تشترط اللجوء إلى التدابير التي تحتتمها الحالة الاستثنائية، في حالة واحدة محددة هي وقوع «خطر داهم مهدد لكيان الوطن وأمن البلاد واستقلالها»، وتُزم الرئيس بالتشاور في هذه

نيكول سابا تشوق جمهورها لأغنياتها الجديدة «الجو حلو»

بيروت - «القدس العربي»

من نادي الياص:

من أحد أحواض السباحة، إرتأت الفنانة اللبنانية نيكول سابا نشعر مقطع فيديو دعائي لكليب أغنياتها الجديدة «الجو حلو» حيث ظهرت مستلقية على ظهرها بلباس البحر وهي تغني «الجو حلو» وأرقت الكليب القصير عبر حسابها الخاص على موقع «إنستغرام» بعبارة «Soon» قريباً..

وهذه الأغنية من كلمات شريف عبيد، الحسان محمد يحيى وتوزيع أمين نبيل، وكانت نيكول إنتهت أخيراً من تسجيلها وتصويرها، وتحضر لإصدار أغنية إيقاعية راقصة بعنوان «الباب فقت جمل».

وقد نال الفيديو الدعائي إعجاب أكثر من 50 ألف متابع بعد ساعات على نشره، وعبر متابعون عن إعجابهم بالأغنية وإيقاعها وعلقوا على الفيديو من خلال رسوم القلب والنار.

تجدد الإشارة إلى أن نيكول سابا توقفت لسنوات عن الإصدارات الجديدة، وأخر أعمالها كانت بعنوان «صورة سيلفي».



أحوال الناس

● اختتمت في الكويت الورشة الأولى من الموسم الثاني لبرنامج «الجوهر» الذي تقدمه مؤسسة «لابا» بالتعاون مع «لوباك» العربية، للتدريب على مهارات الحوار الإعلامي. وكانت الورشة بدأت مع الإعلامي اللبناني زافين قويمجيان واختتمت بقاء السفيرة الكويتية نبيلة الملا.

● أعلن المركز الوطني للثقون الدرامية في المهديّة في تونس تنظيم الدورة الثالثة لمسارات المسرح. وسيتم افتتاح الدورة في 14 آب / أغسطس المقبل باحتفالية لتكريم المسرحي حسن المؤذن على مجمل مسيرته المسرحية.

● ضمن برنامج «مناضلات شاركن حلم شعبنا» دعا مركز «مساواة» إلى أمسية حوارية مع

الناشطة السياسية نبيهة مرقس يوم الجمعة المقبل في مركز «الكرمل» في حيفا. وسيحاورها الصحافي عروة سيف بمرافقة فرقة تزيو الكرمل الموسيقية بقيادة الفنان البير بلان.

● عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، صدر للباحث المغربي أحمد بوعشرين كتاب بعنوان «مفهوم الدولة المدنية في الفكر السياسي الإسلامي والغربي، دراسة مقارنة لبعض النصوص التأسيسية».

● دعت مؤسسة عبد المحسن القطان في رام الله إلى فعالية «حديث مع فنان» التي تستضيف تيسير البلطنجي مساء اليوم الثلاثاء، عبر تطبيق «زوم» وستحاوره شروق حرب.

الموسيقى تساعد على تجاوز الأزمات

أتاح عزف الموسيقى فرصة للتأمل الذاتي، وحسب الدراسة، كان للتركيبات الجديدة المستوحاة بشكل خاص من الجانحة، إلى جانب الأغاني القديمة مع النصوص التي أعيدت صياغتها للتماشي مع أوضاع الجانحة، دور مهم. ووجدت الدراسة أن «موسيقى فيروس كورونا» هذه أتاحت الفرصة للرد بشكل جماعي على التحديات الاجتماعية وعززت قدرة الفرد والجمع على المقاومة، وقد شملت أكثر من 5 آلاف شخص من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا والهند والولايات المتحدة، والذين أجابوا على استبانة عبر الإنترنت خلال الإغلاق الأول في الفترة من نيسان/أبريل حتى أيار/مايو 2020 حول تعاملهم مع الموسيقى خلال الأزمة.

استخدموا الموسيقى للسيطرة على عوامل ضغط نفسية واجتماعية. وقالت ميلاني فالد-فورمان، المديرة لدى معهد «ماكس-بلانك»: «من اللافت للنظر أنه ليست الموسيقى في حد ذاتها هي التي تعمل كمساعد للتغلب (على الأزمة) بل السلوك المرتبط بالموسيقى، أي الطريقة التي غير الناس بها تعاملهم مع الموسيقى أثناء الأزمة... الاستماع إلى الموسيقى وعزفها يوفران إمكانات مختلفة للتغلب على الأزمة». وفي المقابل، استخدم الأشخاص ذوو النزعة الإيجابية في الغالب الموسيقى للتفاعل الاجتماعي. ووجدت الدراسة أن الاستماع إلى الموسيقى وعزفها يمنحهم شعوراً بالانتماء والتواصل الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك،

■ فرانكفورت-د ب: كشفت دراسة ألمانية أجريت على أكثر من 5000 شخص من ست دول في ثلاث قارات أن الموسيقى تساعد الناس على تجاوز أوقات الأزمات، مثل أزمة جائحة كورونا الحالية. وأظهرت الدراسة، التي أجراها معهد ماكس بلانك للجماليات التجريبية في فرانكفورت، أن الأغراض المختلفة من الموسيقى لعبت دوراً محورياً في ذلك، حيث أدى الاستماع إلى الموسيقى وصنعها إلى استراتيجيات مختلفة للتكيف مع الأزمة. وأشارت الدراسة، التي نُشرت في بورية «اتصالات العلوم الإنسانية والاجتماعية»، إلى أن أكثر من نصف الذين شملتهم الدراسة ذكروا أنهم

فيضانات كبيرة في شوارع لندن مع توالي العواصف

وحذر المكتب من خطر حدوث عواصف وفيضانات، مع توقع هطول أمطار يصل معدلها إلى 10 سنتيمترات في بعض المناطق، أي ضعف المتوسط الشهري لتعمز/يوليو. وأغلقت الشرطة طريقاً قرب محطة كوينزتاون رود في جنوب غرب لندن، حيث علقت ثلاث حافلات بطابقين تحت جسر للسكك الحديد. وقال سائق عرف عن نفسه باسم أريك، أن الركاب اضطروا للنزول بعد أن بدأت المياه بالتدفق إلى الحافلة. وغادر سائقو سيارات في والتهاستو في شمال شرق لندن مركباتهم تحت الطر الغزير. وأعلنت الشرطة أنها «تتعامل حالياً مع فيضانات عدة في المناطق الشرقية»، محذرة من غمر المياه للانفاق والمستديرات.

■ لندن- أ ف ب: علقت الحافلات والسيارات في شوارع لندن بعدما غمرت مياه الفيضانات جراء عواصف متكررة ضربت العاصمة البريطانية. وقال رئيس بلدية لندن صديق خان، على تويتر، إن خدمة الطوارئ في المدينة تواجه «فيضانات كبيرة». وأضاف أن كل وسائل النقل العام تأثرت، محذراً الناس من سلوك الطرق التي تشهد فيضانات، سواء سيراً أو بواسطة سيارات. ونشر ناشطو وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لسيارات غارقة جزئياً بالمياه في جنوب غرب لندن مع هطول مزيد من الأمطار الغزيرة، في وقت شقت عواصف رعدية طريقها عبر جنوب شرق بريطانيا. وأصدر مكتب الأرصاد الجوية تحذيراً في مدينة لندن والمقاطعات المحيطة بها حتى الساعة 18,00 ت غ.

السفادور:

ضبط شحنة مخدرات بقيمة 14,6 مليون دولار

■ سان سفادور- أ ف ب: أعلنت السلطات في السفادور أنها ضبطت 585 كيلو غراماً من الكوكايين بقيمة 14,6 مليون دولار إثر عملية نفذتها في المحيط الهادئ. وأوضح وزير الدفاع رينيه فرانسيس ميريون، على تويتر أن المخدرات كانت تنقل على يد «إكوادوريين اثنين وكولومبي». وكانت الشحنة المتجهة إلى غواتيمالا منقولة على متن قارب تم اعتراضه على مسافة 575 كيلومتراً جنوب ميناء ألكوخوتلا على الساحل الغربي للسفادور. وقال ميريون إن ضبط هذه الشحنة دليل على «النظام» للسفادور «تجاه المجتمع الدولي».

خبيرة بريطانية:

الطريق طويل لعودة الحياة إلى طبيعتها بعد الوباء

■ لندن- رويترز: قالت شارون بيوك، خبيرة علوم الجينوم البريطانية المعنية بدراسة التسلسل الجيني لكوفيد-19 إن الطريق سيكون طويلاً لعودة الحياة لطبيعتها من الجائحة، وأضافت أنها متأهبة لحدوث تحورات جديدة في السلالة دلنا التي تجتاح العالم حالياً. وأنهى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، إجراءات العزل العام في إنكلترا، وقال إن على بريطانيا أن تتعلم وبحذر كيف تتعايش مع الفيروس، وإن الطرح السريع للقاحات سمح بإعادة فتح الأنشطة في الصيف.

لكن بيوك قالت إن عملية العودة للمسار الطبيعي للأمر ستكون بطيئة بسبب التوزيع غير المتعادل للقاحات عالمياً. وأضافت: «إنه طريق طويل لعودة الأمور لما كانت عليه»، وأشارت إلى أنه ستكون هناك حاجة لنظام مراقبة عالمي واضح لظهور السلالات الجديدة والتنسيق بشأن أفضل لقاحات لمواجهةها كما يتم مع الإنفلونزا. وأطلقت بريطانيا برنامجاً جديداً يضم منصة لتقييم ظهور سلالات جديدة لمشاركة خبرتها في مجال الجينوم مع العالم. ووصفت بيوك سلالة دلنا، التي تسبب أكبر قلق من تفشي المرض حالياً، بأنها «الأقوى والأسرع» من باقي السلالات حتى الآن. وتابعت قائلة: «هناك تحورات جديدة كثيرة في سلالة دلنا، ولهذا نتابع ذلك بتدقيق بالغ. لكن ليس هناك سبب حتى الآن للقلق بشأن ذلك».

مهرجان البندقية

سيقام هذا العام في ظل إجراءات احترازية

■ روما-د ب: من المقرر إقامة النسخة الـ78 من مهرجان البندقية السينمائي هذا العام في ظل إجراءات احترازية لمواجهة فيروس كورونا. وسيتم فرض قيود على الفعاليات، كما سيتم حجز التذاكر مقدماً عبر شبكة الإنترنت، وفقاً لما أوضحه رئيس البندقية روبرتو سيكوتو، كما سوف يتم إلغاء بعض العروض بسبب ضيق الوقت. ووفقاً لرئيس المهرجان البرتو باربيرا، فإنه يبدو أن جائحة كورونا أحدثت مزيداً من الإبداع. وقال إن جودة الأفلام على وجه العموم كانت أعلى هذا العام، مضيفاً: «يبدو أن الجائحة حفزت إبداع الجميع»، ووفقاً لباربيرا، فإن 59 دولة ستشارك في المهرجان هذا العام، كما أن هناك خمس مخرجات مشاركات في الفعاليات هذا العام. وأشار المنظوم إلى عودة قوية لمنتجي الأفلام والممثلين الأمريكيين. ومن المقرر أن تستمر فعاليات المهرجان من 1 حتى 11 أيلول/سبتمبر المقبل. وستقيد الفعاليات هذا العام بعرض فيلم «مادريس باراليلاس» للمخرج الإسباني بيدرو المودوفار.

مقتل سبعة أشخاص

بعد تصادم سيارات نتيجية

عاصفة رملية في يوتا الأمريكية

■ واشنطن- رويترز: لقي سبعة أشخاص حتفهم وأصيب عدد آخر بجروح في ولاية يوتا الأمريكية بعد أن أعاقت عاصفة رملية الرؤية، مما تسبب في وقوع سلسلة من حوادث السيارات مساء الأحد، حسبما ذكرت السلطات في الولاية. وقالت السلطات إن نحو 20 مركبة اصطدمت ببعضها مساء الأحد في مقاطعة ميلارد في ولاية يوتا بعد أن تسببت الرياح العاتية في حدوث عاصفة رملية أو ترابية على الطريق. وتم نقل العديد من الأشخاص إلى المستشفيات في حالة حرجة.

رجال الإطفاء في كاليفورنيا يواجهون أكبر حريق يشمل مساحة تعادل شيكاغو

العاتية التي تساهم بدورها في تاجيح النيران. وحذرت جوليا روثفورد، عالمة الأرصاد الجوية المكلفة بهذا الحريق، من أن «يوم الغد قد يكون صعباً للغاية إذا كانت هذه الغيوم عالية، فمن المحتمل أن تولد البرق». وقد تم رجال الإنقاذ من مناطق بعيدة مثل فلوريدا لتقديم المساعدة. يتقدم «ديكسي فاير»، رغم رقعته الواسعة، مجاورة عن محاقها قائلة: «من المؤلم جداً رؤيته يتقدم دون توقف ويقترّب من أرضنا». تُعد حرائق الغابات شائعة في كاليفورنيا لدرجة أن السكان يتساءلون أحياناً ماذا تبقى ليحترق، لكن بسبب تغير المناخ، يتسم هذا الصيف بالقسوة الشديدة.

■ تشيكو، كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - أ ف ب: يُعد أكبر حريق في ولاية كاليفورنيا الذي أتى على غطاء نباتي تعادل مساحته مدينة شيكاغو هائلاً لدرجة أنه ينتج مناخاً خاصاً به، مما يهدد بجعل مهمة رجال الإطفاء في مكافحته أكثر صعوبة أمس الإثنين. تم حشد 5400 من رجال الإطفاء لمواجهة حريق «ديكسي فاير» في غابات شمال كاليفورنيا. ويتسع نطاق الحريق منذ منتصف تموز/يوليو، بسبب الحرارة الخانقة والجفاف الملق والرياح المتواصلة. كما أن «ديكسي فاير» هائل لدرجة أنه ولد في الأيام الأخيرة سحبا تسبب البرق والرياح

هواء طلق



زمن الحمقى واللصوص

الياس خوري

ماذا يعني تكليف نجيب ميقاتي تشكيل الحكومة؟ هل عادت اللعبة السياسية اللبنانية إلى نقطة الصفر؟ هل عدنا إلى مباحكات العصابة الحاكمة العاجزة عن الحكم، والمصرّة على التمسك بالسلطة حتى الموت؟ أسئلة لا ضرورة للبحث عن أجوبتها، فالسلطة تصرف وكان السياسة لعبة، وكان لا كارثة، وهي على حق، حتى الآن لم تشعر السلطة بالكارثة، العصابة لا تقف في طوابير البنزين، ولا تتركض بحثاً عن دواء اختفى، ولا تقف لدليلة أمام أبواب المصارف.

الشعب يعاني وما المشكلة، شطفوا الدولارات وهزّبوها إلى الخارج، وهم يزدادون فحشاً كلما هوت الليرة، أمواهم محفوظة في الملاذات الآمنة، وهم لا يباليون.

تكليف ميقاتي هو تكرر لمسرحية تكليف سعد الحريري، كما أن لعبة ميشال عون و«الزمك» الذي يدير المناورات لا تزال في بداياتها.

«السيد الرئيس» لن يترك السلطة إلا بعد تدمير كل شيء.

أما بقية أفراد المافيا فهم على وعدهم لنأبتهب كل شيء، والعب بجثة البلد.

انتهت اللعبة ولكنهم يعتقدون أنها لا تزال في بدايتها. سرقوا أموال الناس في البنوك وسرقوا حيوات الضحايا في 4 آب-أغسطس، وهم مرتاحون على وضعهم، يحتمون بالطائفية وسلاح الميليشيا، ويقومون بشرحة كل شيء.

لذلك قرروا العودة إلى اللعبة نفسها، فكلفوا الميقاتي لأنهم لا يريدون أي تغيير، والواقع أنه كان من العبث انتظار تكليف شخصية من خارج دائرة الفساد، فهذا عين الحال.

الدائرة الجهنمية مغلقة على أفراد العصابة وستبقى كذلك.

تعالوا نتفجر كيف تتم هذه اللعبة الجهنمية: مجلس النواب يقرر تحطيم القضاء العدلي في قضية مذبحه 4 آب-أغسطس ويرفض رفع الحصانة عن المتهمين، نبيه بري يقود محاولة للملة أشلاء الطبقة الحاكمة عبثاً وبلا جدوى، القبول تنتظر الانتخابات النيابية على إيقاع القرار السعودي بإيصال لبنان إلى الحضيض انتقاماً من حزب الله، جبران باسيل يناور ويلعب ويعطل تشكيل أي حكومة مالم يحكمها ويحكم بها، ويقرر أن يكرّم مع ذلك، حيث أدى الاستماع إلى الموسيقى وصنعها إلى استراتيجيات مختلفة للتكيف مع الأزمة. وأشارت الدراسة، التي نُشرت في بورية «اتصالات العلوم الإنسانية والاجتماعية»، إلى أن أكثر من نصف الذين شملتهم الدراسة ذكروا أنهم يريد كل شيء.

هذه هي الطبقة الأوليغارشية الحاكمة.

مافيا من اللصوص والشعوذين والتافهين. هذه العصابة تحكّم لبنان، أو تتولى عملية إعداده، أو تصر على العبث بجثة وطن كان احتمالاً فصار على أيديهم محالاً كل كلام عن شرعية السلطة صار لا شرعياً. هذه مافيا اغتصبت السلطة بالعنف والإكراه والرشوة، وأتت لتستكمل ما عجز الاحتلال الإسرائيلي عن القيام به، وما لم تستطع الوصاية السورية إنجازها.

لصوص استولوا على بلاد لا يستحقونها. صحيح أن لبنان كان مصاباً بعاهة الطائفية السياسية المرتهنة للخارج، وصحيح أيضاً أن الرأسمالية اللبنانية الشوهاء كانت مصابة بالعمى وجعلت هدفها الوحيد هو الربح السريع، لكن الصحيح أيضاً أن لبنان كان يملك بنى جامعية وثقافية وتقابلية وصحافية وطبية راسخة ومؤهلة لقيادة التغيير، كما أن لبنان كان يملك طبيعة خلابة وساحرة.

أتى هؤلاء الزعران ومدروا كل شيء، حطموا الجامعات، شرشحوا المستشفيات، كسروا النقابات، بهدلو الصحافة، همشوا الثقافة، وحولوا بيئة لبنان إلى مزيلة.

لصوص وأغبياء.

ماذا سيفعل نجيب ميقاتي، وكيف سيخفي القروض السكنية التي أعلنت أنه أتى ليحمي ما تبقى من مصالح طبقة تفككت وانهارت وفقدت شرعيتها.

والطريف أن ميشال عون لم ولن يتخلى عن طموحه الشخصي، بأن يصير صاحب سلالة حاكمة يمثلها صهره «الحيروي»، الذي يعتقد أنه يستطيع أن يغطي الغياب بالتداعي.

إنه زمن انتقام الموت من الحياة، وانتشار «السم في الهواء»، حسب عنوان الرواية الأخيرة التي كتبها جبور الدويهي قبل أن يموت.

هذا هو السم، إنه سم الطغمة الحاكمة، الذي حاولنا مقاومته مع جبور الدويهي وآخرين عندما كنا طلاباً مندورين للحلم والثورة في كلية التربية في الجامعة اللبنانية. انتشر السم يا صديقي، وتاهت طرقنا.

أغضت عينيك الناعستين فجاءك الموت، الذي يجتاح بلادنا سماً تبه أفاعي هذه السلطة.

كل كلام عن إصلاح هذا النظام الفاسد القاتل هو الوهم. فقد أعلنت السلطة بأجنتها المختلفة الحرب على الشعب اللبناني، فالذي فجر أطنان نيرات الأمونيوم في بيروت، لا يريد سوى تركيبنا أو إبادتنا.

ولن نركع، أو نشرب كأس النذل.

تقاومك بما تبقى لنا، أي بنبطق الحياة، وسنجدل من الذكرى السنوية الأولى لتفجير بيروت في 4 آب-أغسطس، متناسبة يرتفع فيها صوت الضحية مبشراً بتغيير أو أوانه.